

١• مُنتزع سِيرته (ع) من كتاب (المَصابيح في السّيرة)
للإمام أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحَسَني (ع) ، (ت353هـ)

٢• مُنتزع سيرته (ع) من كتاب (مقاتل الطالبيين)
لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهَاني ، (ت 356هـ)

٣• مُنتزع فضلِه وأخباره (ع) من كتاب (تيسير المطالب في أمالي أبي طالب)
للإمام النّاطق بالحق يحيى بن الحسين الهاروني (ع) ، (ت424هـ)

٤• مُنتزع سيرته (ع) من كتاب (الإفادة في تأريخ الأئمّة السادة)
للإمام النّاطق بالحق يحيى بن الحسين الهاروني (ع) ، (ت424هـ)

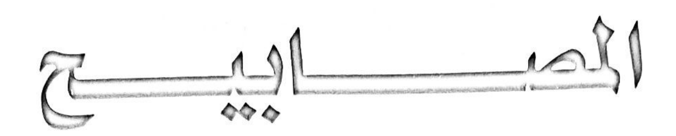
٥ • مُنتزع أخباره من كتاب (الأمالي الاثنينية)
للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الشّجري (ع) ، (ت499هـ)

٦• مُنتزع سيرته (ع) من كتاب (الحدائق الورديّة في مناقب أئمّة الزيدية)
للشهيد حُميد المحليّ الهمداني ، (ت652هـ)

٧• مُنتزع سيرته (ع) من كتاب (مآثر الأبرار في تفصيل مجملات جواهر الأخبار)
للعلامة محمد بن علي الزحيف ، (ت بعد916هـ)

٨• مُنتزع سيرته من كِتاب (التحف شرح الزّلف)
للإمام مجدالدّين بن محمد المؤيّدي (ع) ، (ت1428هـ)





تأليف

الإمام المناظر الفقيه المحيط بألفاظ العترة النبوية المطهرة

السيد أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين

(...-٣٥٣هـ/...-٩٦٤م)

تحقيق

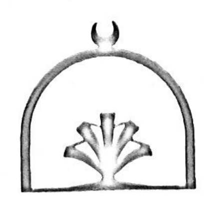
عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحوثي

تقـــديم

شيخ الإسلام العلامة المجتهد

مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي

نفع الله بعلومه الأنام



مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

تم الصف بمركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية
اليمن - صعدة ت(٥١١٨١٦)، ص ب (٩١٠٦٤)

التنسيق والإخراج بمركز النهاري للطباعة - صنعاء - الدائري الغربي
الإخراج: خالد محمد الزيلعي

مكتبة الإمام زيد بن علي (ع)
ص.ب. ١٥١٣٤
تلفون (٠٠٩٦٧١-٢٠٥٧٧٧) فاكس (٠٠٩٦٧١-٢٠٥٧٧١)
صنعاء - الجمهورية اليمنية



مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية
ص.ب. ١٤٣٦٨٤، عمّان ١١٨٤٤، المملكة الأردنية الهاشمية
هاتف/فاكس: ٩٦٢٦ ٥٣٤٨١٢٨
P.O.Box ١٠٧٥٤, McLean, VA ٢٢١٠٢, United States of America
, email: info@izbacf.org
Website: http://www.izbacf.org

[(٩) الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي (أبو الحسين)] (١)

(٧٩ــ ١٢١ وقبل ١٢٢هـ / ٦٩٨ ــ ٧٤٠م)

[بيعته وخروجه (ع)]

[١٩٧] أخبرنا عبد الله بن محمد التيمي بإسناده عن الحارث بن عمرو النخعي قال: كان

(١) انظر: تهذيب ابن عساكر (١٧/٦، ٢٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٧٢/٤)، طبقات ابن سعد (٢٢٩/٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٣١٥/١)، تاريخ الطبري (٤٨١/٥) وما بعدها، الكامل في التاريخ لابن الأثير (انظر الفهارس العامة للكتاب المذكور)، البداية والنهاية (٣٢٩/٩ـ٣٣١)، مروج الذهب (١٢٩/٢ـ١٣٠)، وفيات الوفيات (٢١٠/١)، شرح شافية أبي فراس (١٥٣ــ١٥٤)، زهر الأدب (١١٧/١)، المحبر (٩٥)، الروض النضير للسياغي المقدمة، المعارف (٩٥)، الإمام زيد لأبي زهرة، مقاتل الطالبيين (١٢٤) وما بعدها، الأعلام (٥٩/٣)، تاريخ الكوفة (٣٢٧)، الفرق بين الفرق (٢٥)، البعثة المصرية (١٨)، ذيل المذيل (٩٧)، ابن خلدون (٩٨/٣)، الدر الفريد (٤٠)، الذريعة (٣٣١/١، ٣٣٢)، اليعقوبي (٦٦/٣)، الحور العين (١٨٠)، التبيان لبديعة البيان (خ)، الآثار الباقية للبيروني (ص٣٣)، الروض المعطار (٤٩٥ــ٤٩٦)، سير أعلام النبلاء (٣٨٩/٥)، طبقات خليفة (٢٥٨)، التاريخ الكبير (٤٠٣/٣)، الجرح والتعديل (٥٦٨/٣)، وفيات الأعيان (١٢٢/٥)، تهذيب الكمال (٤٥٩)، تذهيب التهذيب (٢٥٤/١/١)، تاريخ الإسلام (٧٤/٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٢٠/٣)، خلاصة تهذيب الكمال (٢٩)، شذرات الذهب (١٥٨/١، ١٥٩)، أخبار زيد بن علي (إبراهيم بن محمد الثقفي ت٢٨٣)، أخبار زيد بن علي للجودي، مطمح الآمال (تحت الطبع)، أخبار زيد بن علي لابن بابويه القمي، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي انظر: (١٠٣/٣) الحدائق الوردية (١٣٧/١ـ١٥١)، التحف شرح الزلف (٦٣ـ٧٦) اللآلئ المضيئة (خ)، الترجمان لابن مظفر (خ)، طبقات الزيدية (خ)، الشافي (١٨٨/١)، الفلك الدوار انظر الفهارس ص(٤٨٢)، الزيدية لمحمود صبحي (ص ٦٥) وما بعدها، كتاب الفتوح لابن أعثم (١١٠/٨) وما بعدها، أعلام المؤلفين الزيدية ص(٤٣٦-٤٤٤) ترجمة (٤٣٠) وفيه انظر بقية المصادر التي لم تذكر هنا.

من أمر زيد بن علي عليه السلام أن خالد بن عبد الله القسري[1] كان ادّعى عليه مالاً وعلى داود بن علي بن عبد الله بن العباس[2]، وعلى سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف[3]، وذلك حين عزل هشام[4] خالداً عن العراق ووَلّى يوسف بن عمر بن أبي عقيل الثقفي[5]، وأمره باستخراج الأموال منه، وأن يبسط عليه العذاب، فكتب يوسف بن عمر في ذلك إلى

---

(١) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي القسري الدمشقي، أبو الهيثم، أمير العراقين لهشام بن عبد الملك، ووالي مكة قبل ذلك للوليد بن عبد الملك، روى عن أبيه، وعنه سيار أبو الحكم وإسماعيل بن أوسط البجلي وإسماعيل بن أبي خالد، وحميد الطويل، قال الذهبي : كان جواداً ممدحاً معظماً عالي الرتبة من نبلاء الرجال لكنه فيه نصبٌ معروف، انظر: سير أعلام النبلاء ومصادره (٤٢٥/٥) وما بعدها.

(٢) هو داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي عم السفاح أبو سليمان روى عن أبيه، وعنه الأوزاعي، والثوري، وشريك، وسعيد بن عبد العزيز، وقيس بن الربيع، وكان داود ذا بأس وسطوة وهيبة وجبروت وبلاغة، وقيل: كان يرى القدر. توفي في ربيع الأول سنة(١٣٣هـ) عن (٤٢سنة)، انظر: المحبر (٣٣)، الجرح (٤١٨/٣)، العقد الفريد (١٠١/٤) تهذيب الكمال (٣٩١) سير أعلام النبلاء (٤٤٤/٥)، تاريخ الإسلام (٢٤٢/٥) ميزان الاعتدال (١٣/٢) العقد الثمين (٣٤٩/٤، ٣٥٤)، تهذيب التهذيب (١٩٤/٣)، شذرات الذهب (١٩١/١) تهذيب ابن عساكر (٢٠٦/٥).

(٣) ورد في الأصل هكذا : سعد بن إبراهيم وهو ما في المقاتل أيضاً، وفي تاريخ الطبري: إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وكذا في كتاب الفتوح: إبراهيم بن سعد، وهو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق ويقال : أبو إبراهيم، وكان قاضي المدينة، رأى ابن عمر وروى عن أبيه وعميه حميد وأبي سلمة، وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة، وقال ابن معين: ثقة لا يشك فيه . توفي سنة (١٢٥هـ) وقيل: (١٢٦) أو (١٢٧)، وهو ابن(٧٢سنة)، انظر: التقريب (٢٢٣٤)، تهذيب الكمال(٢١٩٩)، (٢٤٠/١٠)، التاريخ الكبير (٥١/٤)، تاريخ الفسوي(٤١١/١، ٦٨١)، تاريخ الطبري (٢٢٧/٧)، الجرح (٧٩/٤)، تاريخ الإسلام (٧١/٥)، تهذيب التهذيب (٤٦٣/٣)، سير أعلام النبلاء (٤١٨/٥).

(٤) هو هشام بن عبد الملك بن مروان، أبو الوليد أحد ملوك بني أمية، ولد بعد السبعين، وتولى الأمر بعهد معقود له من أخيه اليزيد، وذلك سنة خمسمائة، توفي في ربيع الأول وله أربع وخمسون سنة(١٢٥) قال في الأعلام: (وخرج عليه زيد بن علي بن الحسين سنة (١٢٠) بأربعة عشر ألفاً من أهل الكوفة، فوجه إليه من قتله وفل جمعه، توفي بورم الحلق داء يقال: الحرذون بالرصافة، انظر: تأريخ اليعقوبي (٣١٦/٢ــ ٣٣١) وصفحات أخرى في طبعة دار صادر، تاريخ الطبري (٢٠٠/٧) وما بعدها، مروج الذهب(١٤٢/٢)، (١٤٥) الكامل لابن الأثير (٢٦١/٥، ٢٦٤)، تاريخ الإسلام(١٧٠/٥، ١٧٢)، دول الإسلام(٨٥/١)، تاريخ الخلفاء (٢٦٩)، سير أعلام النبلاء (٣٥١/٥)، الأعلام (٨٦/٨).

(٥) هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، أمير العراقين وخراسان لهشام بن عبد الملك، وكان جباراً عسوفاً نقل المدائني أن سماطه بالعراق كان كل يوم خمسمائة مائدة كلها شواء، وقد كان ولي اليمن، وضرب وهب بن منبه حتى أثخنه، وكان مغفلاً، ولي اليمن سنة ست ومائة، انظر: الطبري (١٤٨/٧، ١٦٦، ٢٦٠) وغيرها. وفيات الأعيان (١٠١/٧، ١١٢)، سير أعلام النبلاء (٤٤٢/٥ــ٤٤٤)، الأعلام(٢٤٣/٨) وفيه: من جبابرة الولاة في العهد الأموي.

هشام بن عبد الملك وزيد يومئذ بالرصافة، فدعاه هشام فذكر له ذلك وأمره أن يأتي يوسف، فقال له زيد: ما كان يوسف صانعاً بي فاصنعه، فأبى هشام، فقال ليوسف: إن أقام خالد بن عبدالله على زيد بينة فخذه به، وإلاّ فاستحلف زيداً ما استودعه شيئاً ثم خل سبيله.

فقدم زيد على يوسف، فأرعد له وأبرق، فقال زيد: دعني من إرعادك وإبراقك، فلست من الذين في يدك[1] تعذبهم، اجمع بيني وبين خصمي واحملني على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ لا بسنتك وسنة هشام.

فاستحيا يوسف وتصاغرت إليه نفسه، وعلم أنه لا يحتمل الضيم، فدعا خالداً، فجمع بينهما فابرأه خالد، فخلى سبيل زيد[2]، وقال لخالد: يابن اليهودية أفعلى أمير المؤمنين كنت تفتعل.

[١٩٨] أخبرنا[3] علي بن الحسين بن الحارث الهمداني بإسناده عن أبي معمر سعيد بن خثيم، عن[4] زيد بن علي عليه السلام قال: لما لم يكن ليوسف علينا حجة نخس[5] بي إلى الحجاز، وكان هشام كتب إلى يوسف بذلك، وقال: إني أتخوفه، وكنت أحب المقام بالكوفة للقاء الإخوان[6]، وكثرة شيعتنا فيها، وكان يوسف يبعث إلي يستحثني على الخروج، فأتعلل وأقول: إني وجع[7] فيمكث ثم يسأل عني، فيقال: هو مقيم بالكوفة.

---

(١) في (أ): في يديك.

(٢) الخبر في تهذيب ابن عساكر (٦/٢٢ــ ٢٣) ومقاتل الطالبيين (١٣٠ــ ١٣١)، الفتوح (٨/١٠٨) وما بعدها.

(٣) السند هو: أخبرنا علي بن الحسين بن الحارث الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن هاشم الأسدي قال: حدثنا أحمد بن راشد، قال: حدثنا أبو معمر سعيد بن خثيم، عن زيد بن علي.

(٤) في (ب): قال: حدثني.

(٥) أي أبعده، يقال: نخس الدابة نخساً، طعن مؤخرها أو جنبها بالمنخاس لتنشط، ويقال: نخس الرحل وبه هيجه وأزعجه أو طرده، لسان العرب مادة (نخس).

(٦) نهاية الصفحة [٢٠٩-أ].

(٧) في (ب، جـ): أنا وجع.

فلما رأيت جدّه في شخوصي تهيأت وأتينا القادسية، فلما بلغه خروجي وجه معي رسولاً حتى بلغ العُذَيب، فلحقت الشيعة بي وقالوا: أين تخرج ومعك مائة ألف سيف من أهل البصرة وأهل الكوفة والشام وخراسان والجبال، وليس قِبَلنا أحد من أهل الشام إلاّ عدة يسيرة، فأبيت عليهم فقالو[١]: ننشدك الله إلاّ رجعت و لم تمض، فأبيت وقلت: لست آمن غدركم كفعلكم بجدي الحسين وجد أبي، وغدركم بعمي الحسن واختياركم عليه معاوية، فقالوا: لن نفعل، أنفسنا دون نفسك فلم يزالوا بي حتى أنعمت لهم.

قال أبو معمر: حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي أن زيداً صلوات الله عليه قال لغلمانه: اعزلوا متاعي من متاع ابن عمي[٢].

فقلت له: و لم ذاك أصلحك الله ؟

قال: أجاهد بني أمية، والله لو أعلم أنه تؤجج لي نار بالحطب الجزل، فأقذف فيها وأن الله أصلح لهذه الأمة أمرها لفعلت.

فقلت له: الله الله في قوم خذلوا جدك وأهل بيتك!

فأنشأ يقول:

فإن أقتل فلست بذي خلود وإن أبقر اشتفيت من العبيد

قال: ورجع إلى الكوفة، وأقبلت الشيعة وغيرهم تختلف إليه يبايعونه حتى أحصى ديوانه

---

(١) القائل: عمر بن عمر، وفي مقاتل الطالبيين ص (١٣٢) : فقال له محمد بن عمر : أذكرك الله يا أبا الحسين لما لحقت بأهلك، و لم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونك . فإنهم لا يفون لك، أليسوا أصحاب جدك الحسن بن علي وأبى أن يرجع، وانظر أيضاً الفتوح (٨/١١١).

(٢) في تيسير المطالب ص(١٠٩) عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال: كنت مع زيد بن علي عليهما السلام حين بعث ابن هشام إلى يوسف بن عمر فلما خرجنا من عنده و كنا بالقادسية، قال زيد بن علي: اعزلوا متاعي عن متاعكم، فقال له: أين ما تريد أن تصنع؟ قال: أريد أن أرجع إلى الكوفة فوالله لو علمت أن رضى الله عز وجل عني في أن أقدح ناراً بيدي إذا اضطرمت رميت نفسي فيها لفعلت ولكن ما أعلم شيئاً أرضى لله عز وجل عني من جهاد بني أمية، قال: فرجع فكان الخروج إلى المدينة.

خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة، سوى[1] غيرهم[2].

قال أبو معمر: فبايعه ثمانون ألفاً، قال: وكان دعاته عليه السلام نصر بن معاوية بن شداد العبسي[3]، وأبو معمر بن خثيم العامري، وعبد الله بن الزبير الأسدي، ومعاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري[4]، وكان أبو معمر بن خثيم وفضيل بن الزبير يدخلان الناس عليه، عليهم براقع لا يعرفون موضع زيد، فيأتيان بهم من مكان لا يبصرون شيئاً حتى يدخلوا عليه، فيبايعونه، فأقام بالكوفة ثلاثة عشر شهراً إلاّ أنه كان بالبصرة نحو شهر.

[بيعة الإمام زيد عليه السلام]

قال: وكانت بيعته التي يبايع الناس عليها أنه يبدأ فيقول: إنا ندعوكم أيها الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وإلى جهاد الظالمين، والدفع عن المستضعفين، وقسم الفيئ بين أهله، ورد المظالم، ونصرنا أهل البيت على من نصب لنا الحرب، أتبايعونا على هذا؟

---

(١) نهاية الصفحة [٢١٠-أ].

(٢) في مقاتل الطالبين: وأقبلت الشيعة وغيرهم يختلفون إليه ويبايعون حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة، سوى أهل المدائن، والبصرة، وواسط، والموصل، وخراسان، والري، وجرجان، مقاتل الطالبين ص(١٣٢)، تاريخ الطبري، (٤١٩/٥) حوادث سنة(١٢١هـ)، الفتوح(١١٢/٥).

(٣) **نصر**: في الفتوح (١٢٠/٥) نصر بن خزيمة العبسي، وفي تاريخ الطبري (٤٩٢/٥) نصر بن خزيمة في بني عبس، وهو أحل من كان مع الإمام زيد بن علي، وأول من قتل من أصحابه ثم من بعده معاوية بن إسحاق، له مواقف جليلة؛ من ذلك أن الإمام زيد لما انتهى مع أصحابه إلى ناب الفيل، جعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب، ويقولون: يا أهل المسجد أخرجوا وجعل نصر يناديهم ويقول: يا أهل الكوفة اخرجوا من الذل إلى العز اخرجوا إلى الدين، والدنيا فإنكم لستم في دين ولا دنيا قطع فخذ أحد أصحاب العباس بن سعيد قيل: اسمه نائل بن فروة، وعلى العموم فهو أحد أبرز من جاهد من أجل نصرة الحق وأهله؛ إذ قاتل قتالاً شديداً بين يدي الإمام زيد، وكان شجاعاً بطلاً ناصراً للحق، انظر: تاريخ الطبري (٥٠٢/٥) وما بعدها، الفتوح (١٢٠/٨) وما بعدها.

(٤) هو معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري، كان الإمام زيد عليه السلام قد تحول من بني غبرة إلى داره في أقصى جبانة سالم السلولي. كان يوسف بن عمرو قد أرسل الحكم بن الصلت بالبحث عن زيد في الكوفة، وطلبوا زيداً في دار معاوية بن إسحاق، فخرج الإمام زيد ليلاً وذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم سنة(١٢٢هـ) في ليلة شديدة البرد، انظر: مقاتل الطالبين ص(١٣٢) وما بعدها، تاريخ الطبري(٤٩٢/٥، ٥٠٣)، الفتوح(١٢٠/٨).

فإن قالوا: نعم؛ وضع يد الرجل على يده فيقول: عليك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله لتفين ببيعتي ولتقاتلن عدونا، ولتنصحن لنا في السر والعلانية.

فإذا قال: نعم؛ مسح يده على يده ثم قال: اللهم اشهد.

[الروافض]

قال: فلبث بضعة عشر شهراً يدعوا ويبايع حتى دخل عليه قوم.

فقالوا: إلى ما تدعونا ؟

فقال: إلى كتاب الله وإحياء السنن وإطفاء البدع، فإن أجبتموني سعدتم، وإن أبيتم فلست عليكم بوكيل، قالوا لا يسعنا ذلك، وخرجوا يقولون: سبق الإمام[1].

---

(١) أي: الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقد أورد الطبري الخبر كالتالي: ذكر هشام عن أبي مخنف أن زيد بن علي لما أمر أصحابه بالتأهب للخروج والاستعداد أخذ من كان يريد الوفاء له بالبيعة فيما أمرهم به من ذلك فانطلق سليمان بن سراقة البارقي إلى يوسف بن عمر فاخبره خبره وأعلمه أنه يختلف إلى رجل منهم يقال له عامر ... إلى أن قال: فلما رأى أصحاب زيد بن علي الذين بايعوه أن يوسف بن عمر قد بلغه أمر زيد وأنه يدس إليه ويستبحث عن أمره واجتمعت إليه جماعة من رؤوسهم فقالوا رحمك الله ما قولك في أبي بكر وعمر قال زيد: رحمهما الله وغفرلهما ما سمعت أحداً من أهل بيتي يتبرأ منهما ولا يقول فيهما إلا خيراً قالوا فلم تطلب أذاً بدم أهل هذا البيت إلا إن وثبا على سلطانكم فنزعاه عن أيديكم . فقال لهم زيد إن أشد ما أقول فيما ذكرتم إنا كنا أحق بسلطان رسول الله ﷺ من الناس أجمعين وإن القوم استأثروا علينا ودفعونا عنه و لم يبلغ ذلك عندنا بهم الكفر قد ولوا فعدلوا في الناس وعملوا بالكتاب والسنة قالوا فلم يظلمك هؤلاء إذا كان أولئك لم يظلموك فلم تدعو إلى قتال قوم ليسوا لك بظالمين فقال إن هؤلاء ليسوا كأولئك إن هؤلاء ظالمون لي ولكم ولأنفسهم وإنما ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وإلى السنن أن تحيا وإلى البدع أن نطفئ فإن أنتم أجبتمونا سعدتم وإن أنتم أبيتم فلست عليكم بوكيل، ففارقوه ونكثوا بيعته وقالوا سبق الإمام، و كانوا يزعمون أن أبا جعفر محمد بن علي أخا زيد بن علي هو الإمام و كان قد هلك يومئذ و كان ابنه جعفر بن محمد حيا فقالوا جعفر إمامنا اليوم بعد أبيه وهو أحق بالأمر بعد أبيه ولا نتبع زيد بن علي فليس بإمام فسماهم زيد الرافضة فهم اليوم يزعمون أن الذي سماهم الرافضة المغيرة حيث فارقوه، و كانت طائفة منهم قبل خروج زيد مروا إلى جعفر بن محمد بن علي فقالوا له: إن زيد بن علي فينا يبايع أفترى لنا أن نبايعه فقال لهم: عم فهو والله أفضلنا وسيدنا وخيرنا فجاؤا فكتموا ما أمرهم به، وفي الفتوح (٥/١١٦-١١٧) إنهم لما ذهبوا إلى جعفر بن محمد قالوا له: يا ابن رسول الله إنا كنا بايعنا عمك زيد بن علي وهممنا بالخروج معه، ثم إنا سألناه عن أبي بكر وعمر فذكر أنه لا يقول فيهما إلا خيراً، قال: فقال جعفر بن محمد وأنا لا أقول فيهما إلا خيراً فاتقوا الله ربكم وإن كنتم بايعتم عمي زيد بن علي فقروا له بالبيعه وقوموا بحقه فإنه أحق بهذا الأمر من غيره ومني قال: فرجع القوم إلى الكوفة، وجاؤا حتى دخلوا على زيد بن علي)، انظر: تاريخ الطبري (٥/٤٩٧-٤٩٩)، الفتوح (٥/١١٦/١١٧). الإمام زيد. محمد أبو زهرة(٥١-٦٩).

[١٩٩] وأخبرنا أبو الطيب أحمد بن فيروز الكوفي بإسناده عن يحيى بن الحسين[١] بن القاسم بن إبراهيم عليهم السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: لما ظهر زيد بن علي عليه السلام دعا الناس إلى نصرة الحق فأجابته الشيعة، وكثير من غيرها، وقعد قوم عنه وقالوا له: لست أنت الإمام.

قال: فمن هو؟

قالوا: ابن أخيك جعفر.

قال لهم: إن قال جعفر أنه الإمام فقد صدق فاكتبوا إليه وسلوه.

قالوا: الطريق مقطوع ولا نجد رسولاً إلاّ بأربعين ديناراً.

قال: هذه أربعون ديناراً فاكتبوا.

وأرسلوا إليه، فلما كان من الغد أتوه فقالوا: إنه يداريك.

قال: ويلكم إمام يداري من غير بأس أو يكتم حقاً، أو يخشى في الله أحداً!؟

فاختاروا مني أن تقاتلوا معي وتبايعوني على ما بويع عليه علي والحسن والحسين عليهم السلام، أو تعينوني بسلاحكم وتكفوا عني ألسنتكم.

قالوا: لا نفعل.

قال: الله أكبر، أنتم والله الروافض الذي[٢] ذكر جدي رسول الله قال: ((سيكون من بعدي قوم يرفضون الجهاد مع الأخيار من أهل بيتي، ويقولون: ليس عليهم أمر بمعروف ولا نهي عن منكر، يقلدون دينهم ويتبعون أهواءهم))[٣].

---

(١) نهاية الصفحة [٢١١-أ].

(٢) في (ب، ج): أنتم والله الروافض التي.

(٣) سبق التنويه، انظر: تاريخ الطبري (٥/٤٩٨) وما بعدها، الفتوح(٨/١١٦-١١٧). ابن الأثير(٥/١١٤)، والحديث له شواهد في كتب الحديث إذ وردت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث عده في الرافضة، ومن ذلك نورد ما يلي:

أ- عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((سيأتي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة، إن لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون))، قلت: يا نبي الله ما العلامة فيهم، قال: ((يقروظوك بما ليس فيك، ويطعنون على أصحابي ويشمتونهم)) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة وابن شاهين.

ب- عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((يا علي ألا أدلك على عمل إذا فعلته كنت من أهل الجنة، وإنك من أهل الجنة إنه سيكون بعدي أقوام يقال لهم الرافضة، فإن أدركتهم فأقتلهم فإنهم مشركون. قال علي: سيكون بعدنا أقوام يستحلون مودتنا، يكونون علينا مارقة، وآية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر)) أخرجه خيثمة بن سليمان الطرابلسي في فضائل الصحابة، واللالكائي في السنة، وانظر: منتخب كنز العمال(٥/٤٨٥-٤٨٦).

قال أبو معمر في حديثه: فلما دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد وواعدهم ليلة الأربعاء غرة صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة[1]، وشاع ذلك في الناس.

ودخل سليمان بن سراقة البارقي على يوسف بن عمر، فذكر ذلك له، فبعث إلى الحكم بن الصلت وأمره أن يجمع أهل الكوفة في المسجد الأعظم.

فخرج أهلها فأتوا المسجد، وذلك في يوم الثلاثاء[2] قبل خروج زيد، وطلب زيداً في دار معاوية بن إسحاق، وظهر ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم في تلك الدار في ليلة شديدة البرد، ونادى أصحابه عليه السلام: يامنصور أمت، وكان شعارهم[3]، وأصبح زيد ولم يوافه من أصحابه إلاّ مئتا رجل وثمانية عشر رجل[4].

فقال: سبحان الله، أين من بايعنا ؟!

قيل: إنهم محتبسون في المسجد الأعظم.

ونادى أصحابه: معاشر المسلمين أجيبوا دعوة ابن نبيكم ولا تنقضوا بيعتكم.

فسمع يوسف بن عمر ذلك، فأخذ أبواب الأزقة وأفواه السكك، والتأم إلى زيد نحواً من خمس مائة رجل، وخرج إليهم زيد.

[تاريخ خروج الإمام زيد عليه السلام]

[٢٠٠] فأخبرنا علي بن الحسين بن سليمان البجلي بإسناده عن كثير النوّاء: أن زيداً عليه السلام خرج يوم الأربعاء غرة صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة، وعلى العراقين يومئذ

---

(١) وهو في تاريخ الطبري (٤٩٩/٥)، مقاتل الطالبيين ص (١٣٢)، وانظر: الفتوح (١١٧/٨) .

(٢) نهاية الصفحة [٢١٢-أ].

(٣) وكذلك شعار جده المصطفى. انظر مقاتل الطالبيين ص (١٣٣)، تاريخ الطبري (٥٠٠/٥)، الفتوح (١١٧/٨)، وفي الطبري (يا منصور أمت أمت يا منصور) .

(٤) في تاريخ الطبري (٥٠٠/٥) قال: فكان جميع من وافاه تلك الليلة مائتي رجل وثمانية عشر رجلاً. وفي الفتوح: (واجتمع إليه مائتان وعشرون). الفتوح(١١٧/٥) وانظر تاريخ ابن الأثير(١١٤/٥).

يوسف بن عمر بن أبي عقيل الثقفي من قبل هشام بن عبد الملك، فخرج على أصحابه على برذون أشهب، في قبا أبيض ودرع تحته، وعمامة وبين يدي قربوسه مصحف منشور، فقال: سلوني، فوالله ما تسألوني عن حلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وناسخ ومنسوخ، وأمثال وقصص إلاّ أنبأتكم به، والله ما وقفت هذا الموقف إلاّ وأنا أعلم أهل بيتي بما تحتاج إليه هذه الأمة.

ثم قال: الحمد لله الذي أكمل لي ديني، إني لأستحيي من جدي أن ألقاه و لم آمر في أمته بمعروف، و لم أنهي عن منكر.

ثم قال: أيها الناس أعينوني[1] على أنباط[2] أهل الشام، فوالله لا يعينني عليهم أحد إلاّ جاء يوم القيامة آمناً حتى يجوز الصراط.

ثم قال: نحن الأوصياء والنجباء، والعلماء، ونحن خزان علم الله، وورثة وحي الله، وعترة رسول الله وشيعتنا رعاة الشمس والقمر[3]، والله لا يقبل الله التوبة إلاّ منهم، ولا يخص بالرحمة أحداً سواهم.

فلما خفقت الراية على رأسه قال: اللهم لك خرجت، وإياك أردت، ورضوانك طلبت، ولعدوك نصبت، فانتصر لنفسك ولدينك، ولكتابك ولنبيك، ولأهل بيت نبيك، ولأوليائك من المؤمنين، اللهم هذا الجهد مني، وأنت المستعان[4].

---

(١) نهاية الصفحة [٢١٣-أ].

(٢) تعرف اليوم بالبتراء.

(٣) نقل عن الناصر الحسن بن علي الأطروش عليه السلام قوله بمعنى رعاة الشمس والقمر: أي المحافظ على الصلاة بالليل والنهار لأن الشمس آية النهار ودليله، والقمر آية الليل ودليله، انظر: تيسير المطالب ص (١٠٠).

(٤) الخبر أخرجه الإمام يحيى بن الحسين بن هارون في كتابه (تيسير المطالب) بسنده عن والده قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي رضوان الله عليه إملاء . قال: أخبرني محمد بن منصور عن يحيى بن محمد عن موسى بن هارون عن سهل بن سليمان الرازي عن أبيه قال: أشهدت زيد بن علي عليهما السلام يوم خرج لمحاربة القوم بالكوفة فلم أرى يوماً كان أبهى ولا رجلاً أكثر قراءة ولا فقهاً ولا أوفر سلاحاً من أصحاب زيد بن علي عليه السلام فخرج على بغله شهباء وعليه عمامة سوداء وبين يديه قربوس فرسه فوق سرجه مصحف فقال: أيها الناس أعينوني على أنباط الشام فوالله لا يعينني عليهم أحد إلا رجوت أن يؤتى يوم القيامة أماناً يجوز على الصراط ويدخل الجنة، والله ما وقفت هذا الموقف حتى علمت التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه، والحلال والحرام بين الدفتين وقال نحن ولاة أمر الله وخزان علم الله وورثة وصي الله وعترة نبي الله وشيعتنا رعاة الشمس والقمر، قال الناصر للحق عليه السلام معنى رعاة الشمس والقمر المحافظة للصلاة بالليل والنهار لأن الشمس آية النهار ودليله، والقمر آية الليل ودليله. تيسير المطالب ص(١٠٠).

[٢٠١] «أخبرنا[(١)] علي بن داود بن نصر بإسناده عن أبي الجارود عن زيد بن علي عليهما السلام قال: قال: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنكم لن تسألوا مثلي، والله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا أنبأتكم بها، ولا تسألوني عن حرف من سنة رسول الله إلاّ أنبأتكم به، ولكنكم زدتم ونقصتم وقدمتم وأخرتم فاشتبهت عليكم الأحاديث»[(٢)].

[٢٠٢] أخبرنا علي بن الحسين بن الحارث الهمداني بإسناده[(٣)] عن سعيد بن خثيم: أن زيد بن علي عليه السلام كتّب كتائبه، فلما خفقت راياته رفع يديه إلى السماء ثم قال: الحمد لله الذي أكمل لي ديني والله ما يسرني أني لقيت محمداً ﷺ ولم آمر في أمته بالمعروف، ولم أنههم عن المنكر، والله ما أبالي إن أقمت[(٤)] كتاب الله وسنة رسوله[(٥)] ﷺ أنه تأججت لي نار ثم قذفت فيها، ثم صرت بعد ذلك إلى رحمة الله، والله لا ينصرني أحد إلاّ كان في الرفيق الأعلى مع محمد ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ويحكم أما ترون هذا القرآن بين أظهركم، جاء به محمد ﷺ ونحن بنوه.

يا معشر[(٦)] الفقهاء، ويا أهل الحجى أنا حجة من الله عليكم هذه يدي مع أيديكم[(٧)] على أن نقيم حدود الله ونعمل بكتاب الله، ونقسم بينكم فيئكم بالسوية، فاسألوني عن معالم دينكم، فإن لم أنبئكم بكل ما سألتم فولوا من شئتم ممن علمتم أنه أعلم مني، والله لقد علمت

---

(١) لعل السند: أخبرنا علي بن داود بن نصر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا الحسن بن علي الصفار، عن المحاربي، عن أبي الجارود، عن زيد.

(٢) في (أ) مكتوب بخط متأخر في الحاشية بعد لفظ: المستعان، وكتب آخره: صح.

(٣) سند الخبر في تيسير المطالب هكذا : أخبرنا علي بن الحسين بن الحارث الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن هاشم الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن راشد قال: قال: حدثنا أبو معمر سعيد بن خيثم أن زيد بن علي عليه السلام...وساق الخبر.

(٤) من (ب، ج): ما أبالي إذا أقمت.

(٥) في (بن ج): وسنة نبيه.

(٦) في (أ، د): يا معاشر.

(٧) نهاية الصفحة [٢١٤-أ].

علم أبي علي بن الحسين، وعلم عمي الحسن، وعلم جدي الحسين عليه السلام وعلم علـي بـن أبي طالب وصي رسول الله وعيبة علمه، وإني لأعلم أهل بيتي، والله ما كذبت كذبة منـذ عرفت يميني من شمالي، ولا انتهكت محرماً منذ عرفت أن الله يؤاخذني، هلموا فسلوني.

قال: ثم سار حتى انتهى[1] إلى الكناسة، فحمل على جماعة من أهل الشام كانوا بها، ثم سار إلى الجبّانة، ويوسف بن عمر يومئذ مع أصحابه علـى التـل، فشـد بـالجمع علـى زيد وأصحابه.

قال أبو معمر: فرأيته عليه السلام شد عليهم كأنه الليث حتى قتلنا منهم أكثر من ألفـي رجل ما بين الحيرة[2] والكوفة، وتفرقنا فرقتين، فكنا من أهل الكوفة أشد خوفاً.

قال أبو معمر: فلما كان يوم الخميس حاصت حيصة منهم، فقتلنا منهم أكثر من مـائتي رجل، فلما جنّ علينا الليل ليلة الجمعة كثر فينا الجراح واستبان فينا الفشل[3]، وجعل زيد عليه السلام يدعوا، وقال: اللهم إن هؤلاء يقاتلون عدوك وعدو رسولك ودينك الذي ارتضيتـه لعبادك، فاجزهم أفضل ما جازيت أحداً من عبادك المؤمنين.

ثم قال لنا: أحيو ليلتكم هذه بقراءة القرآن والدعاء والتهجد، والتضرع إلى الله تعالى، فلا أعلم والله أنه أمسى على الأرض عصابة أنصح[4] لله ولرسوله وللإسلام منكم[5].

[استشهاد الإمام زيد بن علي عليه السلام]

[٢٠٣] وحدثنا[6] محمد بن جعفر القرداني بإسناده عن أبي مخنف قال: فلما كان مـن

---

(١) من (ب، ج): أتى.

(٢) الحيرة: مدنية كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف. معجم البلدان (٢/٣٢٨_٣٣١).

(٣) في تيسير المطالب: واستبان فينا الشغل.

(٤) نهاية الصفحة [٢١٥-أ].

(٥) الخبر أخرجه الإمام أبو طالب في تيسير المطالب بسنده ولفظه ص(١٠٣_١٠٤).

(٦) السند في (ب) : قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال: حدثنا أبي عن أبي المنة وهو سند آخر.

الغد غداة الجمعة دعا يوسف بن عمر الريان بن سلمة فأتاه في غير سلاح فقال: قبحك الله من صاحب حرب[1]، ثم دعا العباس بن سعد المزني، فبعثه في أهل الشام إلى زيد بن علي في دار الرزق، وخرج زيد بن علي عليه السلام في أصحابه فلما رآهم العباس بن سعد نادى بأهل الشام: الأرض الأرض.

لأنه لم يكن له رجَّالة، فنزل كثير فاقتتلوا قتالاً شديداً.

وقال أبو معمر في حديثه: فشددنا على الصف الأول حتى فضضناه، ثم على الثاني، ثم على الثالث، وهزمناهم، وجعل زيد بن علي عليه السلام يقول: ﴿**وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ**﴾[آل عمران:١٥٨] وجعلوا يرمونه فأصابته ثلاث عشرة نشابة.

قال: فبينا نحن نكارّهم إذ رُمي عليه السلام بسهم في جبينه الأيسر، فخالط دماغه حتى خرج من قفاه. فقال: الشهادة في الله و الحمد لله الذي رزقنيها.

ثم قال: ادعوا لي القين[2]، فحملناه على حمار إلى بيت امرأة همدانية[3].

[٢٠٤] أخبرنا[4] علي بن الحسين بن سليمان البجلي بإسناده عن أبي معمر قال: كنت جالساً بين يدي زيد بن علي عليه السلام وهو في كرب الموت، فقال لي: أدعوا لي يحيى، فدعوناه، فلما دخل جمع قميصه في كفه، وجعل يمسح ذلك الكرب عن وجه أبيه، وقال:

---

(١) في تاريخ الطبري (أف لك من صاحب خيل إجلس)، وفي المقاتل (أف لك من صاحب خيل)، تاريخ الطبري (٥/٥٠٢)، مقاتل الطالبيين (١٣٥) .

(٢) في (أ): ادعوا إلي القين .

(٣) في مقاتل الطالبيين : وانطلق ناس من أصحابه فجاؤا بطبيب يقال له سفيان فقال له : إنك إن نزعته من رأسك مت....إلخ، مقاتل الطالبيين ص (١٣٧). وفي الطبري: ((وانطلق أصحابه فجاءوا بطبيب يقال له شقير مولى لبني رؤاس فانتزع النصل من جبهته))، تاريخ الطبري (٥/٥٠٣)، وفيه أيضاً ((وأدخل بيت حران بن كريمة مولى لبعض العرب في مكة البريد في دور أرحب وشاكر، وفي الفتوح (فاحتمل هذا أدخل إلى دار رجل من أهل همدان)، الفتوح (٨/١٢١).

(٤) في (ب) : حدثنا أبو معمر .

أبشر يابن رسول الله، تقدم على رسول الله وعلي والحسن والحسين وخديجة وفاطمة[1] وهم عنك راضون.

قال: صدقت يابني فما في نفسك؟

قال: أن أجاهد القوم والله إلاّ أن لا أجد أحداً يعينني.

قال: نعم يابني جاهدهم، فوالله إنك لعلى الحق وهم على الباطل[2]، وإن قتلاك في الجنة وقتلاهم في النار.

[ما صنع بالجسم والرأس الشريفين بعد استشهاده] [3]

قال أبومخنف في حديثه :حدثني سلمة بن ثابت، وكان مع زيد بن علي عليه السلام: أنه دخل عليه صلوات الله عليه فجاؤه بطبيب يقال له سفيان فانتزع النصل من جبينه؛ وأنا أنظر، فما عدا أن انتزعه حتى قضى نحبه[4].

فقال له أصحابه: أين ندفنه؟

قال بعضهم: نحتز رأسة، ونطرحه بين القتلى فلا يعرف.

قال ابنه: والله لا أجعل جسد أبي طعاماً للكلاب[5].

وقال بعضهم: ندفنه بالعباسية، فأشرت عليهم أن ينطلقوا به إلى موضع قد احتفر فيدفنوه

---

(١) نهاية الصفحة [٢١٦-أ].

(٢) في (ب، ج): إنك لعلى الحق وإنهم لعلى الباطل .

(٣) انظر: مقاتل الطالبيين ص(١٣٨-١٣٩)، المحبر (٤٨٣)، الطبري (٥/٥٠٤) وما بعدها، تهذيب تاريخ ابن عساكر (٦/٢٦-٢٧)، سير أعلام النبلاء (٥/٣٨٩) وما بعدها، الروض المعطار ص (٤٩٥-٤٩٦)، الأعلام (٣/٥٩)، الآثار الباقية للبيروني (٣٣)، التبيان لبديعة البيان (خ)، الحور العين (١٨٦)، الفتوح(٨/١٢١-١٢٢).

(٤) انظر مقاتل الطالبيين ص (١٣٧) .

(٥) نفس ما في مقاتل الطالبيين ص (١٣٥)، تاريخ الطبري (٥/٥٠٣) .

فيه، ويجروا عليه الماء، فأخذوا برأيي، فانطلقنا ودفناه وأجرينا عليه الماء، ومعنا سندي[١] فذهب إلى الحكم بن الصامت من الغد يوم السبت، فبعث إلى ذلك الموضع واستخرج زيداً عليه السلام وحز رأسه، وسرح به إلى يوسف بن عمر، فأمر بجثته، فصلبت في الكناسة هو ونصر بن خزيمة ومعاوية بن إسحاق الأنصاري.

[إخبار الإمام علي عليه السلام بما سيجري لولده زيد]

[٢٠٥] أخبرنا[٢] عبد الرحمن بن الحسن بن عبيد الأسدي القاضي، بإسناده[٣] عن ابن عباس قال: مرَّ علي عليه السلام بالكناسة في نفر من أصحابه فبكى وبكوا من بكائه، فقيل له: يا أمير المؤمنين، ما يبكيك، ومَا قصتك؟

قال: أخبرني حبيبي رسول الله: ((أن رجلاً من ولدي يصلب هاهنا[٤] لا ترى الجنة عين رأت عورته))[٥].

[٢٠٦] أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي بإسناده عن خالد بن بكير بن خالد بن إسماعيل مولى آل الزبير قال: ذهبت مع عمي محمد بن إسماعيل إلى الكناسة فرأيت زيد بن علي عليه السلام مصلوباً عرياناً، فقال لي عمي: اشهد يابني أني كنت عند علي بن

---

(١) قيل: عبد حبشي كان مولى لعبد الحميد الرؤاسي، وكان معمر بن خثيم قد أخذ صفقته لزيد، وقال يحيى بن صالح: هو مملوك لزيد سندي، وكان حضرهم، وقال أبو مخنف عن الهميس: كان نبطي يسقي زرعاً له حين وجبت الشمس، فرآهم حيث دفنوه، انظر: تاريخ الطبري (٥/٥٠٣)، مقاتل الطالبيين ص (١٣٨)، الفتوح(٨/١٣٢).

(٢) السند هو: حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن عبيد الأسدي، قال: حدثنا خلف بن بكر بن نصر، عن عراك بن مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن عقبة بن مسعود، عن ابن عباس.

(٣) في (ب) بإسناده عن سعيد بن جبير .

(٤) نهاية الصفحة [٢١٧-أ].

(٥) الحديث أخرجه صاحب مقاتل الطالبيين ص(١٢٧)، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرنا خالد بن عيسى أبو زيد العكلي عن عبد الملك بن أبي سلمان قال: قال رسول الله ﷺ لا يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته)). وهناك روايات أخرى حول الموضوع، انظر نفس المصدر ص(١٢٧ـ١٢٨).

الحسين عليه السلام وزيد يومئذ صغير يلعب مع الصبيان فكَبى لوجهه فدَمَى فقام إليه أبــــوه علي بن الحسين عليه السلام فَزِعاً يمسح الدم عن وجهه.

فقال: أعيذك بالله أن تكون المصلوب بأرض العراق، فإنا كنا نتحدث أن رجلاً منا يقال له زيد يصلب بأرض العراق في سوق من أسواقها، من نظر إلى عورته متعمــــداً أصلــى الله وجهه النار[١].

[٢٠٧] أخبرنا[٢] علي بن الحسن بن سليمان البجلي بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن الحسين بن علي عليهما السلام أن علياً أمير المؤمنين صلوات الله عليه خطب على منــبر الكوفة، فذكر أشياء وفتناً حتى ذكر أنه قال: ثم يملك هشام تسع عشرة سنة، وتواريه أرض رصافة رصفت عليه بالنار، مالي ومَا لهشام جبار عنيد قاتل ولدي الطيب المطيب، لا تــأخذه رأفة ولا رحمة، يصلب ولدي بكناسة الكوفة زيد في الذروة الكبرى من الدرجات العلى، فإن يقتل زيد فعلى سنة أبيه، ثم الوليد فرعون خبيث شقي غير سعيد، ياله من مخلـــوع قتيــل، فاسقها وليد، وكافرها يزيد وطاغوتها[٣] أزيرق يزيد متقدمها ابن آكلة الأكباد، ذره يــأكل ويتمتع ويلهه الأمل، فسوف يعلم غداً من الكذاب الأشر[٤].

[٢٠٨] أخبرنا عبد الله بن الحسن بن مهدي الكوفي العطار بإسناده عن إبراهيـــم بــن محمد بن سعيد الثقفي قال: قال جرير بن عبد الحميد: كانت خشبة زيد بن علي عليه السلام يحرسها أربعون رجلاً.

---

(١) أخرجه صاحب كتاب مقاتل الطالبيين بروايتين، وقد مزج المؤلف رحمه الله بينهما انظر ص(١٢٨)، كما أخرجه الإمـــام المهدي في منهاجه عن محمد بن الحنفية، انظر: الروض النضير للسياغي(١/١١٠)، (١١١) عن ما هنا.

(٢) السند هو: أخبرنا علي بن الحسن البجلي، قال: حدثنا أحمد بن صالح الضميري، قال: حدثنا أحمد بن زنبور الملكي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن الحسين.

(٣) نهاية الصفحة [٢١٨-أ].

(٤) الخبر أخرجه الديلمي في المشكاة وقد وردت أحاديث وأخبار عديدة في الإمام زيد عليه السلام، انظر: الــروض النضــير للسياغي (١/١٠٨-١١١).

قال إبراهيم[1]: وكان زهير بن معاوية الجعفي الفقيه[2] فيما ذكر قيس بن الربيع يحرسها.

قال: وكان سفيان الثوري يغدو وعليه سيف حنفي وكساء أسود يحرسها[3].

[بعض من بايعوا الإمام زيد عليه السلام]

[٢٠٩] أخبرنا ابن مهدي بإسناده عن منصور بن المعتمر قال بايعنا زيد بن علي عليه السلام[4].

[٢١٠] قال إبراهيم باسناده عن كثير الحرمي[5] قال: قدِم علينا يزيد بن أبي زياد[6]

---

(١) أي إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي: قال في توزيع العقال: إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم الثقفي الكوفي أبو إسحاق صاحب التصانيف عن إبراهيم بن صالح الأنماطي، وغيرهم إلى أن قال: توفي سنة ثلاث ومائتين، توزيع العقال (١/خ).

(٢) هو زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل أبو خثيمه الجعفي الكوفي، وهو أخو حديج والرحيل كان من أوعية العلم صاحب حفظ وإتقان، ولد سنة(٩٥هـ)، وحدث عن: أبي إسحاق السبيعي، ومنصور بن المعتمر، وإبان بن تغلب، وعاصم بن بهدله، وغيرهم، وعنه ابن جريج وابن إسحاق، وزائدة، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وأبو نعيم، وغيرهم. توفى سنة(١٧٤هـ)، وقيل (١٦٤هـ)، انظر: الطبقات الكبرى(٦/٣٧٦، ٣٧٧)، طبقات خليفة (١٦٨)، التاريخ الكبير (٣/٤٢٧)، الجرح (٣/٥٨٨ـ٥٨٩)، تهذيب الكمال (٤٣٩)، تذكرة الحفاظ (١/٢٣٣)، سير أعلام النبلاء (٨/١٨١)، ميزان الاعتدال (٢/٢٨٦)، العبر (١/٢٦٣)، تهذيب التهذيب (٣/٣٥١ـ٣٥٣)، طبقات الحفاظ (٩٨، ٩٩) شذرات الذهب (١/٢٨٢).

(٣) لعل ما ذكر عن سفيان الثوري من الحراسة من رواية ضعيفة وذلك كم روى عن سفيان... إلخ.

(٤) في مقاتل الطالبيين قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا أبو عبد الله الصيرفي، قال: حدثنا فضل بن الحسن المصري، قال: سمعت أبا نعيم يقول: أبطأ منصور عن زيد لما بعثه يدعو اليه، فقتل زيد، ومنصور غائب عنه، فصام سنة يرجو أن يكفر عنه تأخره، ثم خرج بعد ذلك مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، مقاتل الطالبيين ص (١٤٠).

(٥) ورد في الأصل هكذا: عن كثير الخدري، والصحيح: عبدة بن كثير الجرمي، والرواية في مقاتل الطالبيين هكذا: حدثني أحمد بن محمد قال: أخبرني الحسين بن هاشم في كتابه إلي، قال:حدثنا علي بن إبراهيم بن معلى، قال:حدثنا عمرو بن عبد الغفار عن عبدة بن كثير الجرمي قال:قدم يزيد بن أبي زياد مولى بني هاشم صاحب عبد الرحمن بن أبي ليلى الرقة، يدعوا الناس إلى بيعة زيد بن علي، وكان من دعاة زيد بن علي، وأجابه ناس من أهل الرقة وكنت فيمن أجابه، مقاتل الطالبيين ص(١٤٠).

(٦) هو: يزيد بن أبي زياد الإمام المحدث أبو عبد الله الهاشمي، مولاهم الكوفي مولى جحيفة السوائي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وحدث عنه: شعبة، والثوري، وأبو عبد الله بن الحارث بن نوفل، معدود في صغار التابعين، روى عن مولاه عبد الله، وأبي حمزة السكري، وشريك وغيرهم، وكان من أوعية العلم، انظر: الطبقات (٦/٢٧٣)، تاريخ خليفة (٤١٥)، تاريخ البخاري (٨/٣٣٤)، التاريخ الصغير (٢/٣٩، ٤١)، الجرح (٩/٢٦٥)، المجروحين والضعفاء (٣/٩٩)، تهذيب الكمال (١٥٣٦)، تاريخ الإسلام (٥/٣١٣ـ٣١٤)، ميزان الاعتدال (٤/٤٢٣)، العبر (١/١٧٨)، تهذيب التهذيب (١١/٣٢٩ـ٣٣١)، شذرات الذهب (١/٢٠٦).

صاحب عبد الرحمن بن أبي ليلى الرقّة يدعوا الناس إلى بيعة زيد بن علي عليه السلام فأجابه ناس من أهل الرقة، كثير وأجبته[1] فيمن أجاب.

وكتب زيد عليه السلام إلى هلال بن خباب بن الأرت[2] ـ وهو يؤمئذ قاضي المدائن ـ فأجابه وبايع له أهل المدائن[3].

ودعى أبا حنفية[4] فأجابه، وكان مريضاً، وكان رسوله إليه زياد بن المنذر، والفضيل بن الزبير[5] فقال: هو والله صاحب الحق، وهو أعلم من نعرفه في هذا الزمان.

وأنفذ إليه ثلاثين ألف درهم، وقال: استعن بها على حرب عدوك، وحث الناس على الخروج معه.

---

(١) في (أ): فأجبته، وفي المقاتل : وكنت فيمن أجابه .

(٢) هو هلال بن خباب العيدي أبو العلاء البصري مولى زيد بن صوحان سكن المدائن، ومات بها روى عن أبي جحيفة، ويحيى بن جعده بن هيبره وعكرمة مولى ابن عباس، وميسرة أبي صالح، وعنه : الثوري، ومعر، ويونس بن أبي إسحاق وثابت بن يزيد أبو زيد الأحول وعبد الواحد بن زياد وهشيم وأبو عوانة وآخرون قال عبد الله بن أحمد عن أبيه شيخ ثقة، وقال ابن أبي خيثمة، وغيره عن ابن معين: ثقة توفي في آخر سنة (١٤٤هـ)، انظر: التقريب (٧٣٦٠)، تهذيب الكمال (٦٦١٦)، (٣٠/٣٣٠)، التاريخ الكبير (٨/ت٢٧٤٦)، الجرح (٩/ت ٢٩٤)، الكاشف (٣/ت ٦٠٩٦)، تهذيب التهذيب(١١/٧٧ت، ٧٦٥١).

(٣) الرواية في مقاتل الطالبيين ص (١٤١) على النحو التالي: حدثنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا الحسين بن القاسم، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الغفار عن عبدة بن كثير الجرمي، قال: كتب زيد بن علي إلى هلال بن حباب، وهو يومئذ قاضي المدائن فأجابه وبايع له.

(٤) **أبو حنيفة:** هو صاحب المذهب، عالم العراق، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن روض التيمي الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة ولد سنة(٨٠هـ)، ورأى أنس بن مالك، روى عن عطاء بن أبي رباح، وعن الشعبي، وطاوس ـ قال الذهبي ـ ولم يصح وعن جبلة بن سحيم وعدي بن ثابت وغيرهم، وحدث عنه خلق كثير، انظر: طبقات خليفة (١٦٧ـ٣٢٧)، تاريخ البخاري (٨/٨١)، التاريخ الصغير (٢/٤٣)، الجرح (٨/٤٤٩ـ٤٥٠)، المجروحين (٣/٦١)، تاريخ بغداد(١٣/٣٢٣)، (٤٢٤)، الكامل في التاريخ(٥/٥٨٥، ٥٤٩)، وفيات الأعيان(٥/٤١٥ـ٤٢٣)، تهذيب الكمال (١٤١٤، ١٤١٧)، تذكرة الحفاظ (١/١٦٨)، سير أعلام النبلاء (٦/٣٩٠ـ٤٠٣)، ميزان الاعتدال (٤/٢٦٥)، العبر (١/٣١٤)، مرآة الجنان (١/٣٠٩)، البداية والنهاية (١٠/١٠٧)، شذرات الذهب(١/٢٢٧ـ٢٢٩).

(٥) وفي مقاتل الطالبيين ص(١٤١)، الرواية عن الفضل بن الزبير وهو أيضاً من بعث به الإمام أبو حنيفة إلى الإمام زيد. والفضيل هو: الفضيل بن الزبير الريشان عم أبي أحمد الزيدي، وهو صاحب حب دعوة الإمام زيد إلى العلماء.

وقال: إن شفيت لا أخرجن معه[1].

وقد روى أبو حنيفة عن زيد بن علي شيئاً كثيراً[2].

وبايعه ابن شبرمة[3] ومسعر بن كدام[4]، والأعمش[5] والحسن بن عمارة[6]

(١) الرواية: في مقاتل الطالبيين كالتالي: حدثنا علي بن الحسين قال: أخبرني الحسين قال: حدثنا علي بن إبراهيم قال: حدثنا عمرو، عن الفضل بن الزبير قال: قال: أبو حنيفة من يأتي زيداً في هذا الشأن من فقهاء الناس، قال: قلت ((سليمة بن كهيل))، ويزيد بن أبي زياد، وهارون بن سعد، وهاشم بن البريد، وأبو هاشم الزماني، والحجاج بن دينار، وغيرهم، فقال لي: قل لزيد لك عندي معونة، وقوة على جهاد عدوك فاستعن بها أنت وأصحابك في الكراع والسلاح، ثم بعث ذلك معي إلى زيد فأخذه زيد.

(٢) يعتبر الإمام أبو حنيفة (أحد تلاميذ الإمام زيد عليه السلام)، انظر الروض النضير(١/١١٢—١١٣)، (١١٨).

(٣) هو فقيه العراق بن شبرمة أبو شبرمة، قاضي الكوفة، حدث عن أنس بن مالك وابن الطفيل عامر بن واثله وعامر الشعبي، وإبراهيم النخعي، وطائفة، وحدث عنه: الثوري، والحسن بن صالح، وابن المبارك، وهشيم، وغيرهم، وثقة أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وغيرهما. وكان من أئمة الفروع، كان عفيفاً صارماً عاقلاً خيراً توفى سنة(١٤٤هـ)، انظر: تاريخ خليفة (٣٦١_٤٢١)، طبقات خليفة (١٦٧)، تاريخ البخاري (٥/١١٧)، التاريخ الصغير(٢/٧٧_٧٨)، الجرح (٥/٨٢) مشاهير علماء الأمصار (١٦٨)، تاريخ الإسلام (٥/٨٨_٨٩)، سير أعلام النبلاء(٦/٣٤٧_٣٤٩)، تهذيب التهذيب (٥/٢٥٠_٢٥١)، شذرات الذهب(١/٢١٥_٢١٦).

(٤) هو مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث، الإمام الثبت، شيخ العراق، أبو سلمة الهلالي الكوفي، الأحول، الحافظ، روى عن عدي بن ثابت، وعمرو بن مرة، وقتادة بن دعامة، وغيرهم، وعنه: سفيان بن عيينة ويحيى القطان، وسليمان التميمي، وابن نمير، ووكيع، وغيرهم، ثقة، توفى في رجب سنة (خمس وخمسين ومائة)، انظر: طبقات ابن سعد (٦/٣٦٤_٣٦٥)، طبقات بن خليفة (١٦٨)، تاريخ خليفة (٤٢٦)، التاريخ الكبير (٨/١٣)، التاريخ الصغير (٢/١٢١)، الجرح (٨/٣٦٨_٣٦٩)، حلية الأولياء (٧/٢٠٩—٢٧٠)، تاريخ الإسلام (٦/٢٨٧_٢٩٠)، سير أعلام النبلاء (٧/١٦٣)، تذكرة الحفاظ (١/١٨٨—١٩٠)، ميزان الاعتدال (٤/٩٩)، تهذيب التهذيب (١٠/١١٣—١١٥)، طبقات الحفاظ(٨١ —٨٢)، شذرات الذهب(١/٢٣٨—٢٣٩).

(٥) هو سليمان بن مهران، شيخ المقرئين، والمحدثين أبو محمد الأسدي الكاهلي، أصله من نواحي الري قيل ولد سنة(٦١هـ)، روى عن أنس، وعن أبي وائل، وسعيد بن جبير، وغيرهم، وروى عنه: أبو إسحاق السبيعي، والحكم بن عتيبة، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم، وهو شهير باسمه وعلمه، انظر: طبقات ابن سعد (٦/٣٤٢)، تاريخ خليفة (٢٣٢—٤٢٤)، طبقات خليفة (١٦٤)، التاريخ الصغير (٢/٩١)، الجرح (٤/١٤٦)، مشاهير علماء الأمصار (١١١)، حلية الأولياء (٥/٤٦_٦٠)، تاريخ بغداد (٩/٣)، تاريخ الإسلام (٦/٧٥)، سير أعلام النبلاء (٦/٢٢٦)، ميزان الاعتدال (٢/٢٢٤)، تذكرة الحفاظ (١/١٥٤)، غاية النهاية (١/٣١٥) تهذيب التهذيب (٤/٢٢٢_٢٢٢٦)، شذرات الذهب (١/٢٢٠_٢٢٣).

(٦) هو الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي، مولاهم الكوفي أبو محمد، كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور، توفى سنة (١٥٣هـ)، انظر: التقريب (١٢٦٨)، وتهذيب الكمال (١٢٥٢)(٦/٢٦٥)، التاريخ الكبير (٢/ت٢٥٤٩)، الجرح (٣/ت ١١٦)، الكاشف (١/٢٥٥)، الميزان (١/٥١٣)، تهذيب التهذيب (٢/٣٠٤) وما بعدها ت(١٣٣٥).

وأبو الحصين[1]، وقيس بن الربيع، و سلمة بن كهيل[2]، وهاشم بن البريد[3]، والحجاج بن دينار[4]، وهارون بن سعد[5]، وحضر معه من أهله الوقعة: محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (النفس الزكية)، وعبد الله بن علي بن الحسين[6] وأمه - أم عبد الله - بنت الحسن بن

---

(١) هو عثمان بن عاصم بن حصين، وقيل بدل حصين زيد بن كثير، الإمام الحافظ الأسدي الكوفي، روى عن جابر بن سمرة، وابن عباس، وابن الزبير، وأنس وأبي سعيد الخدري، وغيرهم من الصحابة، وعنه : أبو مالك الأشجعي، وشعبة، والثوري، وغيرهم كان أثبت أهل الكوفة، وقال ابن معين، والنسائي، وجماعة: أبو حصين ثقة، انظر: طبقات خليفة (١٥٩)، التاريخ الكبير (٦/٢٤٠، ٢٤١)، الجرح (٦/١٦٠)، تهذيب الكمال (٩١٣)، تاريخ الإسلام(٥/١٠٧)، سير أعلام النبلاء(٥/٤١٢)، تهذيب الكمال(٧/١٢٦).

(٢) هو سلمة بن كهيل بن حصين، أبو يحيى الحضرمي، ثم التنعي الكوفي، حدث عن أبي جحيفة السوائي، وجندب البجلي، وأبي الطفيل، وأبي وائل، وسعيد بن جبير والشعبي، وعدة، وعنه: ابن يحيى بن سلمة ومنصور، والأعمش، وهلال بن يساف، وشعبة، والثوري، وغيرهم ولد سنة (٤٧هـ)، وتوفى سنة (١٢٢هـ)، انظر: طبقات ابن سعد (٦/٣١٦)، التاريخ الكبير (٤/٧٤)، التاريخ الصغير (١/٣١١)، تاريخ الفسوي(٢/٦٤٨)، الجرح (٤/١٧٠)، تهذيب الكمال (٥٣٠)، تاريخ الإسلام (٥/٨١) تهذيب التهذيب (٤/١٥٥)، سير أعلام النبلاء(٥/٢٩٨).

(٣) هو هاشم بن البريد أبو علي الكوفي، روى عن أبي إسحاق السبعي وإسماعيل بن رجاء، والأصبغ بن نباتة، وغيرهم، وعنه: ابنه علي، وعماد بن رزيق، وأبو قتيبه مسلم بن قتيبة، ووكيع وغيرهم، وثقة بن معين، وذكرة ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: كوفي ثقة، قال: أحمد بن حنبل : هاشم ابن اليزيد ثقة، وفيه تشيع قليل، وقال الدارقطني مأمون، انظر: التقريب (٧٢٧٨)، تهذيب الكمال (٦٥٣٦)(٣٠/١٢٥)، التاريخ الكبير (٨/ت ٢٨٤٢)، الجرح (٩/ت ٤٤٠)، الكاشف (٣/ت ٦٠٢٦)، تهذيب التهذيب(١١/١٦ــ١٧) ت(٧٥٧١)، وفي الشافي للإمام عبد الله بن حمزة ((وأبو هاشم الرماني))، وعند كلمة: دينار نهاية الصفحة[٢١٩-أ].

(٤) هو الحجاج بن دينار الواسطي له عن: الحكم بن عتيبة، والباقر وطائفة، وعنه: إسرائيل، وابن فضيل، ومحمد بن بشر، وآخرون حسن الحال. توفي قبل(١٥٠هـ)، انظر: الجرح (٣/١٥٩ــ١٦٠)، ميزان الاعتدال (١/٤٦١)، سير أعلام النبلاء (٧/٧٧)، تهذيب التهذيب (٢/٢٠٠ــ٢٠١)، خلاصة تهذيب الكمال(٧٢).

(٥) هو هارون بن سعد العجلي، ويقال : الجعفي الكوفي الأعور روى عن أبي حازم الأشجعي، وأبي اسحاق السبيعي، والأعمش وغيرهم، وعنه : شعبة والثوري وشريك، وقيس بن الربيع وآخرون، قال: ابن معين ليس به بأس وكذا ابن أبي حاتم، انظر: التقريب وفيه صدوق رمي بالرفض ويقال رجع عنه (التقريب٧٢٥٣)، تهذيب الكمال (٦٥١٢) (٣٠/٨٥)، التاريخ الكبير (٨/ت٢٧٨٧)، الجرح (٩/ت٣٧٤)، الكاشف (٣/ت٦٠٠٧)، الميزان (٤/ت٩١٥٩)، تهذيب التهذيب (١١/٦)، ت(٧٥٤٦).

(٦) هو عبد الله بن علي بن الحسين بن أبي طالب الهاشمي، روى عن أبيه وجده الأكبر علي بن أبي طالب مرسلاً، وجدة لإمه الحسن بن علي بن أبي طالب، وعنه عمارة بن غزية، وموسى بن عقبة، وعيسى بن دينار، ويزيد بن أبي زياد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: أمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: وصحح الترمذي حديثه، والحاكم، وهو من روايته عن أبيه، وأما روايته عن الحسن بن علي فلم تثبت، وهي عند النسائي من طريق موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي، قال في التقريب: مقبول، انظر: التقريب (٣٤٩٥)، تهذيب الكمال (٣٤٣٤)(١٥/٣٢١)، التاريخ الكبير (٥/ت٤٥٢)، الجرح (٥/ت ٥٢١)، الكاشف (٢/ت ٢٨٩٥)، تهذيب التهذيب (٥/٣٢٤ــ٣٢٥) ت(٣٥٩٧).

علي بن أبي طالب، وابنه يحيى بن زيد، والعباس بن ربيعة[1] من بني عبد المطلب فجرح محمد بن عبد الله وعبد الله بن علي.

وقال زيد بن المعزل[2]: قتل زيد عليه السلام وهو بن اثنتين وأربعين سنة، وقيل: سبع وأربعون، وقيل: ثمان وأربعون[3]، فأما الحسين بن زيد بن علي[4] فإن الواقدي ذكر عنه ستاً وأربعين[5].

[صفة الإمام زيد عليه السلام]

وكان زيد عليه السلام أبيض اللون، أعيّن، مقرون الحاجبين، تام الخلق، طويل القامة، كث اللحية، عريض الصدر، أقْنى الأنف، أسود الرأس واللحية، إلاّ أنه خالطه الشيب في عارضيه.

---

(١) **العباس بن ربيعة بن الحارث**: قال في سير أعلام النبلاء: ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو أروى، وله من الولد محمد، وعبد الله، والحارث، والعباس، ... الخ، سير أعلام النبلاء(١/٢٥٧). انظر: جمهرة أنساب العرب ص(٧٠).

(٢) هو زيد بن المعزل النمري عن يحيى بن سعيد الجزار، وقيل بن شعيب سعيد، هشام بن محمد عنه الحسين بن نصر بن مزاحم، ومحمد بن مروان الغزال، انظر مقاتل الطالبيين ص(٤٣، ٣٠٨).

(٣) في (أ): وقيل سبع وأربعون وقيل ثمان .

(٤) هو الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، وثقه الدارقطني، انظر: التقريب (١٣٢٦)، تهذيب الكمال (١٣١٠) (٦/٣٧٥)، الجرح(٣/ت٢٣٧) الكاشف(١/٢٣١)، طبقات ابن سعد (٥/٤٣٤)، تهذيب التهذيب (٢/٣٣٩) ت(١٣٩٢)، طبقات الزيدية (خ).

(٥) قال: ابن عساكر في تأريخ دمشق: اختلفوا في مقتله، فقال الواقدي، ومصعب، والزبير بن بكار: أنه قتل يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة(١٢٠هـ)، وهو يوم قتل ابن اثنتين وأربعين سنة، وقيل: سنة١٢٢هـ)، وقيل (١٢١هـ)، وقال إسماعيل بن علي: قتل ليومين خليا من صفر سنة (١٢٢هـ)، وصلب بالكوفة، وفي تاريخ قتله خلاف، ولم يزل مصلوباً إلى سنة (١٢٦هـ)، ثم أنزل بعد سنتين عليه السلام من صلبه، وقال سفيان بن عيينة الثوري: قتل سنة (١٢٣هـ)، وقال محمد بن معاوية البجلي: لما صلب زيد، وجهوا وجهه إلى الفرات، فأصبح وقد دارت خشبته إلى ناحية القبله مراراً، وقد كانوا صلبوه عرياناً فنسجت العنكبوت على عورته، انظر: تاريخ دمشق (٦/٢٦ـ٢٧)، غربال الزمان ص(١١٤ـ١١٥)، وقال الليث بن سعد: قتل يحيى سنة (١٢٥هـ)، تهذيب بن عساكر (٦/٢٦ـ٢٧)، سير أعلام النبلاء (٥/٣٩١)، تهذيب التهذيب (٣/٤١٩ ت ٢٢٣٩)، وانظر : مقاتل الطالبيين ص (١٣٩).

[الجزاء من جنس العمل]

قال إبراهيم بن محمد الثقفي بإسناده عن عبيد بن كلثوم أن يوسف بن عمر لما قتل زيد بن علي عليه السلام لم يلبث أن قتله الله شر قتلة وصلب.

وأما هشام فنبشه عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس[1] لما ظهر، فصلبه ميتاً، ثم أحرقه على خشبته فقال:

حسبت أمية أن سترضى هاشم   عنها وتقتل زيدها وحسينها

(١) هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس، عم السفاح، والمنصور، من الدهاة، كان جباراً عسوفاً سفاكاً للدماء، به قامت العباسية، انظر: المحبر(٤٨٥)، تاريخ بغداد (١٠/٨ـ٩)، البداية والنهاية لابن كثير تاريخ ابن الأثير، تاريخ الطبري، النجوم الزاهرة (٧/٢)، سير أعلام النبلاء (٦/١٦١ـ١٦٢).



مقاتل الطالبيين

لأبي الفرج الأصفهاني

٢٨٤ - ٣٥٦

شرح وتحقيق

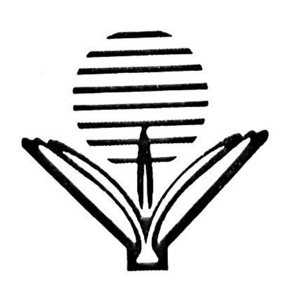
السيد أحمد صقر

دار الكتاب العربي
بغداد - العراق

دار المعرفة
بيروت - لبنان

ISBN 9953-446-44-X

الطبعة الاولى
1426 هـ 2005 م



دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص.ب: ٧٨٧٦ - هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٣٠ - فاكس: ٨٣٥٦١٤ بيروت - لبنان
Airport Bridge, P.O.Box: 7876, Tel: 834301, 858930, Fax: 835614, Beirut-Lebanon
http//:www.marefah.com
E.mail: info@marefah.com

دار الكتاب العربي شارع المتنبي - هاتف: ٤١٥٤٥٦١ - بغداد - العراق

عبد الله بن محمد بن علي

وعبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب.

ويكنى أبا هاشم، وأمه أم ولد تدعى نائلة.

وكان لسناً خصماً عالماً، وكان وصي أبيه، وهو الذي يزعم الشيعة من أهل خراسان أنه ورث الوصية عن أبيه، وأنه كان الإمام، وأنه أوصى إلى محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس[1]، وأوصى محمد إلى إبراهيم الإمام، فصارت الوصية في بني العباس من تلك الجهة[2].

ودس سليمان بن عبد الملك سما إليه، فمات منه بالحميمة من أرض الشام.

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال: حدثني عبيد الله ابن حمزة، وذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة، عن المدائني، عن غسان بن عبد الحميد قال: وفد أبو هاشم إلى سليمان بن عبد الملك يقضي حوائجه، ثم تجهز للمسير إلى المدينة، فقدّم ثقله وأتى سليمان ليودعه، فحبسه سليمان حتى تغدى معه في يوم شديد الحر، وخرج نصف النهار، وسار ليلحق الثقل فعطش في مسيره، فدس إليه سليمان شربة فلما شربها فتر فسقط، وأرسل رسولاً إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، يعلمهما حاله فخرجا إليه فولياه حتى مات. ودفن بالحميمة في أرض الشام، وأوصى إلى محمد بن علي بن العباس[3].



زيد بن علي

وزيد بن عليّ[4] بن الحسين، بن علي بن أبي طالب، ويكنى أبا الحسين. وأمه

(1) التنبيه والإشراف 292، وطبقات ابن سعد 5/ 240 - 241.

(2) المعارف 95.

(3) الإمامة والسياسة 2/ 107، 108.

(4) طبقات ابن سعد 5/ 229، وابن أبي الحديد 1/ 315، والطبري 8/ 260، 270، 278، وابن الأثير 5/ 91 - 97، وابن عساكر 14/ 572، والبداية والنهاية 9/ 329 - 331، ومروج الذهب 2/ 129، 130=

أم ولد أهداها المختار بن أبي عبيدة لعلي بن الحسين فولدت له زيداً، وعمر، وعلياً، وخديجة.

حدثني محمد بن الحسين الخثعمي، وعلي بن العباس، قالا: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسين بن حماد أخو الحسن بن حماد، قال: حدثنا زياد بن المنذر، قال: اشترى المختار بن أبي عبيدة جارية بثلاثين ألفاً، فقال لها: أدبري. فأدبرت، ثم قال لها: أقبلي. فأقبلت، ثم قال: ما أدري أحداً أحق بها من علي بن الحسين، فبعث بها إليه، وهي أم زيد بن علي.

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الكندي، عن خصيب الوابشي قال:

كنت إذا رأيت زيد بن علي رأيت أسارير النور في وجهه.

حدثني الحسن بن علي السّلولي، قال: حدثنا أحمد بن راشد، قال: حدثني عمي سعيد بن خيثم، قال: حدثني أبو قرة، قال:

خرجت مع زيد بن علي ليلاً إلى الجبّان، وهو مرخى اليدين لا شيء معه، فقال لي: يا أبا قرة أجائع أنت؟ قلت: نعم، فناولني كمثراة ملء الكف ما أدري أريحها أطيب أم طعمها، ثم قال لي: يا أبا قرة أتدري أين نحن؟ نحن في روضة من رياض الجنة، نحن عند قبر أمير المؤمنين علي، ثم قال لي: يا أبا قرة والذي يعلم ما تحت وريد زيد بن علي إن زيد بن علي لم يهتك لله محرماً منذ عرف يمينه من شماله، يا أبا قرة من أطاع الله أطاعه ما خلق.

حدثني علي بن محمد، بن علي بن مهدي العطار، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن أبي داود العلوي[1] عن عاصم بن عبيد الله العمري قال: ذكر عنده زيد بن علي فقال: أنا أكبر منه، رأيته بالمدينة وهو شاب يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل: ما يرجع إلى الدنيا.

=وفوات الوفيات 1/ 210، وشرح شافية أبي فراس 153، 154، وزهر الآداب 1/ 117، والمحبر 95، والروض النضير 9/ 81، والمعارف 95.

(1) في الخطية «الطهوري».

حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسين[1] قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: سمعت محمد بن أيوب الرافقي يقول:

كانت المرجئة[2] وأهل النسك لا يعدلون بزيد أحداً.

حدثني علي بن العباس المَقَانِعي، ومحمد بن الحسين الخثعمي، قالا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال المقانعي: عن عبد الله بن حرب وقال الأُشْنَاني[3]: عن عبد الله بن جرير، قال:

رأيت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب، ويسوي ثيابه على السرج.

حدثني علي بن العباس، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا أبو معمر سعيد بن خيثم، قال:

كان بين زيد بن علي، وعبد الله بن الحسن مناظرة في صدقات علي، فكانا يتحاكمان إلى قاض من القضاة، فإذا قاما من عنده أسرع عبد الله إلى دابة زيد فأمسك له بالركاب.

حدثني علي بن العباس، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن الفرات، قال:

رأيت زيد بن علي وقد أثر السجود بوجهه أثراً خفيفاً.

حدثنا محمد بن علي بن مهدي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أبي عاصم، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن البابكي، واسمه عبد الله بن مسلم بن بابك، قال:

---

(1) في الخطية «يحيى بن الحسن العلوي».

(2) في النسخ كانت «البراجم، البراحم، المراحم». وهو تحريف والتصويب من الروض النضير 54.

(3) هذه النسبة إلى بيع الأشنان وشرابه، وهو أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الأشناني الكوفي، كان ثقة صالحاً مأموناً، وكانت ولادته سنة إحدة وعشرين ومائتين ووفاته في صفر سنة خمس عشرة وثلاثمائة. راجع الأنساب للسمعاني 40.

خرجنا مع زيد بن علي إلى مكة فلما كان نصف الليل واستوت الثريا فقال: يا بابكي أما ترى هذه الثريا أترى أحداً ينالها؟ قلت: لا، قال: والله لوددت أن يدي ملصقة بها فأقع إلى الأرض أو حيث أقع، فأتقطع قطعة قطعة، وأن الله أصلح بين أمة محمد ﷺ.

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، قال:

قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن.

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، قال: سألت الحسن بن يحيى كم كانت في سن زيد بن علي يوم قتل؟ قال: اثنتان وأربعون سنة[1].

حدثني علي بن العباس، قال: حدثني إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

قال رسول الله ﷺ للحسين: **«يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غُرًا مُحَجَّلِين، يدخلون الجنة بغير حساب»**.

حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال أخبرنا خالد بن عيسى أبو زيد العُكلي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال:

قال رسول الله ﷺ: **«يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته»**.

أخبرني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن قني، قال: حدثنا محمد بن علي بن أخت خلاد المقرىء، قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، عن أبي داود المدني، عن علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي، قال:

يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد في أبهة والأبهة الملك، لا يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون إلا من عمل بمثل عمله، يخرج القيامة هو وأصحابه معهم الطَّوَامِيرُ

(1) طبقات ابن سعد 5/ 240.

أو شبه الطوامير حتى يتخطوا أعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء خَلف الخلف، ودعاة الحق، ويستقبلهم رسول الله ﷺ فيقول: **«يا بني قد عملتم ما أمرتم به، فادخلوا الجنة بغير حساب»**.

حدثني علي بن العباس ومحمّد بن الحسين، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا الحسين بن زيد بن علي، عن ريطة بنت عبد الله بن محمد ابن الحنفية، عن أبيها، قال: مر زيد بن عليّ بن الحسين، على محمد ابن الحنفية فرقَّ له وأجلسه، وقال: أعيذك بالله يا ابن أخي أن تكون زيداً المصلوب بالعراق، ولا ينظر أحد إلى عورته، ولا ينظره إلا كان في أسفل درك من جهنم.

حدثني محمد بن علي بن مهدي بالكوفة على سبيل المذاكرة، ونبأني أحمد ابن محمد[1] في إسناده قال: حدثنا أبو سعيد الأشج[2]، قال: حدثنا عيسى بن كثير الأسدي، قال: حدثنا خالد مولى آل الزبير، قال:

كنا عند علي بن الحسين فدعا ابناً له يقال له زيد، فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: أعيذك بالله أن تكون زيداً المصاب بالكُنَاسَة، ومن نظر إلى عورته متعمداً أصلى الله وجهه النار.

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثني أحمد بن محمد قني، قال: حدثنا محمد بن علي ابن أخت خلاد، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: سعيد بن عمرو، عن يونس بن جناب، قال:

جئت مع أبي جعفر إلى الكتّاب فدعا زيداً فاعتنقه، وألزق بطنه ببطنه وقال: أعيذك بالله أن تكون صليب الكُنَاسة.

حدثنا علي بن العباس قال: حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا موسى الصفار عن محمد بن فرات، قال:

---

(1) في الخطية «ونبأني أحمد بن سعيد».

(2) في الخطية «أبو سعيد الأشح» وفي ط و ن «الأنبح».

رأيت زيد بن علي يوم السبخة وعلى رأسه سحابة صفراء تظلّه من الشمس، تدور معه حيث ما دار.

حدثني الحسن بن علي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد الأزدي، قال: حدثنا حسين بن نصر، عن أبيه، عن أبي خالد، قال:

كان في خاتم زيد بن علي «اصبر تؤجر، وتَوَقَّ تنج».

حدثني علي بن أحمد بن حاتم، قال: حدثنا الحسين بن عبد الواحد، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الهمداني، قال: حدثتني عمتي عزيزة بنت زكريا، عن أبيها، قال:

أردت الخروج إلى الحج فمررت بالمدينة فقلت: لو دخلت على زيد بن عليّ. فدخلت فسلمت عليه، فسمعته يتمثل[1]:

ومن يطلب المالَ الممَنَّعَ بالقَنا ... يعش ماجداً أو تَخْتَرِمه المَخَارِمُ[2]
متى تَجْمَعِ القلبَ الذّكي وصارِماً ... وأنفاً حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المظالم
وكنتُ إذا قَومٌ[3] غَزَوْنِي غزوتُهم ... فهل أنا في ذا يالَ هَمدان ظالم

قال: فخرجت من عنده وظننت أن في نفسه شيئاً، وكان من أمره ما كان.

مقتل زيد بن علي والسبب فيه

حدثني به محمد بن علي بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن راشد، قال: حدثني عمي أبو معمر سعيد بن خيثم، وحدثني علي بن العباس، قال: أخبرنا محمد ابن مروان قال: حدثنا زيد بن المعذل النمري، قال: أخبرنا يحيى بن صالح الطيانسي، وكان قد أدرك زمان زيد بن علي، وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا المنذر بن محمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، قال: حدثنا أبو مخنف، وأخبرني المنذر بن محمد في كتابه إليّ بإجازته أن أرويه عنه من حيث دخل، يعني حديث بعضهم في حديث الآخرين،

---

(1) الأبيات لعمرو بن براقة الهمداني كما في أمالي القالي 2/ 122.
(2) في الأمالي «متى يطلب... تعش... تخترمك...».
(3) في الأصول «إذا قومي».

وذكرت الاتفاق بينهم مجملاً، ونسبت ما كان من خلاف في رواية إلى رواية.

قالوا[1]: كان أول أمر زيد بن علي - صلوات الله عليه - أن خالد بن عبد الله القسري[2] ادعى مالاً قبل زيد بن علي، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وداود بن علي بن عبد الله بن عباس، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف[3]، وأيوب بن سلمة بن عبد الله بن عباس بن الوليد بن المغيرة[4] المخزومي.

وكتب فيهم يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم، عامل هشام على العراق، إلى هشام. وزيد بن علي، ومحمد بن عمر يومئذ بالرصافة. وزيد يخاصم الحسن بن الحسن في صدقة رسول الله ﷺ.

فلما قدمت كتب يوسف، بعث إليهم فذكر ما كتب به يوسف، فأنكروا فقال لهم هشام: فإنا باعثون بكم إليه يجمع بينكم وبينه.

قال له زيد: أنشدك الله والرحم أن لا تبعث بنا إلى يوسف. قال له هشام: وما الذي تخاف من يوسف؟ قال: أخاف أن يتعدى علينا. فدعا هشام كاتبه فكتب إلى يوسف:

«أما بعد، فإذا قدم عليك زيد، وفلان، وفلان، فاجمع بينهم وبينه، فإن أقروا بما ادعى عليهم فسرح بهم إليّ، وإن هم أنكروا فاسأله البينة، فإن لم يقمها فاستحلفهم بعد صلاة العصر بالله الذي لا إله إلا هو ما استودَعَهم وديعة[5]، ولا له قِبلهم شيء، ثم خلِّ سبيلهم».

فقالوا لهشام: إنا نخاف أن يتعدى كتابك [ويطول علينا]. قال: كلا أنا باعث معكم رجلاً من الحرس ليأخذه بذلك حتى يَفْرُغ ويعجل. قالوا: جزاك الله عن الرحم خيراً، لقد حكمت بالعدل.

---

(1) الطبري 8/ 360، وابن الأثير 5/ 91.

(2) وفي الطبري «أن يزيد بن خالد القسري» أما ابن الأثير فروايته كالأصول.

(3) في الطبري «وإبراهيم بن سعد بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري».

(4) في الطبري «ابن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة».

(5) في الطبري «ما استودعهم يزيد بن خالد القسري وديعة».

فسرح بهم إلى يوسف، وهو يومئذ بالحيرة، فاجتنبوا أيوب من سلمة لخؤولته من هشام ولم يؤخذ بشيء من ذلك[1]. فلما قدموا على يوسف دخلوا عليه فسلموا، فأجلس زيداً قريباً منه، ولاطفه في المسألة، ثم سألهم عن المال فأنكروا، فأخرجه يوسف إليهم، وقال: هذا زيد بن علي، ومحمد بن عمر بن علي اللذان ادعيت قبلهما ما ادعيت قال: ما لي قبلهما قليل ولا كثير. قال له يوسف: أفبي كنت تهزأ وبأمير المؤمنين؟ فعذبه عذاباً ظن أنه قد قتله.

ثم أخرج زيداً وأصحابه بعد صلاة العصر إلى المسجد فاستحلفهم، فحلفوا، فكتب يوسف إلى هشام يعلمه ذلك، فكتب إليه هشام خلِّ سبيلهم، فخلى سبيلهم. فأقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة أياماً، وجعل يوسف يستحثه بالخروج فيعتل عليه بالشغل وبأشياء يبتاعها، فألح عليه حتى خرج، فأتى القادسية. ثم إن الشيعة لقوا زيداً[2] فقالوا له: أين تخرج عنا - رحمك الله - ومعك مائة ألف سيف من أهل الكوفة والبصرة وخراسان يضربون بني أمية بها دونك، وليس قبلنا من أهل الشام إلا عدة يسيرة. فأبى عليهم، فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد أن أعطوه العهود والمواثيق. فقال له محمد بن عمر: أذكرك الله يا أبا الحسين لما لحقت بأهلك ولم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونك، فإنهم لا يفون لك، أليسوا أصحاب جدك الحسين بن علي؟ قال: أجل. وأبى أن يرجع.

وأقبلت الشيعة وغيرهم يختلفون إليه، ويبايعون حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة، سوى أهل المدائن، والبصرة، وواسط، والموصل وخراسان، والري، وجرجان.

وأقام بالكوفة بضعة عشر شهراً، وأرسل دعاته إلى الآفاق والكور، يدعون الناس إلى بيعته، فلما دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد والتهيؤ فجعل من يريد أن يفي له يستعد، وشاع ذلك فانطلق سليمان بن سراقة البارقي إلى يوسف بن عمر،

---

(1) في الطبري «فسرح بهم إلى يوسف، واحتبس أيوب بن سلمة لأن أم هشام بن عبد الملك ابنة هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي وهو في أخواله فلم يؤخذ بشيء من ذلك القرف فلما قدموا. . .».

(2) ابن الأثير 5/ 93، والطبري 8/ 264.

وأخبره خبر زيد، فبعث يوسف فطلب زيداً ليلاً فلم يوجد عند الرجلين اللذين سعى إليه أنه عندهما فأتى بهما يوسف فلما كلّمهما استبان أمر زيد وأصحابه، وأمر بهما يوسف فضربت أعناقهما، وبلغ الخبر زيداً - صلوات الله عليه - فتخوف أن يؤخذ عليه الطريق فتعجل الخروج قبل الأجل الذي بينه وبين أهل الأمصار، واستتب لزيد خروجه، وكان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة فخرج قبل الأجل.

وبلغ ذلك يوسف بن عمر[1] فبعث الحكم بن الصلت يأمره أن يجمع أهل الكوفة في المسجد الأعظم فيحضرهم فيه، فبعث الحكم إلى العرفاء، والشرط، والمناكب، والمقاتلة، فأدخلوهم المسجد، ثم نادى مناديه: أيما رجل من العرب والموالي أدركناه في رحبة[2] المسجد فقد برئت منه الذمة؛ ائتوا المسجد الأعظم. فأتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد. وطلبوا زيداً في دار معاوية بن إسحاق [بن زيد بن حارثة الأنصاري[3]]، فخرج ليلاً، وذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم، في ليلة شديدة البرد، من دار معاوية بن إسحاق، فرفعوا الهرادي فيها النيران، ونادوا بشعارهم شعار رسول الله ﷺ: «يا منصور أمت»، فما زالوا كذلك حتى أصبحوا، فلما أصبحوا بعث زيد - عليه السلام - القاسم بن عمر التبعي، ورجلاً آخر، يناديان بشعارهما. وقال سعيد بن خيثم في رواية القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح ابن يحيى بن عزيز بن عمرو بن مالك بن خزيمة التّبعي وسمى الآخر الرجل، وذكر أنه صدام. قال سعيد: وبعثني أيضاً وكنت رجلاً صيّتاً أنادي بشعاره.

قال: ورفع أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني هردياً من ميمنتهم، ونادى بشعار زيد. فلما كانوا في صحارى عبد القيس لقيهما جعفر بن العباس الكندي، فشدوا عليه وعلى أصحابه فقتل الرجل الذي كان مع القاسم، وارتثّ القاسم فأتى به الحكم بن الصلت فكلّمه فلم يرد عليه، فأمر به فضربت عنقه على باب القصر، وكان أول قتيل منهم رضوان الله عليه.

---

(1) الطبري 8/ 272، وابن الأثير 5/ 96.

(2) كذا في ن و ط «في رحله المسجد»، وفي الطبري «في رحله».

(3) الزيادة من الطبري.

قال سعيد بن خيثم: قالت ابنته سكينة:

عينُ جُودي لقاسم بن كثير	بدرورٍ من الدموع غزير
أدركته سيوف قومٍ لئام	من أولى الشرك والردى والشّرور
سوف أبكيك ما تغنّى حمام	فوق غصن من الغصون نضير

قال أبو مخنف: وقال يوسف بن عمر وهو بالحيرة: من يأتي الكوفة فيقرب من هؤلاء فيأتينا بخبرهم؟

قال عبد الله بن العباس المنتوف الهمداني[1]: أنا آتيك بخبرهم، فركب في خمسين فارساً، ثم أقبل حتى أتى جبانة سالم فاستخبر، ثم رجع إلى يوسف فأخبره. فلما أصبح يوسف خرج إلى تل قريب من الحيرة فنزل [عليه و][2] معه قريش، وأشراف الناس، وأمير شرطته يومئذ العباس بن سعيد المزني[3].

قال: وبعث الريان بن سلمة البلوي[4] في نحو من ألفي فارس وثلاثمائة من القيقانية رجالة ناشبة.

قال: وأصبح زيد بن علي وجميع من وافاه تلك الليلة مائتان وثمانية عشر من الرجالة، فقال زيد بن علي - عليه السلام -: سبحان الله فأين الناس؟ قيل: هم محصورون في المسجد، فقال: لا والله ما هذا لمن بايعنا بعذر.

قال[5]: وأقبل نصر بن خزيمة إلى زيد فتلقاه عمر بن عبد الرحمٰن صاحب شرطة الحكم بن الصلت في خيل من جهينة عند دار الزبير بن أبي حكيمة في الطريق الذي يخرج إلى مسجد بني عدي فقال: يا منصور أمت، فلم يرد عليه عمر شيئاً، فشد نصر عليه وعلى أصحابه فقتله، وانهزم من كان معه.

وأقبل زيد حتى انتهى إلى جبانة الصيادين[6] وبها خمسمائة من أهل الشام،

---

(1) في الطبري 8/ 273 «فقال جعفر بن العباس الكندي أنا».
(2) الزيادة من الطبري.
(3) كذا في الطبري وفي الأصول «العباس بن سعد المري».
(4) في الطبري «الريان بن سلمة الإراشي».
(5) الطبري 8/ 273.
(6) ابن الأثير 5/ 97.

فحمل عليهم زيد في أصحابه فهزمهم، ثم مضى حتى انتهى إلى الكُنَاسة فحمل على جماعة من أهل الشام فهزمهم. ثم شلهم حتى ظهر إلى المقبرة، ويوسف بن عمر على التل ينظر إلى زيد وأصحابه وهم يكرون، ولو شاء زيد أن يقتل يوسف يومئذ قتله[1].

ثم إن زيداً أخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفة، فقال بعض أصحابه لبعض: ألا ننطلق إلى جبانة كندة، فما زاد الرجل أن تكلم بهذا إذ طلع أهل الشام عليهم، فلما رأوهم دخلوا زقاقاً ضيقاً فمضوا فيه، وتخلف رجل منهم فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم خرج إليهم فضاربهم بسيفه وجعلوا يضربونه بأسيافهم، ثم نادى رجل منهم فارس مقنع بالحديد: اكشفوا المِغْفَر عن وجهه واضربوا رأسه بالعمود، ففعلوا، فقتل الرجل، وحمل أصحابه عليهم فكشفوهم عنه، واقتطع أهل الشام رجلاً منهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل على عبد الله بن عوف ابن الأحمر فأسروه، وذهبوا به إلى يوسف بن عمر فقتله[2].

وأقبل زيد بن علي فقال: يا نصر بن خزيمة أتخاف أهل الكوفة أن يكونُوا فعلوها حسينية؟

قال: جعلني الله فداك أما أنا فوالله لأضربن بسيفي هذا معك حتى أموت.

ثم خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد، فخرج إليه عبيد الله بن العباس الكندي في أهل الشام، فالتقوا على باب عمر بن سعد، فانهزم عبيد الله بن العباس وأصحابه حتى انتهوا إلى دار عمر بن حريث، وتبعهم زيد عليه السلام حتى انتهوا إلى باب الفيل، وجعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب ويقولون: يا أهل المسجد اخرجوا، وجعل نصر بن خزيمة يناديهم: يا أهل الكوفة اخرجوا من الذل إلى العز، وإلى الدين والدنيا.

قال: وجعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة، وكانت يومئذ مناوشة بالكوفة في نواحيها. وقيل: في جبانة سالم.

وبعث يوسف بن عمر الريان بن سلمة في خيل إلى دار الرزق، فقاتلوا

(1) الطبري 8/ 274.

(2) الطبري 8/ 274.

زيداً عليه السلام قتالاً شديداً. وخرج من أهل الشام جرحى كثيرة، وشلهم أصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا إلى المسجد الأعظم، فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء وهم أسوأ شيء ظناً.

فلما كان غداة يوم الخميس دعى يوسف بن عمر الريان بن سلمة فأفف به[1]. فقال له: أف لك من صاحب خيل. ودعا العباس بن سعد المزني[2] صاحب شرطته فبعثه إلى أهل الشام، فسار بهم حتى انتهوا إلى زيد في دار الرزق، وخرج إليهم زيد وعلى مَجْنَبَتِهِ نصر بن خزيمة، ومعاوية بن إسحاق، فلما رآهم العباس نادى: يا أهل الشام [الأرض]. فنزل ناس كثير. واقتتلوا قتالاً شديداً في المعركة، وقد كان رجل من أهل الشام من بني عبس يقال له نائل بن فروة[3] قال ليوسف: والله لئن ملأت عيني من نصر بن خزيمة لأقتلنه أو ليقتلني. فقال له يوسف: خذ هذا السيف. فدفع إليه سيفاً لا يمر بشيء إلا قطعه. فلما التقى أصحاب العباس بن سعد، وأصحاب زيد. أبصر نائل - لعنه الله - نصر بن خزيمة - رضوان الله عليه فضربه به فقطع فخذه، وضربه نصر فقتله، ومات نصر رحمه الله.

ثم إن زيداً- عليه السلام- هزمهم، وانصرفوا يومئذ بأسوء حال[4] فلما كان العشي عبأهم يوسف ثم سرحهم نحو زيد، وأقبلوا حتى التقوا فحمل عليهم زيد فكشفهم، ثم تبعهم حتى أخرجهم إلى السبخة، ثم شد عليهم حتى أخرجهم من بني سليم فأخذوا على المسنّاة.

ثم ظهر لهم زيد فيما بين بارق ورؤاس[5] فقاتلهم قتالاً شديداً. وصاحب لوائه رجل من بني سعد بن بكر يقال له: عبد الصمد.

قال سعيد بن خيثم:

وكنا مع زيد في خمسمائة، وأهل الشام اثنا عشر ألفاً - وكان بايع زيداً أكثر

---

(1) كذا في الطبري وفي الأصول «فأنف به».
(2) في الأصول: «ابن سعد المري».
(3) كذا في الخطية والطبري وفي ط و ن «ابن مروة».
(4) الطبري 8/ 275، وابن الأثير 5/ 97.
(5) كذا في الطبري وفي الأصول «وبين دواس».

من اثني عشر ألفاً فغدروا - إذ فَصَلَ رجل من أهل الشام من كلب على فرس رائع فلم يزل شتماً لفاطمة بنت رسول الله ﷺ، فجعل زيد يبكي حتى ابتلت لحيته وجعل يقول: أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ أما أحد يغضب لرسول الله ﷺ؟ أما أحد يغضب لله؟ قال: ثم تحول الشامي عن فرسه فركب بغلة. قال: وكان الناس فرقتين نظارة ومقاتلة. قال سعيد: فجئت إلى مولى فأخذت منه مِشملاً كان معه، ثم استترت من خلف النظارة حتى إذا صرت من ورائه ضربت عنقه وأنا متمكن منه بالمشمل، فوقع رأسه بين يدي بغلته، ثم رميت جيفته عن السرج، وشد أصحابه عليّ حتى كادوا يرهقونني، وكبر أصحاب زيد وحملوا عليهم واستنقذوني، فركبت فأتيت زيداً فجعل يقبل بين عيني ويقول: أدركت والله ثأرنا، أدركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرها، اذهب بالبغلة فقد نفلتكها.

قال[1]: وجعلت خيل لأهل الشام لا تثبت لخيل زيد بن علي. فبعث العباس ابن سعد إلى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقي من الزيدية، وسأله أن يبعث إليه الناشبة، فبعث إليه سليمان بن كيسان في القيقانية وهم نجارية، وكانوا رماة، فجعلوا يرمون أصحاب زيد. وقاتل معاوية بن إسحاق الأنصاري يومئذ قتالاً شديداً، فقتل بين يدي زيد. وثبت زيد في أصحابه حتى إذا كان عند جُنْح الليل رمى زيد بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى فنزل السهم في الدماغ، فرجع ورجع أصحابه، ولا يظن أهل الشام [أنهم[2]] رجعوا إلا للمساء والليل.

قال أبو مخنف: فحدثني سلمة بن ثابت، وكان من أصحاب زيد، وكان آخر من انصرف عنه هو وغلام لمعاوية بن إسحاق، قال:

أقبلت أنا وأصحابي نقتفي أثر زيد[3] فنجده قد دخل بيت حرّان بن أبي كريمة في سكة البريد في دور أرحب وشاكر، فدخلت عليه [فقلت له: جعلني الله فداك أبا الحسين[4]] وانطلق ناس من أصحابه فجاؤوا بطبيب يقال له سفيان مولى لبني دُوَاس[5]. فقال له: إنك إن نزعته من رأسك مت.

---

(1) ابن الأثير 5/ 97.

(2) الزيادة من الطبري 8/ 275.

(3) الطبري 8/ 275، وابن الأثير 5/ 97.

(4) الزيادة من الطبري.

(5) في الطبري «يقال له شقير مولى لبني رواس» وفي الأصول «دواس».

قال: الموت أيسر عليَّ مما أنا فيه.

قال: فأخذ الكلبتين فانتزعه، فساعة انتزاعه مات صلوات الله عليه.

قال القوم: أين ندفنه؟ وأين نواريه؟

فقال بعضهم: نلبسه درعين، ثم نلقيه في الماء.

وقال بعضهم: لا بل نحتز رأسه، ثم نلقيه بين القتلى.

قال: فقال يحيى بن زيد: لا والله لا يأكل لحم أبي السباع.

وقال بعضهم: نحمله إلى العباسية فندفنه فيها. فقبلوا رأيي.

قال: فانطلقنا فحفرنا له حفرتين وفيها يومئذ ماء كثير، حتى إذا نحن مكّنّا له دفنَّاه ثم أجْرَيْنَا عليه الماء، ومعنا عبد سندي. قال سعيد بن خيثم في حديثه: عبد حبشي كان مولى لعبد الحميد الرؤاسي وكان معمر بن خيثم قد أخذ صفقته لزيد، وقال يحيى بن صالح: هو مملوك لزيد سندي وكان حضرهم. قال أبو مخنف عن كهمس، قال: كان نبطي يسقي زرعاً له حين وجبت الشمس، فرآهم حيث دفنوه، فلما أصبح أتى الحكم بن الصلت، فدلهم على موضع قبره، فسرح إليه يوسف بن عمر العباس بن سعيد المُزَني[1]. قال أبو مخنف: بعث الحجاج بن القاسم فاستخرجوه على بعير[2].

قال هشام: فحدثني نصر بن قابوس قال: فنظرت والله إليه حين أقبل به على جمل قد شدّ بالحبال، وعليه قميص أصفر هروي، فألقى من البعير على باب القصر فخرّ كأنه جبل. فأمر به فصلب بالكناسة، وصلب معه معاوية بن إسحاق، وزياد الهندي، ونصر بن خزيمة العبسي[3].

قال أبو مخنف: وحدثني عبيد بن كلثوم: أنه وجه برأس زيد مع زهرة بن سليم، فلما كان بمضيعة ابن أم الحكم ضربه الفالج، فانصرف وأتته جائزته من عند هشام.

---

(1) في الأصول «ابن سعيد المري».

(2) راجع الطبري 8/ 276.

(3) المحبر 483، والطبري.

فحدثني الحسن بن علي الأدمي، قال: حدثنا أبو بكر الجبلي، قال: حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمٰن العنبري، قال: حدثنا موسى بن محمد، قال: حدثنا الوليد بن محمد الموقري، قال:

كنت مع الزهري بالرُّصافة فسمع أصوات لعابين. فقال لي: يا وليد، انظر ما هذا، فأشرفت من كوّة في بيته فقلت: هذا رأس زيد بن علي، فاستوى جالساً ثم قال:

أهلك أهل هذا البيت العجلة. فقلت: أو يملكون؟ قال: حدثني علي بن الحسين، عن أبيه، عن فاطمة أن رسول الله ﷺ قال لها: **«المهدي من ولدك»**.

قال أبو مخنف: حدثني موسى بن أبي حبيب: أنه مكث مصلوباً إلى أيام الوليد بن يزيد، فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد إلى يوسف:

«أما بعد. فإذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فاحرقه، وانسفه في أليم نسفاً، والسلام».

فأمر به يوسف - لعنه الله - عند ذلك خراش بن حوشب[1]. فأنزله من جذعه فأحرقه بالنار، ثم جعله في قواصر، ثم حمله في سفينة، ثم ذراه في الفرات.

حدثني الحسن بن عبد الله، قال: حدثنا جعفر بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا محمد بن علي بن أخت خلاد المقري، قال: حدثنا أبو نعيم الملائي عن سماعة بن موسى الطحان، قال:

رأيت زيد بن علي مصلوباً بالكُنَاسة فما رأى أحد له عورة، استرسل جلد من بطنه، من قدامه ومن خلفه حتى ستر عورته.

حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن محمد بن عفير، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا عبد الله أبي بكر العتكي، عن جرير بن حازم، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، وهو متساند إلى جذع زيد بن علي وهو مصلوب، وهو يقول للناس: **«أهكذا تفعلون بولدي»**.

---

(1) راجع الطبري 8/ 278.

حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن ابن جعفر، قال:

قتل زيد بن علي يوم الجمعة في صفر سنة إحدى وعشرين ومائة.

تسمية من عرف ممن خرج مع زيد بن علي
من أهل العلم ونقلة الآثار والفقهاء

قال علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني: حدثنا علي بن العباس، ومحمد ابن الحسين الأشناني، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث، قال:

جاء منصور بن المعتمر يدعو إلى الخروج مع زيد بن علي.

حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا أبو عبد الله الصيرفي، قال: حدثنا فضل ابن الحسن المصري، قال: سمعت أبا نعيم يقول:

أبطأ منصور عَنْ زيد لما بعثه يدعو إليه، فقتل زيد ومنصور غائب عنه، فصام سنة يرجو أن يكفّر ذلك عنه تأخره. ثم خرج بعد ذلك مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر[1].

حدثني أحمد بن محمد، قال: أخبرني الحسين بن هاشم في كتابه إليّ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن معلى، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار، عن عبدة بن كثير السراج الجرمي، قال:

قدم يزيد بن أبي زياد، مولى بني هاشم، صاحب عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الرقّة، يدعو الناس إلى بيعة زيد بن علي، وكان من دعاة زيد بن علي، وأجابه ناس من أهل الرقّة، وكنت فيمن أجابه.

حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثني علي بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية، قال: سمعت محمد بن جعفر بن محمد في دار الإمارة يقول:

---

(1) توفي منصور سنة اثنتين وثلاثين ومائة كما في المعارف 209.

رحم الله أبا حنيفة. لقد تحققت مودَّتَهُ لنا في نصرته زيد بن علي، وفعل بابن المبارك في كتمانه فضائلنا، ودعا عليه[1].

حدثنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا الحسين بن القاسم، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار، عن عبدة بن كثير الجرمي، قال:

كتب زيد بن علي إلى هلال بن حباب، وهو يومئذ قاضي المدائن، فأجابه وبايع له.

حدثنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا الحسين بن القاسم، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو، قال حدثني عطاء بن مسلم، عن سالم بن أبي الحديد، قال:

أرسلني زيد بن علي إلى زبيد الإمامي أدعوه إلى الجهاد معه.

حدثنا علي بن الحسين، قال: أخبرني الحسين، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو، عن الفضل بن الزبير، قال:

قال أبو حنيفة من يأتي زيداً في هذا الشأن من فقهاء الناس؟

قال: قلت سليمة بن كهيل، ويزيد بن أبي زياد، وهارون بن سعد، وهاشم بن البريد، وأبو هاشم الرّماني، والحجاج بن دينار، وغيرهم.

فقال لي: قل لزيد لك عندي معونة وقوة على جهاد عدوك فاستعن بها أنت وأصحابك في الكُرَاع[2] والسلاح؛ ثم بعث ذلك معي إلى زيد، فأخذه زيد.

[حدثنا علي بن الحسين]، قال: حدثني أبو عبيدة الصيرفي، قال: حدثنا الفضل بن الحسين المصري، قال: حدثنا العباس العنبري، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا أبو عوانة، قال:

فارقني سفيان[3] على أنه زيدي.

---

(1) ولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة ومائة، وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة.

(2) الكراع: اسم لجماعة الخيل.

(3) ولد سفيان سنة سبع وتسعين ومات سنة إحدى وستين ومائة.

حدثني علي بن الحسن بن القاسم، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو ابن عبد الغفار [عن عبدة بن كثير[1]]، قال:

كان رسول زيد إلى خراسان عبدة بن كثير الجرمي، والحسن بن سعد الفقيه.

حدثنا علي بن الحسين قال: أخبرني الحَسين قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار، قال: حدثني شريك، قال:

إني لجالس عند الأعمش أنا، وعمرو بن سعيد أخو سفيان بن سعيد الثوري، إذ جاءنا عثمان بن عمير أبو اليقظان الفقيه، فجلس إلى الأعمش فقال: أخلنا فإن لنا إليك حاجة. فقال: وما خطبكم هذا شريك، وهذا عمرو بن سعيد اذكر حاجتك. فقال: أرسلني إليك زيد بن علي أدعوك إلى نصرته والجهاد معه، وهو من عرفت. قال: أجل؛ ما أعرفني بفضله. أقرئاه مني السلام، وقولا له: يقول لك الأعمش لست أثق لك - جعلت فداك - بالناس، ولو أنا وجدنا لك ثلاثمائة رجل أثق بهم لغيرنا لك جوانبها.

حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن زيد[2] الثقفي. قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثني أبي، قال:

كان محمد بن أبي ليلى، ومنصور بن المعتمر، بَايَعَا زيد بن علي. قال: وبعث يوسف بن عمر إلى الناس فأخذ عليهم أبواب المسجد فحال بينه وبينهم.

حدثنا علي بن الحسين قال: حدثني الحسين بن محمد بن عفير [الأنصاري] قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا حكام بن مسلم، قال: حدثنا عنبسة بن سعيد الأسدي:

أن أبا حصين قال لقيس بن الربيع: يا قيس. قال: لبيك. قال: لا لبيك، ولا سعديك، لتبايعن رجلاً من ولد رسول الله ﷺ ثم تخذله، وذلك أنه بلغه أنه بايع زيد ابن علي.

---

(1) الزيادة من الخطية.

(2) في الخطية «ابن سعيد الثقفي».

وقال فضل بن العباس بن عبد الرحمٰن بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب يرثي زيد بن علي عليه السلام:

ألا يا عينُ لا ترْقي وجُودي ... بدمعِكِ ليس ذا حينَ الجمودِ

غداةَ ابنَ النبي أبو حُسينٍ ... صَليبٌ بالكُناسةِ فوقَ عودِ

يَظَلُّ على عَمودهِم ويُمسي ... بنفسي أعظُمٌ فوقَ العمودِ

تعدَّى الكافرُ الجبّارُ فيه ... فأخرجه من القبرِ اللحيدِ[1]

فظَلُّوا يَنبُشونَ أبا حُسينٍ ... خَضيباً بينهم بدمٍ جَسيدِ

فطالَ بهِ تَلَعُّبُهُمْ عُتُوًّا ... وما قَدَروا على الرُّوحِ الصَّعيدِ

وجَاوَرَ في الجِنانِ بَني أبيهِ ... وأجْداداً هُمُ خيرُ الجُدودِ

فكَمْ مِنْ والدٍ لأبي حُسينٍ ... مِنَ الشُّهداءِ أو عَمٍّ شهيدِ

ومن أبْناءِ أعْمامٍ سَيلْقى ... هُمُ أولى به عندَ الوُرودِ

دَعاه مَعاشِرٌ نَكَثُوا أباه ... حُسيناً بعدَ توكيدِ العُهودِ

فَسارَ إليهِمُ حتى أتاهُم ... فمَا أرعَوا على تلكَ العُقودِ

وكَيفَ تَضِنُّ بالعَبَراتِ عَيني ... وتَطْمَعُ بعدَ زيدٍ في الهُجودِ

وكَيفَ لها الرقادُ ولم تراءى ... جيادَ الخيلِ تَغدو بالأُسودِ

تجمع للقبائلِ من معدٍ ... ومن قحطانَ في حلقِ الحديدِ

كتائبَ كلّما أزدَت قتيلاً ... تنادت: أن إلى الأعداءِ عودي

بأيديهم صفائحُ مُرْهَفاتٌ ... صوارمُ أُخلِصت من عهدِ هودِ

بها نسقي النفوسَ إذا التقينا ... ونقتلُ كلَّ جبّارٍ عنيدِ

ونحكم في بني الحَكَمِ العوالي ... ونجعلهم بها مثلَ الحصيدِ

وننزل بالمعيطيين حَرْباً ... عمارةَ منهم وبنو الوليدِ

وإن تمكن صروفُ الدهرِ منكم ... وما يأتي من الأمرِ الجديدِ[2]

نجازيكم بما أوليتمونا ... قِصاصاً أو نزيدُ على المزيدِ

ونترككم بأرضِ الشامِ صرعى ... وشتى من قتيلٍ أو طريدِ

---

(1) في ط و ن «فأحرقه من القبر».

(2) خلت الخطية من هذا البيت واللذين بعده.

تَنُوءُ بكم خَوَامِعُها[1] وطلس ... وضارِي الطير من بقع وسود
ولستُ بآيس من أن تصيروا ... خنازيرا وأشباه القرود

وقال أبو ثُمَيْلَةَ الأبّار يرثي زيداً عليه السلام:

يا أبا الحسين أعار فقدك لوعة ... من يلق ما لقيت منها يكمد
فغدا السهاد ولو سواك رمت به ... الأقدار حيث رمت به لم يسهد[2]
ونقول: لا تبعد، وبعدك داؤنا ... وكذاك من يلقَ المنية يبعد
كنت المؤمَّل للعظائم والنهى ... ترجى لأمر الأمة المُتَأَوِّد
فقتلت حين رضيت كل مناضل ... وصعدت في العلياء كل مصعد
فطلبتَ غايةِ سابقين فنلتَها ... بالله في سيرٍ كريم المَوْرِد
وأبي إلاهك أن تموت ولم تسر ... فيهم بسيرة صادق مستنجد
والقتل في ذات الإله سجيةٌ ... منكم وأحرى بالفعال الأمجد
والناسُ قد أمنوا، وآلُ محمدٍ ... مِنْ بين مقتولٍ وبين مشرّد
نُصُبٌ إذا ألقى الظلام ستُورَهُ ... رقد الحمام، وليلهم لم يرقد
يا ليت شعري والخطوب كثيرةٌ ... أسباب موردها وما لم يورد
ما حجة المستبشرين بقتله ... بالأمس أو ما عذر أهل المسجد



يحيى بن زيد

ويحيى بن زيد[3] بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وأمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية، وإياها عني أبو ثميلة الأبّار بقوله:

---

(1) في القاموس «الخوامع: الضباع جمع خامعة، والطلس: جمع أطلس وهو الذئب الأمعط في لونه غبرة إلى السواد».

(2) في ط و ن «فعرى السهاد ولو سواك زهت به».

(3) الطبري 8/ 277 - 278، 299 - 301، وابن الأثير 5/ 98، 107 - 108، وشرح شافية أبي فراس 154، والمعارف 95، والمحبر 483، ومروج الذهب 2/ 132، 133.

تيسير المطالب

في أمالي أبي طالب

تأليف

السيد يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)
المتوفى سنة ٤٢٤ هـ

رتبه على الأبواب
القاضي الإمام العالم جعفر بن أحمد بن عبد السلام
رضوان الله عليه ورحمته

تحقيق
عبد الله بن حمود العزي

مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

تم الصف والإخراج بمركز النهاري للطباعة- صنعاء -الدائري الغربي

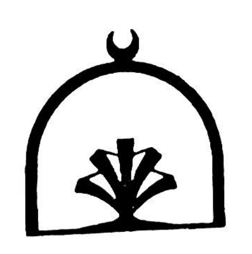
الإخراج: خالد محمد الزيلعي.

مكتبة الإمام زيد بن علي (ع)

ص.ب. ١٥١٣٤

تلفون (٠٠٩٦٧١-٢٠٥٧٧٧) فاكس (٠٠٩٦٧١-٢٠٥٧٧١)

صنعاء - الجمهورية اليمنية



مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

ص.ب. ١٤٣٦٨٤، عمّان ١١٨٤٤، المملكة الأردنية الهاشمية

هاتف/فاكس: ٩٦٢٦ ٥٣٤٨١٢٨

P.O.Box ١٠٧٥٤, McLean, VA ٢٢١٠٢, United States of America

Website: http://www.izbacf.org , email: info@izbacf.org

الباب السابع

في فضل زيد بن علي عليه السلام وما يتصل بذلك

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِي الْمَعْرُوفُ بالآبْنُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن إسْحَاقَ الزَّيْدِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن حمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الأَزْهَرِ الطَّائِي الكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الغَفُور بن عَبْدِ العزيز وكَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ الله تعَالَى وكَانَ يُؤَذِّنُ لإبْرَاهِيمَ بن عَبْدِ الله بن الْحَسَنِ بن الْحَسَنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) فِي عَسْكَرِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أبا هَاشِمٍ الرُّمَّانِي رحمه الله تعالى يَقُولُ: طَلَبَ زَيْدُ بن عَلِيٍّ مِنْ أَخِيهِ عليه السلام كِتَاباً فَأَغْفَلَ عَنْ ذَلِكَ أبو جَعْفَر عليه السلام، ثُمَّ ذَكَرَهُ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ الكِتَابَ فقَالَ لَهُ زَيْدُ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): قَدْ وَجَدْتُ مَا أَرَدْتُ مِنْهُ فِي القُرآنِ، فَقَالَ لَهُ أبو جَعْفَرٍ عليه السلام فَأَسْأَلُكَ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ عليه السلام: نَعَمْ سَلْنِي عَمَّا أَحْبَبْتَ، فَقَالَ أبو هَاشِمٍ: فَفَتَحَ أبو جَعْفَرَ الكِتَابَ وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ وَيُجِيبُهُ زَيْدٌ بِجَوَابِ عَلِيٍّ عليه السلام كَمَا فِي الكِتَابِ، فَقَالَ لَهُ أبو جَعْفَر عليه السلام: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَخِي أَنْتَ وَاللهِ نَسِيجٌ وَحْدَكَ، بَرَكَةُ الله عَلَى أُمٍّ وَلَدَتْكَ، لَقَدْ أَنْجَبَتْ حِينَ أَتَتْ بِكَ شَبِيهَ آبَائِكَ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ) أَجْمَعِينَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِ إمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بن مَنْصُورَ، عَنْ يَحْيَى بن مُحَمَّدٍ،

عَنْ مُوسَىْ بن هَارُونَ، عَنْ سَهْلِ بن سُلَيْمَان الرَّازِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ زَيْدَ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يَوْمَ خَرَجَ لِمُحَارَبَةِ القَوْمِ بِالْكُوفَةِ فَلَمْ أَرَ يَوْماً كَانَ أَبْهَرَ، وَلاَ رِجَالاً أَكْثَرَ قِرَاءَةً وَلاَ فِقْهاً وَلاَ أَوْفَرَ سِلاحاً مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ عليه السلام فَخَرَجَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، وَبَيْنَ يَدَيْ قُرْبُوسِ سُرْجِهِ مُصْحَفٌ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَعِينُونِي عَلَى أَنْبَاطِ الشَّامِ فَوَاللهِ لاَ يُعِينُنِي عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إلاّ رَجَوْتُ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِنًا حَتَّى يُجُوزَ عَلَى الصِّرَاطِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَاللهِ مَا وَقَفْتُ هَذَا الْمَوْقِفَ حَتَّى عَلِمْتُ التَّأْوِيلَ وَالتَّنْزِيلَ، وَالْمُحْكَمَ وَالْمُتَشَابِهَ، وَالْحَلالَ وَالْحَرَامَ بَيْنَ الدِّفَّتَيْنِ، وَقَالَ: نَحْنُ وُلاَةُ أَمْرِ اللهِ وَخُزَّانُ عِلْمِ اللهِ، وَوَرَثَةُ وَحْيِ اللهِ وَعِتْرَةُ نَبِيِّ اللهِ، وَشِيعَتُنَا رُعَاةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

❁ قَالَ النَّاصِرُ لِلْحَقِّ عليه السلام: مَعْنَى رُعَاةُ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ الْمُحَافَظَةُ للصَّلاةِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ لأَنَّ الشَّمْسَ آيَةُ النَّهَارِ وَدَلِيلُهُ، وَالقَمَرَ آيَةُ اللَّيْلِ وَدَلِيلُهُ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بن كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيَاضُ الثُّمَالِي، عَنْ الْمِنْهَالِ، عَنْ أبي الزِّنَادِ مُورجِ [بن عَلِي] قَالَ: لَمَّا خفقَ اللِّوَاءُ عَلَى رَأْسِ زَيْدِ بن عَلِيّ عليه السلام، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْمَلَ لِي دِينِي، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَسْتَحِي أَنْ أَقْدِمَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وَلَمْ آمُرْ فِي أُمَّتِهِ بِمَعْرُوفٍ وَلَمْ أَنْهَ عَنْ مُنْكَرٍ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاس الْحَسَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بن أَحْمَدَ بن سَلاَّمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن عَبْدِ الله بن عَبْدِ الوَاحِدِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَمْدَوَيْهِ بن عِمْرَانَ بن أبي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن حَمْزَةَ، قَالَ: مررْنَا مَعَ زَيْدِ بن عَلِيٍّ عليه السلام وَأنَا غُلامٌ وَمَعِي قِبَاءٌ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ سَطْحٍ، فَرَمَاهُ فَدَعَا زَيْدٌ عليه السلام عَلَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَفْقِرْهُ وَلاَ تَرْزُقْهُ عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرَ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَعْمَى يَسْأَلُ فَإِذَا سُئِلَ قَالَ: دَعَا عَلَيَّ العَبْدُ الصَّالِحُ.

❁ وبه قَالَ: حدثنا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِي الآبَنُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ الكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن حِمْدَانَ بن الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الأَزْهَرِ الطَّائِي الكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن الجَرَّاحِ، عَنْ أبي الجَارُودِ، عَنْ أبي جَعْفَرَ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: بُشِّرَ أبي عليه السلام بِزَيْدِ بن عَلِيٍّ حِينَ وُلِدَ فَأَخَذَ المُصْحَفَ فَفَتَحَهُ وَنَظَرَ فِيهِ فَإِذَا قَدْ خَرَجَ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[التوبة:١١١] فَأَطْبَقَهُ طَبْقَةً، ثُمَّ فَتَحَهُ فَخَرَجَ: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[آل عمران:١٦٩] فَأَطْبَقَهُ، ثُمَّ فَتَحَهُ فَخَرَجَ: ﴿وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[النساء:٩٥]، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ قَالَ: عُزِّيتُ وَاللهِ عَنْ هَذَا الْمَوْلُودِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الشُّهَدَاءِ الْمَرْزُوقِينَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَبْدُ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِي، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن أبي المَانِدج الحَرْبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن هَاشِمِ بن مِشْكَان، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَاقِدِي، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانُ الثَّوْرِي ذَكَرَ زَيْدَ بن عَلِيٍّ فَقَالَ: قَامَ مَقَامَ الحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ رضي الله عنه وَكَانَ أَعْلَمَ خَلْقِ الله بِكِتَابِ اللهِ، مَا وَلَدَتِ النِّسَاءُ مِثْلَهُ، قَالَ الوَاقِدِي: كَانَ سُفْيَانُ زَيْدِياً.

❁ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ التَّيْمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أبي حَمَّادٍ، عَنْ عَلِيِّ بن مُجَاهِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بن سَالِمِ البَجْلِي فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ قُدُومَ زَيْدِ بن عَلِيٍّ (عليهم السلام) عَلَى هِشَامٍ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ: مَنِ اسْتَشْعَرَ حُبُّ البَقَاءِ اسْتَدْثَرَ الذُّلَّ إِلَى الفَنَاءِ.

(١٢٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ العَبْدَكِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ الْمَوْسَوِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بن أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ بن مُوسَى، عَنْ مُوسَى بن جَعْفَرٍ.

عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: كَانَ جَدِّي عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) إذَا تَرَعْرَعَ وَلَدُهُ اشْتَرَى لَهُمُ الْجَوَارِي، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: يُمَرِّنُونَ عَلَيْهِنَّ فَلا يَسْتَخِفُّونَ الْحَرَايِرَ، فَقَالَ: فَقَدِمَتْ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ جَارِيَةٌ لِيَعْتَرِضَهَا فَلَمْ تَعْتَرِضْ فَسُئِلَتْ عَنِ امْتِنَاعِهَا فَقَالَتْ: أُرِيدُ الشَّيْخَ تَعْنِي عَلِيَّ بن الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) فَقِيلَ لَهَا: وَمَا تَصْنَعِينَ بِهِ فَإِنَّهُ صَوَّامٌ نَهَارُهُ، وَقَوَّامٌ لَيْلُهُ مَتَى يَتَفَرَّغُ إِلَيْكِ؟! فَقَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ لأَنِّي سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ حَسَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ القِيَامَةِ إلا حَسَبِي وَنَسَبِي» فَأَحْبَبْتُ ذَلِكَ مِنْ مِثْلِهِ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) بِذِكْرِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم تَمَعَّرَ لَوْنُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا مَاذَا يُعْجِبُكِ مِنِّي؟ فَقَالَتْ: حُسْنُ عَيْنَيْكَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى البَلاءِ فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتِيهِمَا بَعْدَ ثَلاثٍ مِنْ

دَفْنِي وَقَدِ انْشَقَّتَا وَسَالَتَا عَلَى خَدَّيَّ، وَأَكَلَ الدُّودُ لَحْمِي وَمَصَّ الثَّرَى صَدِيدِي، هُنَاكَ تُنْكِرِينَ مَا اسْتَحْسَنْتِ مِنِّي فَقَالَتْ: بِحَقِّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِلاَّ اشْتَرَيْتَنِي فَاشْتَرَاهَا فَوَلَدَتْ لَهُ زَيْدُ بن عَلِيٍّ عليه السلام.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن الحَارِثِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ بن هَاشِمِ الأَسَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن رَاشِدٍ [الْهِلاَلِي]، عَنْ سَعِيدِ بن خُثَيْمٍ، عَنْ أَخِيهِ مُعَمَّرٍ، قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بن عَلِيٍّ عليه السلام: كُنْتُ أُمَارِي هِشَامَ بن عَبْدِ الْمَلِكِ وَأُكَابِدُهُ فِي الكَلاَمِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْماً فَذَكَرَ بَنِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ: هُمْ أَشَدُّ قُرَيْشٍ أَرْكَاناً وَأَشْيَدُ قُرَيْشٍ مَكَاناً، وَأَشَدُّ قُرَيْشٍ سُلْطَاناً، وَأَكْثَرُ قُرَيْشٍ أَعْوَاناً كَانُوا رُؤوسَ قُرَيْشٍ فِي جَاهِلِيَّتِهَا وَمُلُوكَهُمْ فِي إِسْلاَمِهَا.

فَقُلْتُ: عَلَى مَنْ تَفْتَخِرُ عَلَى هَاشِمٍ أَوَّلُ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَضَرَبَ الهَامَ، وَخَضَعَتْ لَهُ قُرَيْشٌ بِإِرْغَامٍ، أَمْ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَيِّدِ مُضَرٍ جَمِيعِهَا، وَإِنْ قُلْتُ: مَعَدٍّ كُلِّهَا صَدَقْتُ، إِذَا رَكِبَ مَشَوْا، وَإِذَا انْتَعَلَ احْتَفَوْا، وَإِذَا تَكَلَّمَ سَكَتُوا، وَكَانَ يُطْعِمُ الوَحْشَ فِي رُؤُوسِ الجِبَالِ، وَالطَّيْرَ وَالسِّبَاعَ وَالإِنْسَ فِي السَّهْلِ، حَافِرُ زَمْزَمٍ، وَسَاقِي الْحَجِيجِ وَرَبِيعُ الْعُمْرَتَيْنِ، أَمْ عَلَى بَنِيهِ أَشْرَفِ رِجَالٍ، أَمْ عَلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم حَمَلَهُ اللهُ عَلَى البُرَاقِ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ بِيَمِينِهِ وَالنَّارَ بِشِمَالِهِ فَمَنْ تَبِعَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ دَخَلَ النَّارَ، أَمْ عَلَى أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ أَخِي رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه

وآله وسلم وَابْنِ عَمِّهِ الْمُفَرِّجِ الكُرَبِ عَنْهُ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إلا الله بَعْدَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، لَمْ يُبَارِزْهُ فَارِسٌ قَطُّ إلاَّ قَتَلَهُ، وَقَالَ فِيهِ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مَا لَمْ يَقُلْهُ فِي أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَلاَ لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، قَالَ: فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ وَبُهِتَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ بن الْحَارِثِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيِّ بن هَاشِمِ الأَسَدِي، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو مُعَمَّرٍ سَعِيدُ بن خُثَيْمٍ أَنَّ زَيْدَ بن عَلِيٍّ عليه السلام كَتَبَ كِتَابَهِ فَلَمَّا خَفَقَتْ رَايَاتُهُ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْمَلَ لِي دِينِي وَاللهِ مَا يَسُرُّنِي أَنِّي لَقِيتُ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم وَلَمْ آمُرْ أُمَّتَهُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ أَنْهَهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاللهِ مَا أُبَالِي إِذَا أَقَمْتُ كِتَابَ الله عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ أُجِّجَتْ لِي نَارٌ ثُمَّ قُذِفْتُ فِيهَا، ثُمَّ صِرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى رَحْمَةِ الله تَعَالَى، وَاللهِ لاَ يَنْصُرُنِي أَحَدٌ إِلاَّ كَانَ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى مَعَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ)، وَيْحَكُمْ أَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقُرْآنَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم وَنَحْنُ بَنُوهُ.

يَا مَعْشَرَ الْفُقَهَاءِ وَيَا أَهْلَ الْحِجَا، أَنَا حُجَّةُ الله عَلَيْكُمْ هَذِهِ يَدِي مَعَ أَيْدِيكُمْ عَلَى أَنْ نُقِيمَ حُدُودَ الله وَنَعْمَلَ بِكِتَابِ الله وَنَقْسِمَ بَيْنَكُمْ فَيْأَكُمْ بِالسَّوِيَّةِ، فَسَلُونِي عَنْ مَعَالِمِ دِينِكُمْ فَإِنْ لَمْ أُنَبِّئْكُمْ بِكُلِّ مَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ فَوَلُّوا مَنْ شِئْتُمْ مِمَّنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ أَعْلَمُ

مِنِّي، وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ عِلْمَ أبي عَلِيٍّ بن الْحُسَيْنِ وَعِلْمَ جَدِّي الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ، وَعِلْمَ عَلِيٍّ بن أبي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلامُ) وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ، وَإِنِّي لأَعْلَمُ أَهْلَ بَيْتِي، وَاللهِ مَا كَذَبْتُ كَذْبَةً مُنْذُ عَرفْتُ يَمِينِي مِنْ شِمَالِي، وَلاَ انْتَهَكْتُ مُحَرَّماً مُنْذُ عَرفْتَ أَنَّ اللهَ يُؤَاخِذُنِي بِهِ هَلُمُّوا فَسَلُونِي.

قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الكُنَاسَةِ فَحَمَلَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كَانُوا بِهَا، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْجَبَّانَةِ وَيُوسُفُ بن عُمَرَ لَعَنَهُ اللهُ تَعَالَى مَعَ أَصْحَابِهِ عَلَى التُّلِّ فَشَدَّ بِالْجَمْعِ عَلَى زَيْدٍ عليه السلام وَأَصْحَابِهِ، فَقَالَ أبو مُعَمَّرٍ: فَرَأَيْتُهُ عليه السلام يَشُدُّ عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ اللَّيْثُ حَتَّى قَتَلْنَا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَيْ رَجُلٍ مَا بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالكُوفَةِ وَتَفَرَّقْنَا فِرْقَتَيْنِ وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ أَشَدَّ خَوْفاً.

قَالَ أبو مُعَمَّرٍ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ حَاصَتْ حِيصَةٌ مِنْهُمْ وَاتَّبَعَتْهُمْ فُرْسَانُنَا فَقَتَلْنَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَتَي رَجُلٍ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْنَا اللَّيْلُ لَيْلَةُ الْجُمْعَةِ كَثُرَ فِينَا الْجِرَاحُ وَاسْتَبَانَ فِينَا الفَشَلُ، وَجَعَلَ زَيْدٌ عليه السلام يَدْعُو وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلاءِ يُقَاتِلُونَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ رَسُولِكَ وَدِينَكَ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لِعِبَادِكَ، فَأَجْزِهِمْ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَ: أَحْيُوا هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِقِرَاءَةِ القُرْآنِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّهَجُّدِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللهِ، وَأَنَا أَعْلَمُ وَاللهِ أَنَّهُ مَا أَمْسَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ عِصَابَةٌ أَنْصَحُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلإِسْلاَمِ مِنْكُمْ.

✽ وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدٍ الآمُلِي، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أبو العَبَّاس أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِي رحمه الله تعالى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الجَرِيرِي، قَالاَ: حَدَّثَنَا أبو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بن إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الله بن أبي بَكْرٍ العِتْكِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بن حَازِمٍ، عَنْ أَبيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فِي الْمَنَامِ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعِ زَيْدِ بن عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ مَصْلُوبٌ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَهَكَذَا تَفْعَلُونَ بِوَلَدِي، زَادَ إِبْرَاهِيمُ فِي حَدِيثِهِ: أَهَذَا جَزَائِي مِنْكُمْ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبي رحمه الله تعالى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي يَحْيَى بن الْحَسَنِ الْعَقِيقِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّارُ بن أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي كُلَيْبُ الْحَارِثِي أَنَّ زَيْدَ بن عَلِيٍّ عليه السلام دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بن عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَدْ جَمَعَ لَهُ هِشَامُ الشَّامِيِّينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِ الله فَوْقَ أَنْ يُوَصَّى بِتَقْوَى اللهِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِ الله دُونَ أَنْ يُوصِي بِتَقْوَى الله وَأَنَا أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ.

فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: أَنْتَ زَيْدٌ الْمُؤَمِّلُ لِلْخِلَافَةِ الرَّاجِي لَهَا، وَمَا أَنْتَ وَالْخِلَافَةُ وَأَنْتَ ابْنُ أَمَةٍ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ عليه السلام: إِنِّي لاَ أَعْلَمُ أَحَداً عِنْدِي أَعْظَمُ مَنْزِلَةً عِنْدَ الله مِنَ الأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ بَعَثَ الله نَبِيّاً هُوَ ابْنُ أَمَةٍ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ تَقْصِيراً عَنْ حَتْمِ الغَايَةِ لَمْ يُبْعَثْ وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بن إِبْرَاهِيمَ وَالنُّبُوَّةُ أَعْظَمُ مَنْزِلَةٍ عِنْدَ الله مِنَ الْخِلَافَةِ فَكَانَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ مَعَ أُمِّ إِسْحَاقٍ كَأُمِّي مَعَ أُمِّكَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْ ذَلِكَ أَنْ جَعَلَهُ الله أَبَا الْعَرَبِ وَأَبَا خَيْرِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وَمَا تَقْصِيرُكَ بِرَجُلٍ جَدُّهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وَأَبُوهُ عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ، فَوَثَبَ هِشَامٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَتَفَرَّقَ الشَّامِيُّونَ، وَدَعَا قَهْرَمَانَهُ فَقَالَ: لاَ يَبِيتَنَّ هَذَا فِي عَسْكَرِي.

فَخَرَجَ أبو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بن عَلِيٍّ *عليه السلام* وَهُوَ يَقُولُ: لَمْ يَكْرَهْ قَوْمٌ قَطّ حَرّ السُّيُوفِ إلاّ ذَلُّوا.

❁ قَالَ يَحْيَى بن الْحَسَنِ الْعَقِيقِي: وَذَكَرَ الْمَدَايِنِي نَحْوَ حَدِيثِ كُلَيْبٍ إلاّ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ: أَنَّ هِشَاماً لَعَنَهُ الله تَعَالَى، قَالَ لأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ مَا خَرَجَ زَيْدٌ مِنْ عِنْدِهِ: أَلَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ بَادُوا، أَلاَ لَعَمْرِي مَا انْقَرَضَ قَوْمٌ هَذَا خَلَفُهُمْ.

❁ وَبِهِ قَالَ: *حَدَّثَنِي* شَيْخُنَا عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيه *رحمه الله تعالى*، عَنِ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ *رضي الله عنه*، عَنْ بِشْرِ بن هَارُونَ، عَنْ يُوسُفَ بن مُوسَى القَطَّان *رحمه الله تعالى*، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بن عَبْدَ الْحَمِيدِ يَقُولُ عَنْ مُغِيرَةَ الضَّبِّي: كُنْتُ كَثِيرَ الضَّحِكِ فَمَا قَطَعَ ضَحِكِي إلاّ قَتْلَ زَيْدِ بن عَلِيٍّ (*عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ*).

(١٢١) وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبو عَبْدُ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي الْمَعْرُوفِ بالآبْنُوسِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن حَمْدَانَ بن الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الأَزْهَرِ الطَّائِي الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن عُلْوَانَ، عَنْ أبي صَامِتٍ الضَّبِّي، عَنْ أبي عُمَرَ زَاذَانِ.

عَنْ عَلِيٍّ بن أبي طَالِبٍ *عليه السلام*، قَالَ: الشَّهِيدُ مِنْ ذُرِّيَتِي وَالقَائِمُ بِالْحَقِّ مِنْ وَلَدِي الْمَصْلُوبُ بِكُنَاسَةِ كُوفَانَ إِمَامُ الْمُجَاهِدِينَ، وَقَائِدُ الغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ يُنَادُونَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: *أَخْبَرَنَا* أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بن مُحَمَّدٍ

البَصْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بن هِشَامٍ الْمُرَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا السِّرِّي بن عَبْدِ الله السُّلَّمِي عَنْ هَاشِمِ بن البَرِيدِ، عَنْ أبي حَفْص الْمَكّي، قَالَ: لَمَّا رَحَلَ الْحُسَيْنُ بن عَلِيّ عليه السلام مِنَ الْمَدِينَةِ إلَى الكُوفَةِ سِرْتُ مَعَهُ فَنَزَلَ مَاءً مِنْ مِيَاهِ بَنِي سَلِيمٍ فَأمَرَ غُلامَهُ فَاشْتَرَى شَاةً فَذَبَحَهَا فَجَاءَ صَاحِبُهَا، فَلَمَّا رَأى هَيْئَةَ الْحُسَيْن عليه السلام وَأصْحَابَهُ رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ: أعُوذُ بِاللهِ وَبِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله هَذَا اشْتَرَى شَاتِي وَذَبَحَهَا وَلَمْ يَدْفَعْ إلَيَّ الثَّمَنَ، فَغَضِبَ الْحُسَيْنُ عليه السلام غَضَباً شَدِيداً وَدَعَا غُلامَهُ فَسَألَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: قَدْ وَاللهِ يَا ابْنَ رَسُولِ الله أعْطَيْتُهُ ثَمَنَهَا وَهَذِهِ البَيِّنَةُ، فَسَألَهُمُ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَشَهِدُوا أنَّهُ قَدْ أعْطَاهُ ثَمَنَهَا وَقَالَتْ البَيِّنَةُ أوْ قَالَ بَعْضُهُمْ: يَا ابْنَ رَسُولِ الله رَأى هَيْئَتَكَ فَصَاحَ إلَيْكَ لِتُعَوِّضَهُ فَأمَرَ لَهُ الْحُسَيْنُ بِمَعْرُوفٍ فَقَالَ عَلِيُّ بن الْحُسَيْن (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): مَا اسْمُكَ يَا أعْرَابِي؟ فَقَالَ: زَيْدٌ، فَقَالَ: مَا فِي الْمَدِينَةِ أكْذَبُ مِنْ رَجُلٍ اسْمُهُ زَيْدٌ، وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى زَيْداً يَبِيعُ الخُمُرَ، قَالَ: فَضَحِكَ الْحُسَيْنُ عليه السلام حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: مَهْلاً يَا بُنَي لاَ تُعَيِّرْهُ بِاسْمِهِ فَإنَّ أبي عليه السلام حَدَّثَنِي أنَّهُ سَيَكُونُ مِنَّا رَجُلٌ اسْمُهُ زَيْدٌ يَخْرُجُ فَيُقْتَلُ، فَلا يَبْقَى فِي السَّمَاءِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إلاَّ تَلَقَّى رُوحَهُ يَرْفَعُهُ أهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ إلَى سَمَاءٍ فَقَدْ بَلَغَتْ، يُبْعَثُ هُوَ وَأصْحَابُهُ يَتَخَلَّلُونَ رِقَابَ النَّاسِ يُقَالُ: هَؤُلاءِ خَلَفُ الْخَلَفِ، وَدُعَاةُ الْحَقِّ.

❁ وَبِهِ قَالَ: رَوَى أبو الفَرَجِ عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن العَبَّاس، قَالَ: حَدَّثَنِي إسْمَاعِيلُ بن إسْحَاقَ الرَّاشِدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو مُعَمَّرٍ سَعِيدُ بن خُثَيْمٍ، قَالَ: كَانَ

زَيْدُ بن عَلِيٍّ وَعَبْدُ الله بن الْحَسَنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يَتَنَاظَرَانِ فِي صَدَقَاتِ عَلِيٍّ عليه السلام وَيَتَحَاكَمَانِ فِيهَا فَإِذَا قَامَا أَسْرَعَ عَبْدُ الله إِلَى دَابَّةِ زَيْدٍ عليه السلام فَأَمْسَكَ لَهُ الرِّكَابَ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بن إِسْحَاقَ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ التَّمِيمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بن الفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِهْرُ بن عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عُوَانَةَ، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِي زَيْدِياً وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ زَيْدَ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، يَقُولُ: بَذَلَ مُهْجَتَهُ لِرَبِّهِ وَقَامَ بِالْحَقِّ لِخَالِقِهِ، وَلَحِقَ بِالشُّهَدَاءِ الْمَرْزُوقِينَ مِنْ آبَائِهِ، قَالَ أبو عُوَانَةَ: وَكَانَ زَيْدُ بن عَلِيٍّ يَرَى الْحَيَاةَ غُرَاماً وَكَانَ ضَجِراً بِالْحَيَاةِ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ الله أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُالعَزِيزِ بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدِ بن عُمَرَ بن عَلِيٍّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يُقَالَ لَهُ: البَانِكِي، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَزَيْدُ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) إِلَى العُمْرَةِ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ عُمْرَتِنَا أَقْبَلْنَا فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَرْجِ أَخَذْنَا طَرِيقاً، فَلَمَّا اسْتَوَيْنَا عَلَى رَأْسِ الثَّنِيَّةِ نِصْفِ اللَّيْلِ اسْتَوَى الثُّرَيَّا عَلَى رُؤُوسِنَا فَقَالَ لِي زَيْدُ بن عَلِيّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): يَا بَانكي أَتَرَى الثُّرَيَّا مَا أَبْعَدَهَا أَتَرَى أَنَّ أَحَداً يَعْرِفُ بُعْدَهَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَوَاللهِ لَوْ وَدِدْتُ أَنَّ يَدِي مُلْتَصِقَةٌ بِهَا ثُمَّ أَفْلِتُ حَتَّى وَقَعْتُ حَيْثُ وَقَعْتُ وَأَنَّ الله أَصْلَحَ بِي أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن إِسْمَاعِيلَ الفَقِيهِ رحمه الله تعالى، أَخْبَرَنَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بن هَارُونَ، قَالَ:

قَالَ: حدَّثَنَا جَرِيرُ بن هَارُونَ بن عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنْ مُغِيْرَةَ الضَّبِّي، قَالَ: كَانَ سَلَمَةُ بن كُهَيْلٍ أَشَدُّ النَّاسِ عَلَى زَيْدِ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يَنْهَاهُ عَنِ الْخُرُوجِ وَيَنْهَى النَّاسَ عَنِ الْخُرُوجِ مَعَهُ فَلَمَّا قُتِلَ رَأَيْتُهُ عِنْدَ خَشَبَتِهِ يَبْكِي وَقَدِ انْحَنَى وَيَقُولُ: لَو نَصَرْتُهُ، لَو قُتِلْتُ مَعَهُ، لَوْ ذَبَبْتُ عَنْهُ.

❁ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَبْدُ العزيزِ بن إِسْحَاقَ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ [الْوَاسِطِي]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن زَكَرِيَّا الْمَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِي، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): إِنَّ أَخِي زَيْدَ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) خَارِجٌ وَمَقْتُولٌ وَهُوَ عَلَى الْحَقِّ فَالْوَيْلُ لِمَنْ خَذَلَهُ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ حَارَبَهُ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ يَقْتُلُهُ، قَالَ جَابِرٌ: فَلَمَّا أَزْمَعَ زَيْدُ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) الْخُرُوجَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي سَمِعْتُ أَخَاكَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لِي: يَا جَابِرُ لاَ يَسَعُنِي أَنْ أَسْكُتَ وَقَدْ خُولِفَ كِتَابُ اللهِ تَعَالَى وَتُحُوكِمَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَذَلِكَ أَنِّي شَهِدْتُ هِشَاماً وَرَجُلٌ عِنْدَه يَسُبُّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقُلْتُ لِلسَّبَابِ لَهُ: وَيلكَ يَا كَافِرُ أَمَا إِنِّي لَوْ تَمَكَّنْتُ مِنْكَ لاخْتَطَفْتُ رُوحَكَ وَعَجَّلْتُكَ إِلَى النَّارِ، فَقَالَ لِي هِشَامُ: مَهٍ، عَنْ جَلِيسِنَا يَا زَيْدُ، فَواللهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ إلاّ أَنَا وَيَحْيَى ابْنِي لَخَرَجْتُ عَلَيْهِ وَجَاهَدْتُهُ حَتَّى أَفْنَى.

❁ وَبِهِ قَالَ: حدثنا أبو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُ العزيزِ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عِيسَى الوَاسِطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بن سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو مُخَنَّفٍ، قَالَ: قِيلَ: لِجَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): مَا الَّذِي تَقُولُ فِي زَيْدِ بن عَلِيٍّ

وَخُرُوجِهِ عَلَى هِشَامٍ فَقَالَ جَعْفَرُ عليه السلام: قَامَ زَيْدُ بن عَلِيٍّ مَقَامَ صَاحِبِ الطَّفِّ -يَعْنِي الْحُسَيْنَ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)-.

❀ وَبِهِ قَالَ: رَوَى أَصْحَابُ الأَخْبَارِ أَنَّ الزُّهْرِي دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدِ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فَقَالَ لَهُ هِشَامُ: إِنِّي مَا أَرَانِي إِلاَّ أَوْبَقْتُ نَفْسِي، فَقَالَ الزُّهْرِي: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَتَانِي آتٍ فَقَالَ: إِنَّهُ مَا أَصَابَ أَحَدٌ مِنْ دِمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ شَيْئاً إِلاَّ أَوْبَقَ نَفْسَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، قَالَ: فَخَرَجَ الزُّهْرِي وَهُوَ يَقُولُ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ أَوْبَقْتَ نَفْسَكَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَأَنْتَ الآنَ أَوْبَقُ.

❀ وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي الآبْنُوسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو القَاسِمِ عَبْدُ العزيز بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بن حُسَيْنٍ الأَنْصَارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بن عَبْدِ الله بن مُحَمَّدِ بن عُمَرَ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ زَيْدِ بن عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) حِينَ بَعَثَ بِنَا هِشَامُ إِلَى يُوسُفَ مَتَاعِكُمْ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: مَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ؟

قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى الكُوفَةِ فَوَاللهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ رِضَا الله عَزَّ وَجَلَّ عَنِّي فِي أَنْ أَقْدَحَ نَاراً بِيَدِي حَتَّى إذا اضْطَرَمَتْ رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِيهَا لَفَعَلْتُ، لَكِنْ مَا أَعْلَمُ شَيْئاً أَرْضَى للهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنِّي مِنْ جِهَادِ بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: فَرَجَعَ فَكَانَ الْخُرُوجُ، وَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ.

❀ ❀ ❀

الإفَـادَةُ

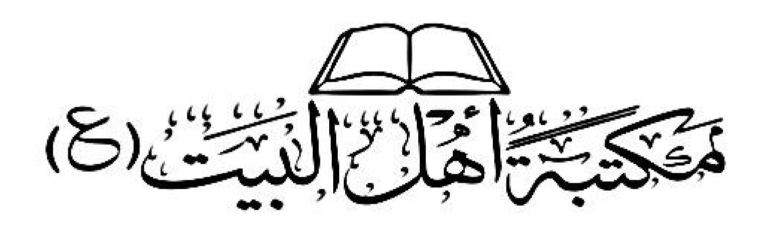
في تاريخ الأئمة السادة

تأليف

الإمام الناطق بالحق أبي طالب

يحيى بن الحسين بن هارون الهاروني الحسني عليه السلام

(٣٤٠ ـ ٤٢٤ هـ)



صف وتحقيق وإخراج:

مكتبة أهل البيت (ع)

اليمن ـ صعدة ـ ت (٥٣١٥٨٠)

الطبعة الرابعة

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

وسكينة وأمها الرَّبَاب ابنة امرئ القيس بن عدي بن أوس، انقرض عقبها إلا من ولد عبدالله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، فإنها ولدت له عثمان الملقب: تفرين، وحكيماً، وربيحة.

مقتله عليه السلام وموضع قبره

قَاتله صلوات الله عليه: عمر بن سعد بن أبي وقاص من قِبَل عبيدالله بن زياد بالطَّف، فلم يزل عليه السلام يقاتل حتى قُتِل، قَتَله سنان بن أبي أنس النخعي، وأجهز عليه خولي بن يزيد بن حمير، وهو الذي حَزَّ رأسه، وكان شمر بن ذي الجوشن الضبابي ممن تولى قتله، وكان له يوم قُتِلَ ثمان وخمسون سنة.

ودفن بدنه في الموضع المعروف الذي يُزار قبره فيه من أرض نِيْنَوَى، ووجد في بدنه: ثلاث وثلاثون طعنة، وأربع وأربعون ضربة، ووجد في جبة دكناء كانت عليه: مائة وبضعة عشر خُرْقاً من بين طعنة وضربة ورمية.

الإمام زيد بن علي عليه السلام

هو: أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب %.

وأمه: أم ولد اسمها: جيدا، روي أن المختار اشتراها بثلاثين ألف درهم وأهداها إلى علي بن الحسين رضي الله عنه، وروي أن علي بن الحسين هو الذي اشتراها، وولدته عليه السلام سنة خمس وسبعين.

صفته عليه السلام

كان عليه السلام: أبيض اللون، أَعْيَن[(١)]، مقرون[(٢)] الحاجبين، تام الخلق، طويل القامة، كَثّ اللحية، عريض الصدر، أقنى الأنف، أسود الرأس واللحية، إلا أن الشيب خالطه في عارضيه.

وكان يُشَبَّه بأمير المؤمنين في الفصاحة والبلاغة والبراعة، ويُعْرف في المدينة

---

(١)- قال في القاموس: عَيْناً وعِينَةً، بالكسر: عَظُمَ سوادُ عَيْنِه في سَعَةٍ، فهو أَعْيَنُ.

(٢)- القرن: اجتماع الحاجبين. من هامش المخطوط.

بـ:(حليف القرآن)، قال خالد بن صفوان[١]: انتهت الفصاحة والخطابة والزهادة والعبادة من بني هاشم إلى زيد بن علي صلوات الله عليهم أجمعين، لقد شهدته عند هشام بن عبد الملك وهو يخاطبه وقد تضايق به مجلسه.

بيعته عليه السلام

ورد عليه السلام الكوفة، ثم خرج منها متوجهاً إلى المدينة، فلما حصل بـ(القادسية) تبعه جمع كثير من أهل الكوفة يسألونه الرجوع ويبذلون له الجهاد بين يديه، فعاد إليها مستتراً، وكان يتوارى في مواضع مختلفة.

وبايعه جمهور أهل الكوفة وكثير من فقهائها، وكانوا يختلفون إليه سراً، ثم أنفذ الدُّعاة إلى البلدان فاستجاب له عَالَم من النَّاس، وأتته البيعة من الآفاق، واشتمل ديوانه على أسماء خمسة عشر ألفاً ممن بايعه من أهل الكوفة سوى ما ورد عليه من بيعة سائر البلدان.

ومن الفقهاء الذين اختلفوا إليه وأخذوا عنه: أبو حنيفة[٢]، وأعانه بمال كثير، وبايعه منهم: سلمة بن كهيل[٣]، ويزيد بن أبي زياد[٤]، وهارون بن سعد[٥]،

---

(١)- خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو التميمي، من فصحاء العرب، كان يجالس عمر بن عبد العزيز وهشام، ولد ونشأ بالبصرة.

(٢)- قال الإمام الحجة مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ج١/٣٥٦: النعمان بن ثابت الفارسي أبو حنيفة، فقيه العراق، أحد أنصار الإمام الأعظم عليه السلام الراوين عنه ـ رضي الله عنهم ـ والمبايع للإمامين: محمد، وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن عليه السلام. عدّه من العصابة الزيدية، الإمامُ الحجة عبدالله بن حمزة عليه السلام، وغيره، وهو من الشهداء في حبّ أهل البيت %، سقاه أبو الدوانيق السمّ لذلك.

(٣)- سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي، عن أبيه وزيد بن أرقم وأبي الطفيل وغيرهم، وعنه شعبة والثوري وحماد وغيرهم، وثقه أحمد والعجلي وغيرهما، بايع الإمام زيد بن علي، واشتهر بالرواية عنه، عداده في الزيدية، وثقات محدثي الشيعة، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة، احتج به الجماعة، انتهى من الجداول.

(٤)- قال الإمام الحجة/ مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ج١/ ص٣٥٢: يزيد بن أبي زياد الكوفي، المتوفى سنة سبع وثلاثين ومائة المبايع للإمام الأعظم، أخرج له أئمتنا الخمسة، ومسلم والأربعة.

(٥)- قال الإمام الحجة/ مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ج١/ ص٢١٣: ومنهم [أي ممن رموه بالرفض] هارون بن سعد العِجْلي، قال في التقريب: صدوق، رُمي بالرفض، =

وأبو هاشم الرماني[١]، ومنصور بن المعتمر[٢].

وأقام بالكوفة مشغولاً بالدعوة وأخْذِ البيعة أحد عشر شهراً إلاّ نحو شهرين غاب فيهما إلى البصرة.

وكان وَعَدَ أصحابه للظهور ليلة الأربعاء أوَّلَ ليلة من صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة، فأُخْرِجَ إلى الظهور قبل ذلك لِوُقُوْف يوسف بن عمر على أمره[٣]، فظهر ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم من دار معاوية بن إسحاق الأنصاري[٤]، ولم يجتمع إليه إلا عدد يسير ممن بايعه، ونادوا بشعار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله: (يا منصور أمت).

فلما خفقت الرايات فوق رأسه قال: (الحمد لله الذي أكمل دِيْنِي، لقد كنتُ استحيي من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أن أرِدَ عليه ولم آمر في أمته بمعروف ولم أنهَ عن منكر).

ويقال: رجع عنه إلخ. قال السيد صارم الدين عليه السلام: قالوا فيه: صدوق من المعلنة بالتشيع رافضي بغيض، وهذا منهم تحامل ونصب، انتهى. وهو ممن حملتهم الضرورة إلى الأخذ عنه، روى عنه مسلم، فلذا قالوا: صدوق، وكلامهم في جماعة الآل، على هذا المنوال، فقد نالوا بذلك علماء الأمة، وأعيان الملة، كما ذلك مأثور، وعلى صفحات الصحائف مسطور.

(١)- قال الإمام الحجة/ مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ج١/ ص٣٤٦: أبو هاشم الرماني صاحب الإمام الأعظم عليه السلام الراوي عنه، والراوي عن زاذان أبي عمرو. قال في الجداول: عداده في خيار الزيدية، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقيل: خمس وعشرين، احتج به الجماعة.

(٢)- قال الإمام الحجة/ مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ج١/ ص٣٥٢: ولي آل محمد، العالم الرباني، منصور بن المعتمر السلمي أبي عتاب، المتوفى عام اثنين وثلاثين ومائة، أحد دعاة الإمام الأعظم عليه السلام الرواة عنه رضي الله عنهم، أخرج له أئمتنا الخمسة %، والستة.

(٣)- يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، أمير العراقين وخراسان لهشام بن عبدالملك، وكان جباراً، وقد كان ولي اليمن، وضرب وهب بن منبه حتى أثخنه.

(٤)- معاوية بن إسحاق السلمي، ذكره في المجموع الكبير، وكان من أصحاب الإمام زيد، واستخفى في داره أياماً، واستشهد معه، انتهى من الجداول.

ولما رأى عليه السلام تفرق النَّاس عنه، قال: (أحسبهم قد عملوها حُسَيْنِيَّة).

وبقي عليه السلام يغادي القتال ويراوحه يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، فلما كان آخر النهار من يوم الجمعة جاءته نشابة فأصابت جبينه صلوات الله عليه.

أولاده عليه السلام

يحيى بن زيد، أمه: رايطه، ويقال: ريطه بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية لا عقب له.

وعيسى(١)، ومحمد(٢)، والحسين(٣)، أمهم واحدة: وهي: أم ولد، أعقب هؤلاء الثلاثة من ولده عليه السلام.

مقتله ومبلغ عمره

رماه داود بن سليمان بن كيسان من أصحاب يوسف بن عمر بسهم فأصاب جبينه، وذلك عشية الجمعة لخمس بقين من المحرم سنة اثنتين وعشرين ومائة على أصحِّ الروايات، وقيل: سنة إحدى وعشرين، وهو الذي ذكره العقيقي.

فأُدخل إلى دارٍ في سكة البريد؛ وأُحضر له الطبيب، فلما نُزِع النصْل عنه قضي

---

(١)- قال الإمام الحجة/ مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليه السلام في التحف ط/ ٣/ ١٣٥: الإمام مؤتم الأشبال أبو محمد عيسى بن زيد بن علي بن الحسين السبط، وتوفي عليه السلام بعد دعائه إلى الله في أيام محمد بن أبي الدوانيق العباسي مسموماً، في اليوم الثالث من شعبان سنة ست وستين ومائة، عمره خمس وأربعون سنة.

(٢)- محمد بن زيد، عن جعفر بن محمد، وعنه محمد بن أبي عمير، وهو محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب والد الإمام محمد بن محمد بن زيد، كان في غاية الفضل ونهاية النبل، انتهى من الجداول.

(٣)- الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله، عن أبيه وعمومته: الصادق وعمر وعبد الله، وعبد الله بن الحسن الكامل وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر وحسين بن حسن العرني وعمر بن علي، وعنه ابناه إسماعيل ويحيى، وأبو الطاهر وعلي بن الحسين بن عمر بن علي وعلي بن جعفر وعباد بن يعقوب وغيرهم، وهو الحسين ذو الدمعة وذو العبرة، انتهى من الجداول.

عليه صلوات اللّه عليه، فأخرجوه ليلًا واحتفروا له حُفْرة دفنوه فيها وأَجْرَوْا الماء على الموضع، وكان قد رأى ذلك غلامٌ سِنْدِي لِقَصَّارٍ[١].

فلما كان يوم السبت عُرِّف يوسف بن عمر، فأقام النداء بأن من دَلَّ عليه فله من المال كذا، فدل عليه الغلام السِّندي ـ لعنه اللّه ـ فاستخرجوه وحَزُّوا رأسه وبعثوا به إلى هشام بن عبدالملك[٢].

وصُلِبَ جسده بـ(الكناسة[٣])، فبقي مصلوباً سنة وأشهراً، وقيل: أياماً، وقيل: سنتين، إلى أن ظهرت رايات بني العباس بخراسان، فكتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر يأمره بأن ينزله عن خشبته ويحرقه، ففعل ذلك، وذَرَّه في الفرات.

وكان له صلوات اللّه عليه حين استشهد ست وأربعون سنة.

وأنشدني كافي الكفاة نفعه اللّه بصالح عمله من قصيدة له فيه رضي اللّه عنه:

لم يشفهم قتله حتى تعاوره ... قتلٌ وصَلْبٌ وإحراق وتمزيق[٤]

---

(١)- القصّار: الخيّاط.

(٢)- هشام بن عبدالملك بن مروان: هو الذي ذكره أمير المؤمنين عليه السلام، قال الإمام الحجة/ مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي عليه السلام في التحف شرح الزلف ط٣/٦٦: وخطب أمير المؤمنين على منبر الكوفة، فذكر أشياء وفتناً، حتى قال: (ثم يملك هشام تسع عشرة سنة، وتواريه أرض رصافة، رُصفت عليه النار، مالي ولهشام، جبّار عنيد، قاتل ولدي الطيب المطيب، لا تأخذه رأفة ولا رحمة، يصلب ولدي بكناسة الكوفة، (زيد) في الذروة الكبرى من الدرجات العلى، فإن يُقتل زيد، فعلى سنة أبيه، ثم الوليد فرعون خبيث، شقي غير سعيد، يا له من مخلوع قتيل، فاسقها وليد، وكافرها يزيد، وطاغوتها أزيرق) ..إلى آخر كلامه صلوات الله عليه. رواه الإمام المنصور بالله وغيره من أئمة أهل البيت [الشافي/ ١/ ١٨٨، ١٧٨].

(٣)- الكناسة: بالضم، والكنس: كسح ما على وجه الأرض من القمام، والكناسة ملقى ذلك، وهي محلّة بالكوفة.

(٤) – قال صاحب الدامغة الحسن الداعي رحمه الله تعالى: وقال الصاحب الكافي إسماعيل بن عباد رضي الله عنه:

=

كتاب

الأمالي الإثنينية

للإمام

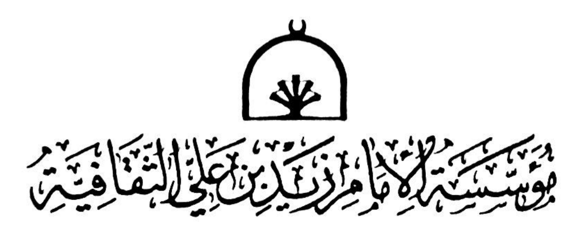
المرشد بالله يحيى بن الإمام الموفق بالله الحسين

بن إسماعيل الجرجاني الشجري

٤١٢هـ - ٤٧٩هـ

تحقيق

عبدالله بن حمود العزي



الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

تم الصف والإخراج بمركز العدل والتوحيد للدراسات والبحوث والتراث
(اليمن ـ صعدة) ت (٧٧٧٨٩٨٣٣٨ـ ٠٠٩٦٧) (٧١١٦٦٤٧٥٩ـ ٠٠٩٦٧)

إخراج: خالد محمد عمر الزيلعي

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية
(٨٠٣ / ٢٠٠٦م)

مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية
ص.ب: (١٥١٣٤) تلفون: (٢٠٥٧٧٧ ـ ٠٠٩٦٧١) فاكس: (٢٠٥٧٧١ ـ ٠٠٩٦٧١)
صنعاء ـ الجمهورية اليمنية
website: www.izbacf.org – email: info@izbacf.org

الباب العاشر

في أخبار أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين -عليهم السلام

وذكر سنه ومولده، وجهاده، وقتله، وصلبه، وذكر شيء مما ورد عن جده رسول الله - صلوات الله عليه وعلى آله- من الأحاديث والبشارات، وما يتصل بذلك.

(٧٦٨) أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ شَمْسُ الدِّيْنِ جَمَالُ الإِسْلاَمِ أَبُوالْفَضْلِ [جَعْفَرُ][1] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالسَّلاَمِ بْنِ أَبِي يَحْيَى -رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ- مُنَاوَلَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الأَجَلُّ الإِمَامُ قُطْبُ الدِّيْنِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْكُنِّيُّ -أَسْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى-، قَالَ: أَخْبَرَنِي الإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الأَجَلُّ الإِمَامُ الْمُرْشِدُ بِاللَّهِ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْمُوَفَّقِ بِاللَّهِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ الْهَمَدَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعِجْلِيُّ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْدُوْنَ الْخَزَّازُ، قَالَ:

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ يَقُوْلُ: وُلِدَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِيْنَ، وَقُتِلَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ وَمِائَةٍ.

(٧٦٩) وَبِهَذَا الإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَى السَّيِّدِ الإِمَامِ الْمُرْشِدِ بِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمَرْجِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُقْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ شَبَابٍ الْعُصَيْفِرِيُّ[1]، قَالَ: زَيْدٌ وَعُمَرُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(عليه السلام) أُمُّهُمَا قَتَاةٌ، وَزَيْدٌ يُكَنَّى أَبَا الْحُسَيْنِ، قُتِلَ بِالْكُوْفَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ وَمِائَةٍ.

(٧٧٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوْسَى الْغَنْدَجَانِيُّ الْبَيِّعُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ الْحَافِظُ الشِّيْرَازِيُّ بِالأَهْوَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ النَّسوِيُّ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ عَنْ أَبِيْهِ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، وَيُقَالُ: كُنْيَتُهُ[2] أَبُو الْحُسَيْنِ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قُتِلَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ وَمِائَةٍ.

(٧٧١) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ إِمْلاَءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) في (ب): العصفري.

(٢) في الأصل: كتبه، وهو تصحيف.

وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ جَمَّالٍ أَخُو حُسَيْنٍ الصَّيْرَفِي، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ[1]، قَالَ: اشْتَرَى الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ جَارِيَةً بِثَلاثِيْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: مَا أَرَى أَنَّ أَحَداً أَحَقُّ بِهَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ، فَهِيَ أُمُّ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ.

(٧٧٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيُّ بِالْكُوْفَةِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ الْهَمَدَانِيُّ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَطَّارُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَصَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ أُدِيْمُ الْحَجَّ، فَأَمُرُّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ لأَقْضِيَ وَاجِبَ حَقِّهِ فَفِي آخِرِ حِجَّتِي غَدَا عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ فِيْ لَيْلَتِي هَذِهِ آخِذاً بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَزَوَّجَنِي حَوْرَاءَ فَوَاقَعْتُهَا فَعَلِقَتْ، فَصَاحَ بِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَمِّ الْمَوْلُوْدَ مِنْهَا زَيْداً»، فَمَا قُمْنَا حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمُخْتَارُ بِأُمِّ زَيْدٍ شَرَاهَا لَهُ، قِيْمَتُهَا ثَلاثُوْنَ أَلْفاً ـ، وَذَكَرَ الْحَدِيْثَ[3].

(٧٧٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ بِالرَّيِّ مِنْ لَفْظِهِ،

---

(١) في (أ): الحذر.

(٢) في (ب): الهمذاني. والصحيح ما أثبتناه من (أ).

(٣) وجاء في النسخة (أ) ما لفظه: (هكذا في الأصل).

قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْفَيَّاضِ بْنِ الضَّحَّاكِ قِرَاءَتُهُ عَلَيْهِ.

(ح) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْبَزَّارُ قِرَاءَةً [عَلَيْهِ][1] مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عِيسَى الصَّيْرَفِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ دَحَّانَ أَبُو مَالِكٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ وَائِلٍ[2] الأَحْنَفُ بَصْرِيٌّ سَكَنَ الْيَمَامَةَ، وَكَانَ رَجُلاً صَالِحاً، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَجَاءُوهُ يَوْمَ وُلِدَ زَيْدٌ، فَبَشَّرُوهُ بَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ، قَالَ: وَالْتَفَتَ[3] إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَرَوْنَ أَنْ أُسَمِّيَ هَذَا الْمَوْلُودَ؟

قَالَ: فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: سَمِّهِ كَذَا.

قَالَ: فَقَالَ: يَا غُلاَمُ عَلَيَّ بِالْمُصْحَفِ فَوَضَعَهُ فِيْ حَجْرِهِ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَوَّلِ حَرْفٍ فِي الْوَرَقَةِ فَإِذَا فِيْهِ: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[النساء:٩٥]، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ فَتَحَهُ [ثَانِيَةً][4]، فَنَظَرَ فَإِذَا فِيْ أَوَّلِ وَرَقَةٍ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾[التوبة:١١١]، ثُمَّ قَالَ: هُوَ وَاللَّهِ زَيْدٌ، فَسُمِّيَ زَيْداً.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): وائل.

(٣) في (ب): فالتفت.

(٧٧٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ[(١)] بِالْكُوْفَةِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَنَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ الرَّفَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُرْدَانَ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بَهْرَانَ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَصْحَابِهِ وَيُسَبِّحُ تَسْبِيْحاً مُوْظَّفاً عَلَيْهِ، وَيَرْكَعُ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ فَيَوْمَ وُلِدَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ أَتَاهُ الْبَشِيْرُ عِنْدَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ، فَانْثَنَى إِلَى أَصْحَابِهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: مَا تَقُوْلُوْنَ فِيْ هَذَا الْمَوْلُوْدِ مَا نُسَمِّيْهِ؟

فَقَالَ بَعْضٌ: حَسَنٌ، وَقَالَ بَعْضٌ: حُسَيْنٌ، وَقَالَ بَعْضٌ: جَعْفَرٌ.

قَالَ: فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالْمُصْحَفِ، فَفَتَحَهُ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَفَتَحَهُ فَخَرَجَ فِيْ أَوَّلِ سَطْرٍ: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[النساء:٩٥] الآيَةَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَضَعَ الْمُصْحَفَ، وَقَامَ فَرَجَعَ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِيْ حَجْرِهِ، ثُمَّ فَتَحَهُ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَخَرَجَ فِيْ أَوَّلِ سَطْرٍ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾[التوبة:١١١]، الآيَةَ، فَضَرَبَ

---

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(١) في (أ): الكني.

(٢) في (ب): مروان.

بيَدٍ عَلَى يَدٍ، وَقَالَ: إنَّا لِلَّهِ وَإنَّا إلَيْهِ رَاجعُوْنَ، وَقَطَرَتْ عَيْنَاهُ فِـيْ الْمَصْحَـفِ، قَالَ: هُوَ وَاللهِ صَاحِبُ الْكِنَاسَةِ مَرَّتَيْن، ثُـمَّ قَـالَ: أَمَـا وَاللَّـهِ مَـا أَحَـدٌ مِـنْ وَلَـدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَإلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ مِنْهُ وَسِيْلَةً، وَلاَ أَصْحَابُهُ آثَرَ عِنْدَ اللَّـهِ مِنْ أَصْحَابِهِ.

(٧٧٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّـرِيْفُ أَبُوعَبْـدِ اللَّـهِ مُحَمَّـدُ بْـنُ عَلِـيٍّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّـبَرِيُّ قِـرَاءَةً، قَـالَ: حَدَّثَنَـا عَلِـيُّ بْـنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْـنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْحَجْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا حُسَيْنُ بْـنُ الْحَسَـنِ الْكِنْـدِيُّ، عَـنْ خُصَيْبٍ الْوَاشِيِّ، قَالَ: كُنْتُ إذَا رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَـا السَّـلاَمُ ـ رَأَيْـتُ أَسَارِيْرَ النُّوْرِ فِيْ وَجْهِهِ، قَالَ حُسَيْنُ بْـنُ حَسَـنٍ: فَكَـانَ خُصَيْـبٌ مِـنْ أَصْحَـابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَكَانَ خِصِّيْصاً بِعِيْسَى بْنِ زَيْدٍ.

(٧٧٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ عُقْبَـةَ الشَّـيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الْمَـرْوَزِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ النَّهْدِيُّ صَدُوقٌ، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْـدَ بْـنَ عَلِيٍّ أَشْهَبَ اللِّحْيَةِ.

(٧٧٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّـرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّـهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ الْحَسَنِ بْنِ حُطَيْطٍ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْـدُ بْـنُ حَمْـدُوْنَ بْـنِ عَبْدِاللَّـهِ الرَّوَاسِـيُّ الْخَـزَّازُ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا

إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَبَانِ الرَّازِيُّ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَمِيْدٍ أَبُو سَهْلٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ الْغَازِيِّ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: قَدِمْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ سَنَةَ قَدِمَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، وَكَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَسِيْماً جَمِيْلاً أَدِيْباً، فَشَفِقَ[1] بِهِ أَهْلُ الشَّامِ، وَذَكَرَ الْحَدِيْثَ بِطُوْلِهِ.

(٧٧٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاجِبُ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوْبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُرَاتٍ، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ وَقَدْ أَثَّرَ السُّجُوْدُ فِيْ وَجْهِهِ أَثَراً خَفِياً.

(٧٧٩) وَبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ إِمْلاَءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، وَأَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُرَاتٍ، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ وَقَدْ أَثَّرَ السُّجُوْدُ فِيْ وَجْهِهِ أَثَراً خَفِياً.

(٧٨٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِاللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ بِالرَّيِّ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ [بْنِ][2] الْفَيَّاضِ بْنِ الضَّحَّاكِ قِرَاءَتَهُ عَلَيْهِ.

---

(١) في (ب): فشغف.

(٢) ساقط في (ب).

(ح) قَالَ السَّيِّدُ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْبَزَّارُ قِرَاءَةً مِنْ لَفْظِهِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عِيسَى الصَّيْرَفِيُّ مُلُولُ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ دَحَّانَ بْنِ ثَوْبَانَ أَبُو مَالِكٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ دَحَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَائِلٍ الأَعْنَفُ بَصْرِيٌّ سَكَنَ الْيَمَامَةَ، وَكَانَ رَجُلاً صَالِحاً، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ.

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: نَظَرَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَقَالَ: «الْمَقْتُوْلُ فِيْ اللَّهِ، وَالْمَصْلُوْبُ فِيْ أُمَّتِي وَالْمَظْلُوْمُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَمِيُّ هَذَا -وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ-، فَقَالَ: أُدْنُ مِنِّي يَا زَيْدُ، زَادَكَ اسْمُكَ عِنْدِي حُبًّا، [فَأَنْتَ][1] سَمِيُّ الْحَبِيْبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

(٧٨١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَطْحَانِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْكُوْفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيُّ الْمُقْرِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُضَايَةَ الْمُؤَدِّبُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَيْعٍ الْخُزَاعِيُّ الصَّائِغُ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى الْكَاتِبُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عِيسَى الْعَكْلِيُّ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ الْمُخَارِقِ، عَنْ شَرِيْكٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ]، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الأَوَّلِيْنَ

(١) ما بين المعكوفين ساقط من (ب).

وَالآخِرِيْنَ الْمَقْتُوْلُ فِيْ اللَّهِ، الْمَصْلُوْبُ فِيْ أُمَّتِي، الْمَظْلُوْمُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، سَمِيُّ هَذَا»، ثُمَّ ضَمَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زَيْدُ لَقَدْ زَادَكَ اسْمُكَ عِنْدِي حُبًّا [فَأَنْتَ][1] سَمِيُّ الْحَبِيْبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

(٧٨٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الدِّيْنُوْرِيُّ قَدِمَ حَاجًّا سَنَةَ تِسْعِيْنَ وَثَلاَثِمَائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ النَّهَاوَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ، عَنْ شَرِيْكٍ [بْنِ عَبْدِ اللهِ]، عَنْ شَرِيْكِ بْنِ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَقَالَ: «الْمَقْتُوْلُ فِيْ اللَّهِ وَالْمَظْلُوْمُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَالْمَصْلُوْبُ فِيْ أُمَّتِي سَمِيُّ هَذَا» وَأَشَارَ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، ثُمَّ قَالَ: «أُدْنُ مِنِّي يَا زَيْدُ، زَادَكَ اسْمُكَ عِنْدِي حُبًّا [فَأَنْتَ][2] سَمِيُّ الْحَبِيْبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

(٧٨٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَبْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ خَانِ الْفَرَايِيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ سَبْرَةَ الْجِعَابِيُّ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوْسَى الْغَطْفَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَزِيْغٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

حُرَيْثٍ، عَنْ بَرْذَعَةَ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُنَانِي، عَنْ أَنسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُقْتَلُ مِنْ وَلَدِي رَجُلٌ يُدْعَى زَيْداً بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالْكُنَاسَةِ، يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ، يَتْبَعُهُ عَلَيْهِ كُلُّ مُؤْمِنٍ».

(٧٨٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَبْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجِعَابِيُّ[1].

(ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ بِأَصْفَهَانَ إِمْلاَءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ[2] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ يَعْقُوبَ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْفُورٍ الْبُرْجُمِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حِيَالٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ عليه السلام بِالْكُنَاسَةِ فَبَكَى وَبَكَيْنَا.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ: وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ[3]: مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلاً يُصْلَبُ هَاهُنَا - زَادَ شَيْخُنَا: مِنْ وَلَدِي - وَاتَّفَقَا: لاَ تَرَى الْجَنَّةَ عَيْنٌ رَأَتْ عَوْرَتَهُ.

(٧٨٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ الْكُوفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّيْمَلِيُّ[4] الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) في (أ، ب): الجعاني.

(٢) في (ب): ومحمد.

(٣) في (ب): يوسف.

(٤) في (أ): التيلمي.

عَلِيٌّ بْنِ عَامِرِ الْبُنْدَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُوْرِ بْنِ يَزِيْدَ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّه بْنُ مَنْصُوْرٍ الْقَوْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ الْبَجَلِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ كَثِيْرٍ، عَنْ أَبِيْهِ كَثِيْرٍ، عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عليه السلام أَنَا وَالأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ فِيْ (الْكُنَاسَةِ) فِيْ مَوْضِعِ الْجَزَّارِيْنَ وَالْمَسْجِدِ، وَالْخَيَّاطِيْنَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صَحْرَاءُ فَمَا زَالَ يَلْتَفِتُ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَيَبْكِي بُكَاءً شَدِيْداً، وَيَقُوْلُ: بِأَبِي بِأَبِي[1]، فَقَالَ لَهُ الأَصْبَغُ: يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ، لَقَدْ أَبْكَيْتَ وَالْتَفَتَّ، حَتَّى بَكَتْ قُلُوْبُنَا وَأَعْيُنُنَا وَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَداً، قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم «أَنَّهُ يُوْلَدُ لِي مَوْلُوْدٌ مَا وُلِدَ أَبَوَاهُ بَعْدُ يَلْقَى اللَّهَ غَضْبَاناً[2] وَرَاضِياً لَهُ، عَلَى الْحَقِّ حَقّاً حَقّاً عَلَى دِيْنِ جِبْرِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ وَمُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ ـ، وَأَنَّهُ يُمَثَّلُ بِهِ فِيْ هَذَا الْمَوْضِعِ مِثَالاً مَا مُثِّلَ بِأَحَدٍ قَبْلَهُ وَلاَ يُمَثَّلُ بِأَحَدٍ بَعْدَهُ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى رُوْحِهِ وَعَلَى الأَرْوَاحِ الَّتِي تَتَوَفَّى مَعَهُ».

(٧٨٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ الْبَطْحَانِيُّ الْكُوْفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ النَّحَّاسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ خُثَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيْكٍ الْعَامِرِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا عَلِيٌّ عليه السلام بَيْنَ أَصْحَابِهِ إِذْ بَكَى بُكَاءً شَدِيْداً حَتَّى لَثِقَتْ لِحْيَتُه، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام: يَا أَبَتِ، مَالَكَ تَبْكِي؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، لأُمُوْرٍ خَفِيَتْ عَلَيْكَ،

---

(١) في (أ): باكي حابي.
(٢) أي غضباناً لدين الله.

أَنْبَأَنِي بهَا رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَمَا أَنْبَأَكَ بِهِ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، لَوْلاَ أَنَّكَ سَأَلْتَنِي مَا أَخْبَرْتُكَ لِئَلاَّ تَحْزَنَ وَيَطُوْلَ هَمُّكَ، أَنْبَأَنِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ حَدِيْثاً طَوِيْلاً، قَالَ فِيْهِ: «يَا عَلِيُّ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا وَلِيَهَا الأَحْوَلُ الذَّمِيْمُ الْكَافِرُ اللَّئِيْمُ فَيَخْرُجُ عَلَيْهِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ مِنْ طُوْلِهَا وَالْعَرْضِ»، قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «يَا عَلِيُّ رَجُلٌ أَيَّدَهُ اللَّهُ بِالإِيْمَانِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيْصَ الْبِرِّ وَالإِحْسَانِ، فَيَخْرُجُ فِي عُصَابَةٍ يَدْعُوْنَ إِلَى الرَّحْمَنِ، أَعْوَانُهُ خَيْرُ[1] أَعْوَانٍ، فَيَقْتُلُهُ الأَحْوَلُ ذُو الشَّنَآنِ، ثُمَّ يَصْلُبُهُ عَلَى جِذْعِ رُمَّانٍ، ثُمَّ يُحْرِقُهُ بِالنِّيْرَانِ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِالعِسْبَانِ حَتَّى يَكُوْنَ رَمَاداً كَرَمَادِ النِّيْرَانِ، ثُمَّ تَصِيْرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رُوْحُهُ وَأَرْوَاحُ شِيْعَتِهِ إِلَى الْجِنَانِ...» وَذَكَرَهُ بِطُوْلِهِ، [قَالَ: هَكَذَا فِيْ كِتَابِي][2].

(٧٨٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٌّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُّ[3] قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: لَمَّا أَخْبَرَنِي رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ وَصَلْبِ ابْنِهِ زَيْدٍ، قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ تَرْضَى أَنْ يُقْتَلَ وَلَدُكَ؟

فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ أَرْضَى عَنِ اللَّهِ فِيَّ وَفِيْ وَلَدِي، إِنَّ لِي دَعْوَتَيْنِ: أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَالْيَوْمَ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَإِذَا عُرِضُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ

(١) في (ب): من خير.
(٢) في (أ): في كتابي هذا.
(٣) في (أ): التيمي.

إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَمِّنْ عَلَى دُعَائِي: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَسَلِّطْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَامْنَعْهُمُ الشُّرْبَ مِنْ حَوْضِي وَمُرَافَقَتِي، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَتَانِي جِبْرِيْلُ عليه السلام وَأَنَا أَدْعُو وَأَنْتَ تُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِي، فَقَالَ: قَدْ أُجِيْبَتْ دَعْوَتُكُمَا».

(٧٨٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي [عَلَيْهِ][1] بِالْكُوفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمَحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الأَعْشَى، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَدِيْنِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: يَخْرُجُ مِنِّي بِظَهْرِ الْكُوْفَةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: زَيْدٌ فِي أُبَّهَةِ سُلْطَانٍ -وَالأُبَّهَةُ: الْمُلْكُ- لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُوْنَ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ الآخِرُوْنَ، إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ [مَا][2] عَمِلَهُ، يَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُمُ الطَّوَامِيْرُ، ثُمَّ تَخَطَّوا أَعْنَاقَ الْخَلائِقِ فَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ، فَيَقُوْلُوْنَ: هَؤُلاءِ خَلَفُ الْخَلَفِ وَدُعَاةُ الْحَقِّ، وَيَسْتَقْبِلُهُمْ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَيَقُوْلُ[3]: «قَدْ عَمِلْتُمْ بِمَا أُمِرْتُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

(٧٨٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: فِيْمَا أَجَازَنِي[4] زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ[5] عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٢) ساقط في (أ).
(٣) في (ب): فيقول.
(٤) في (ب): أجاز لي.

أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الأَزْهَرِ الطَّـائِيُّ الْكُوْفِـيُّ فِيْ مَقْتَلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا الْحُسَيْنُ بْـنُ عَلْـوَانَ، عَـنْ أَبِـي صَـامِتٍ الْضَبِّيِّ[١]، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ، عَنْ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِـي طَـالِبٍ عليه السلام قَالَ: الشَّهِيْدُ مِنْ ذُرِّيَّتِي، الْقَائِمُ بِالْحَقِّ مِنْ وَلَـدِيْ، الْمَصْلُـوْبُ بِكُنَاسَـةِ كُوْفَـانَ إِمَامُ الْمُجَاهِدِيْنَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْـنَ، يَـأْتِي يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ هُـوَ وَأَصْحَابُـهُ، تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ، يُنَادُوْنَـهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ.

(٧٩٠) (ح) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْـنُ عَلِـيِّ بْـنِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيُّ الْكُوْفِـيُّ بِقِرَاءَتِـي عَلَيْـهِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ الْحَسَنِ [بْنِ][٢] الْخَطِيْطِ الأَسَدِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي سَعِيْدِ بْنِ أَبِي الْجَهْـمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ قَـالَ: أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِكْرَامَ قَوْمٍ بِكَرَامَتِهِ وَأَحَبَّ أَنْ يَسْتَنْقِذَهُمْ فَسَاقَ إِلَيْهِمْ زَيْدَ بْـنَ عَلِيٍّ حَتَّى نَزَلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ وَوَصَفَهُ لَهُمْ خِلاَفـاً لِمَـا كَـانُوا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: إِنَّ أَبَاكَ كَانَ إِمَاماً وَإِنَّ أَخَاكَ كَذَلِكَ لِيُزِيْلُوهُ عَـنْ دِيْنِـهِ وَيُحِيْلُـوْهُ عَنْهُ، فَقَالَ: فَجَرْتُ إِذاً، وَعَقَقْتُ وَالِدِي، وَظَلَمْتُ أَخِي، وَافْتَرَيْتُ عَلَيْهِمَا، أَنَا أَعْلَمُ بِوَالِدِي وَأَخِي مِنْكُمْ، وَإِنَّ هَذِهِ لَلْفِرْيَةُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَيْنَا، وَلَوْ غَيْرَ زَيْدٍ تَكَلَّمَ

---

(٥) في (ب): عن عبد العزيز.

(١) في (أ): الغبي.

(٢) ساقط في (أ).

بهذا، لقالوا: ظِنِّينٌ[1] جاهلٌ لا يَعْلَمُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ عَلَى هَذَا أَمْرَ أَوَّلِنَا وَآخِرِنَا لَمْ يُقِرَّ لَهُمْ بِفِرْيَةٍ وَلَمْ يُلَبِّهِمْ[2] عَلَيْهِمَا[3]. فَمَنْ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ زَيْدٍ وَأَصْدَقَ وَأَعْلَمَ بِأَبِيْهِ وَأَخِيْهِ كَانَ مِنْهُ وَلاَ أَرْضَى فِيْ الْمُسْلِمِيْنَ.

(٧٩١) وبه قَالَ: أخبرَنا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَبْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ خَانِ الْفَرَانِيين، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسلِمٍ الْجِعَابِيُّ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ عليهم السلام: لَوْ نَزَلَتْ رَايَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، لَمْ تُنْصَبْ إِلاَّ فِيْ الزَّيْدِيَّةِ.

(٧٩٢) وبه قَالَ: أخبرَنا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلاَّنَ، عَنْ خَلَفٍ الْبَزَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ[4] بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُخْتَارُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ[5] عِيْسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ قَالَ: كُنْتُ قَائِماً أُصَلِّي

---

(١) في (ب): ظنين: متهم جاهل.

(٢) أي يجبيهم. تمت من (أ).

(٣) في (ب): عليها، وهو الصواب.

(٤) في (أ): احسن.

(٥) في (ب): أبن عيسى.

فِيْ مَسْجِدِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَحْسِبُهُ قَالَ: بِاللَّيْلِ، قَالَ: فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَابِدُ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ فَاطَّلَعَ فِيْ وَجْهِي، فَلَمَّا عَرَفَنِي قَالَ لِي: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيْكَ مِنْ قَبْلِكَ.

(٧٩٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَسَنِي][1] بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكُوْفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَزَّازُ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَمِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرَوَيْهِ الْهَرَوِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَخِيْهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ كَلَّمَ هِشَاماً فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: وَأَنْتَ تُكَلِّمُنِي، وَأَنْتَ تَأْمُرُنِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ أَحَداً بِمَوْضِعٍ لَا يَأْمُرُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلَمْ يَضَعْ أَحَداً بِمَوْضِعٍ هِيَ[3] فَوْقَ أَنْ يُؤْمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَإِنِّي آمُرُكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأُحَذِّرُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقَالَ هِشَامٌ: وَاللَّهِ مَا يُؤْمَنُ هَذَا عَلَى وَثْبَةٍ يُفَرِّقُ بِهَا بَيْنَ الْأُمَّةِ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ: وَكَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ لَا يَخَافُ أَحَداً فِيْ اللَّهِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِيْ اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (أ): البروي.

(٣) في (ب): هو. وهو الصحيح.

(٧٩٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ فِيْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلاَمُ[1] بْنُ إِسْرَائِيْلَ الْجَحْنَدَرِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّضْرُ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُوْسَى الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوْسَى بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ [قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ][3] يَقُوْلُ لأَخِيْهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (ع): إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ حَيَاتَكَ حَيَاةَ السُّعَدَاءِ، وَوَفَاتَكَ وَفَاةَ الشُّهَدَاءِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ مُوْسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُوْلُ: إِنَّ قَوْماً يَزْعُمُوْنَ أَنَّهُمْ لَنَا أَوْلِيَاءٌ وَمِنْ عَدُوِّنَا أَبْرِيَاءُ يَبْرَؤُونَ مِنْ عَمِّنَا وَسَيِّدِنَا زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بَرِئٌ[4] اللَّهُ مِنْهُمْ.

(٧٩٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ سَلِيْمٍ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أُحِبُّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ أَنْ لاَ تَجْعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَقِيَّةً، فَقَالَ لِي: يَا كُلَيْبُ، أَلاَ تَثِقْ بِقَوْلِي حَتَّى تَأْخُذَ مِنِّي يَمِيْناً، سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، قَالَ: قُلْتُ [لَهُ][5]: أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الأَمْرِ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلاَماً أَبُوْكَ عَلِيٌّ، وَأَشَدُّ النَّاسِ نِكَايَةً فِيْ عَدُوِّهِ وَعَدُوِّ رَسُوْلِهِ أَبُوْكَ عَلِيٌّ، وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُوْلِ اللَّهِ (ص) أَبُوْكَ عَلِيٌّ، فَكَيْفَ صَارَ الأَمْرُ حَتَّى صَارَ يُعْطَى الْمَالُ

---

(١) في (أ): سالم.

(٢) في (ب): الجحندي.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٤) في (أ): تبرأ.

(٥) زيادة في (ب).

عَلَى بُغْضِهِ وَيُقْتَلُ الرِّجَالُ عَلَى حُبِّهِ، قَالَ: لأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ فِي شَرِّ دَارٍ ...وَذَكَرَ قِصَّةً، قَالَ فِيْ آخِرِهَا: ثُمَّ وَلَّوا عُثْمَانَ، ثُمَّ نَقَمُوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوْهُ، وَبَايَعُوا عَلِيًّا طَائِعِيْنَ غَيْرَ مُكْرَهِيْنَ، ثُمَّ نَكَثُوا بَيْعَتَهُ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ عليه السلام بِالْكِتَابِ فَقُتِلَ عَلِيٌّ، وَبَقِيَ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَصُنِعَ بِالْحَسَنِ الَّذِي بَلَغَكُمْ، ثُمَّ قَامَ الْحُسَيْنُ فَقُتِلَ الْحُسَيْنُ وَبَقِيَ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَامَ بِهِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُتِلَ زَيْدٌ وَبَقِيَ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَامَ بِهِ يَحْيَى فَقُتِلَ يَحْيَى وَبَقِيَ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَامَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ فَقُتِلَ مُحَمَّدٌ وَبَقِيَ الْكِتَابُ، ثُمَّ قَامَ بِهِ إِبْرَاهِيْمُ فَقُتِلَ إِبْرَاهِيْمُ وَبَقِيَ الْكِتَابُ، فَنَحْنُ مَعَ الْكِتَابِ، فَنَحْنُ مَعَ الْكِتَابِ وَالْكِتَابُ مَعَنَا لاَ نُفَارِقُهُ حَتَّى نَرِدَ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، حُجَّةً مِنَ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّونَ حُجَّةً عَلَى مَنْ بُعِثُوْا إِلَيْهِمْ.

(٧٩٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيْزِ بْنُ إِسْحَاقَ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْبَزَّارُ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْحَدَّادُ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ حَبِيْبٍ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام قَالَ: كَانَ أَخِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ يُعَظِّمُ مَا يَأْتِيْهِ أَهْلُ الْجَوْرِ وَمَا يَكُوْنُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، فَيَقُوْلُ: وَاللَّهِ مَا يَدَعُنِي كِتَابُ اللَّهِ أَنْ تَكُفَّ[1] يَدِي، وَاللَّهِ مَا يُرْضِي اللَّهَ[2] مِنَ الْعَارِفِيْنَ بِهِ أَنْ يَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ عَنِ الْمُفْسِدِيْنَ فِيْ أَرْضِهِ.

---

(١) في (ب): أكفّ.

(٢) في (ب): ما يرضى الله.

فَلَمَّا نَزَلَ بَيْنَ ظَهْرَانِيْكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوْفَةِ فَبَذَلْتُمْ لَهُ النُّصْرَةَ وَأَعْطَيْتُمُوْهُ الطَّاعَةَ، وَعَاوَنْتُمُوْهُ عَلَى ذَلِكَ قَامَ دَاعِياً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى كِتَابِهِ وَجِهَادٍ فِيْ سَبِيْلِهِ وَبَذَلَ الْمَجْهُوْدَ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ وَفَى لَهُ وَنَصَرَهُ كَانَ نَاصِراً لِلَّهِ، وَمَنْ نَصَرَ اللَّهَ فِيْ الدُّنْيَا نَصَرَهُ اللَّهُ فِيْ الآخِرَةِ، وَأَحْلِفُ بِاللَّهِ إِنَّ الْخَاذِلَ لِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ كَمَنْ خَذَّلَ عَنِ الْحُسَيْنِ، وَأَحْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ مَضَى زَيْدٌ شَهِيْداً، وَمَضَى وَاللَّهِ أَصْحَابُهُ شُهَدَاءَ.

(٧٩٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيْزِ فِيْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمَانْذِجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُوْطُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّوْفَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهم السلام) قَالَ: سَمِعْتُ أَخِي زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ يَقُوْلُ: مَنْ دَعَا[1] إِلَى الْحَقِّ فَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ الدَّاعِي الَّذِي دَعَاهُ إِلَى الْحَقِّ، فَقَدْ نَصَرَ اللَّهَ وَنَصَرَ رَسُوْلَهُ وَنَصَرَ الدَّاعِيَ الَّذِي دَعَاهُ إِلَى الْحَقِّ، وَنَصَرَ الْحَقَّ، وَكَفَى بِهَا شَهَادَةً لِلدَّاعِي وَالْمُجِيْبِ، قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ: وَكَانَ أَخِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ قَائِلاً بِالْحَقِّ، دَاعِياً إِلَى الْحَقِّ، نَاصِراً لِلْحَقِّ، جَاهَدَ وَاللَّهِ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَأَعْدَاءَ رَسُوْلِهِ، وَاسْتُشْهِدَ عَلَى ذَلِكَ.

(٧٩٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأُشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ الْمُبَارَكِ،

---

(١) في (ب): دُعِيَ. وهو الصواب.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قُلْتُ: جُعِلْتُ لَكَ الْفِدَاءَ، [لَقَدْ][1] كَانَ جَعْفَرٌ إِمَاماً؟ قَالَ: نَعَمْ، فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، قَالَ: قُلْتُ: فَكَانَ زَيْدٌ إِمَاماً؟ قَالَ: إِيْ وَاللَّهِ إِمَامُنَا وَإِمَامُ جَعْفَرٍ.

(٧٩٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: لَوْ نَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لَأَخْبَرَكُمْ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ خَيْرُ مَنْ وَطِيَ عَلَى عَفْرِ التُّرَابِ، وَلَقَدْ عَلِمَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقُرْآنَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمْ أَبُوجَعْفَرٍ، قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ أَخَذَهُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ، وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ أُعْطِيَ فَهْمَهُ.

(٨٠٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَنٍ، وَحَرْبُ بْنُ حَسَنٍ، وَعَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: لَوْ نَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لَأَخْبَرَكُمْ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ أَفْضَلُ مَنْ وَطِيَ عَلَى عَفْرِ التُّرَابِ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

(١) ساقط في (ب).

(٨٠١) **وبه** قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فِيمَا أَجَازَ لِي زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَقَّالِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمَانِذْجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ ان عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِجُلَسَائِهِ: **وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَهْلَ بَيْتِي وَوَلَدَ أَبِي، فَمَا عَلِمْتُ أَفْضَلَ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَلَقَدِ اسْتَوْسَقَتْ لَهُ الْفَضَائِلُ، وَاجْتَمَعَ لَهُ الْخَيْرُ، وَكَمُلَ فِيهِ الْحَقُّ، فَمَا يُسَامِيهِ أَحَدٌ إِلاَّ وَالْحَقُّ يُنْكِسُهُ وَيُزْهِقُهُ.**

(٨٠٢) **وبه** قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ الْعَطَّارِ، وَسَالِمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَّانُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى [مُحَمَّدُ بْنُ][1] أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: **وَالَهْفَاهُ! عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي مِنَ الْجِهَادِ مَعَهُ ـ.**

(٨٠٣) **وبه** قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَبْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي خَانِ الْفَرَانِيِّينَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُوبَكْرٍ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في هامش (أ): جبان القرابين.

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ سَبْرَةَ الْجِعَابِيُّ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ -يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ- أَبُوعَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى يَعْنِي ابْنَ بَهْرَانَ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ مِنْ أَعْبَدِ مَنْ رَأَيْتُ مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ (عليهما السلام) خَيْرَ وَلَدِ فَاطِمَةَ ـ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا ـ.

(٨٠٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِي أَبُوطَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ النُّمَيْرِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَتَكَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ لَمِنَ الْفَاضِلِينَ فِي قِيلِهِ وَدِينِهِ، وَكَانَ عُمَرُ يَلْطُفُ بِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَيُكَاتِبُهُ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ[1] بْنُ مُحَمَّدٍ: كَتَبَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ فِي كِتَابٍ كَتَبَهُ إِلَيْهِ: وَإِنَّ الدُّنْيَا إِذَا شَغَلَتْ عَنِ الآخِرَةِ فَلاَ خَيْرَ فِيهَا لِمَنْ نَالَهَا، فَاتَّقِ اللَّهَ، وَلْتَعْظُمْ رَغْبَتُكَ فِي الآخِرَةِ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ يَزِيدُهُ[2] اللَّهُ تَوْفِيقاً، وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا فَلا نَصِيبَ لَهُ فِي الآخِرَةِ.

---

(١) في (أ): عبد الله.

(٢) في (ب): يزده.

(٨٠٥) (ح) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكُوْفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاغِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُطِيْعِ الصَّانِعُ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيْسَى قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الْحُصَيْنِ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتْبَةَ[1] يَقُوْلُ: مَا عُذْرُ النَّاسِ بَعْدَ هَذَا الرَّجُلِ، أَمَرَ بِالْمَعْرُوْفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، فَصُلِبَ وَسُلِبَ.

وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ [أن] هَذَا الْقَوْلَ [لَيْسَ][2] بِصَحِيْحٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتْبَةَ؛ لأَنَّ الْحَكَمَ مَاتَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ قَبْلَ مَقْتَلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَكَانَ حُصَيْنُ بْنُ مُخَارِقٍ يُتَّهَمُ بِهَا[3].

(٨٠٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ وَزَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُضَايَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُطِيْعٍ الصَّائِغُ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيْسَى -يَعْنِي ابْنَ مَاتِي[4]- الْكَاتِبُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عِيْسَى،

---

(١) في (ب): عيينة.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) أي يُضعّف بسبب هذه الرواية.

(٤) في (ب): ابن رماني.

عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوْقَةَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مَصْلُوباً أَعْظَمَ مُصِيبَةٍ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، [قُتِلَ][1] مُجَرَّداً أَنْ دَعَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

(٨٠٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ الْهَمَدَانِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: تَرَكْتَ الرِّقَّةَ؟

قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَتَهَيَّأْ حَتَّى نَمُرَّ بِكَ.

قَالَ: فَتَهَيَّأْتُ حَتَّى مَرَّ بِي.

قَالَ: فَرَكِبْتُ فَمَرَّةً يُسَايِرُنَا وَمَرَّةً يَسْبِقُنَا وَمَعَنَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ.

قَالَ: فَأَنَا أُسَايِرُ الْقُرَشِيَّ، وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ مِنْ خَلْفِنَا قَطْعَاناً مُسْرِعاً وَهُوَ يَقُولُ:

إِنَّ الْفَتَى كُلَّ الْفَتَى لَفَتَى الْهَـ
وَاجِرِ وَالضُّحَى يَوْمَ الطِّعَانِ وَمُدْرَةُ الْحَدَثَانِ
ذَاكَ الْفَتَى إِنْ كَانَ كَهْلاً أَوْ فَتَى
لَيْسَ الْفَتَى بِعَمَلَّجِ الْقَيْنَانِ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

فَقَالَ الْقُرَشِيُّ: أَمَا وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْ صَاحِبِ الرَّجُلِ -يَعْنِي زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ.

(٨٠٨) (وبه قال): أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَاجِبٍ الْخَرَّازُ الْوَاهِبُ[1] قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَعْلَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: دَخَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى أَخِيْهِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: فَجَعَلَ أَبُوجَعْفَرٍ يُسَائِلُ زَيْداً عَمَّا فِي الْكِتَابِ، قَالَ: فَيَرُدُّ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِجَوَابِ عَلِيٍّ قَالَ: فَقَالَ أَبُوجَعْفَرٍ لِزَيْدٍ: مَا فِيْنَا أَوْ مَا كَانَ فِيْنَا أَحَدٌ أَشْبَهَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْكَ.

(٨٠٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْكِسَائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوحَفْصٍ الأَعْشَى عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيْدُ الأَسَدِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَا يَزِيْدُ، تُرِيْدُ أَنْ أُرِيْكَ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: هُوَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ.

(٨١٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ:

---

(١) في (ب): الزاهد.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْفُقَيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخُلْعِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ الأَيْهَمِ[1] الْيَمَامِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِالرَّصَافَةِ (رَصَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ) فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فِيْ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَعُلَمَائِهِمْ وَجَاؤُا مَعَهُمْ بِرَجُلٍ قَدِ انْقَادَ لَهُ أَهْلُ الشَّامِ فِيْ الْبَلاَغَةِ وَالْبَصَرِ[2] بِالْحُجَجِ، وَكَلَّمْنَا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ فِيْ الْجَمَاعَةِ، وَقُلْنَا: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْجَمَاعَةِ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَنَّ أَهْلَ الْقِلَّةِ هُمْ أَهْلُ الْبِدْعَةِ وَالضَّلاَلَةِ، قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ مَا سَمِعْتُ قُرَشِيًّا وَلاَ عَرَبِيًّا أَبْلَغَ فِيْ مَوْعِظَةٍ، وَلاَ أَظْهَرَ حُجَّةً، وَلاَ أَفْصَحَ لَهْجَةً، قَالَ: ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْنَا كِتَاباً، قَالَهُ فِيْ الْجَمَاعَةِ وَالْقِلَّةِ ذُكِرَتْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَمْ يَذْكُرْ كَثِيْراً إِلاَّ ذَمَّهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَلِيْلاً إِلاَّ مَدَحَهُ، وَالْقَلِيْلُ فِيْ الطَّاعَةِ هُمْ أَهْلُ الْجَمَاعَةِ، وَالْكَثِيْرُ فِيْ الْمَعْصِيَةِ هُمْ أَهْلُ الْبِدَعِ.

قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ: فَسُرَّ[3] فَمَا أَحْلَى وَلاَ أَمَرَّ، وَسَكَتَ الشَّامِيُّوْنَ فَمَا يُجِيْبُوْنَ بِقَلِيْلٍ وَلاَ كَثِيْرٍ، ثُمَّ قَامُوْا مِنْ عِنْدِهِ فَخَرَجُوا وَقَالُوا لِصَاحِبِهِمْ: فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ، غَرَرْتَنَا وَفَعَلْتَ، زَعَمْتَ أَنَّكَ لاَ تَدَعُ لَهُ حُجَّةً إِلاَّ كَسَرْتَهَا فَخَرِسْتَ فَلَمْ تَنْطِقْ، فَقَالَ لَهُمْ[4]: وَيْلَكُمْ كَيْفَ أُكَلِّمُ رَجُلاً إِنَّمَا حَاجَّنِي بِكِتَابِ اللَّهِ أَفَأَسْتَطِيْعُ أَنْ أَرُدَّ كَلاَمَ اللَّهِ.

---

(١) في (أ، ب): الأهيم.

(٢) في (ب): والنصر.

(٣) في (ب): فيشر. وفي الحدائق ١/ ١٤٣: فبئس الشامي. والرواية في الحدائق الوردية١/ ١٤٣.

(٤) في (أ): لكم والصحيح ما أثبتناه.

فَكَانَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ يَقُوْلُ بَعْدَ ذَلِكَ: مَا رَأَيْتُ فِي الدُّنْيَا رَجُلاً قُرَشِيًّا وَلاَ عَرَبِيًّا يَزِيْدُ فِيْ الْعَقْلِ وَالْحُجَجِ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ-.

(٨١١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُمَيْعُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ وَأَبُوحَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ، قَالاَ: حَبَّرْنَا رِسَالَةً رَدًّا عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِيْنَةِ فَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْنَا: جُعِلْنَا لَكَ الْفِدَاءَ، إِنَّا حَبَّرْنَا رِسَالَةً رَدًّا عَلَى النَّاسِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا.

قَالَ: فَاقْرَأُوْهَا، فَقَرَأْنَاهَا، فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ أَخَذْتُمْ وَاجْتَهَدْتُمْ، فَهَلْ أَقْرَأْتُمُوْهَا زَيْداً؟

قُلْنَا: لاَ.

قَالَ: فَاقْرَؤُوهَا زَيْداً، وَانْظُرُوا مَا يَرُدُّ عَلَيْكُمْ.

قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَى زَيْدٍ فَقُلْنَا لَهُ: جُعِلْنَا لَكَ الْفِدَاءَ، رِسَالَةً حَبَّرْنَاهَا رَدًّا عَلَى النَّاسِ جِئْنَاكَ بِهَا.

قَالَ: اقْرَأُوهَا، فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا فَرَغْنَا مِنْهَا قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ وَأَنْتَ يَا أَبَا خَالِدٍ لَقَدِ اجْتَهَدْتُمْ وَلَكِنَّهَا تُكْسَرُ عَلَيْكُمْ. أَمَّا الْحَرْفُ الأَوَّلُ فَالرَّدُّ فِيْهِ كَذَا، فَمَا زَالَ يَرُدُّهَا حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِهَا حَرْفاً حَرْفاً فَوَاللَّهِ مَا نَدْرِي فِي[1]

(١) في (ب): من.

أَيْش[1] نَتَعَجَّبُ مِنْ حِفْظِهِ لَهَا أَوْ مِنْ كَسْرِهَا؟ ثُمَّ أَعْطَانَا جُمْلَةً مِنَ الْكَلَامِ نَعْرِفُ بِهِ الرَّدَّ عَلَى النَّاسِ، قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَأَخْبَرْنَاهُ مَا كَانَ مِنْ زَيْدٍ، قَالَ: يَا أَبَا خَالِدٍ وَأَنْتَ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ أَبِي دَعَا زَيْداً فَاسْتَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ، فَقَرَأَ وَسَأَلَهُ عَنِ الْمُعْضِلَاتِ، فَأَجَابَ فَدَعَا[2] لَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا خَالِدٍ، وَأَنْتَ يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّ زَيْداً أُعْطِيَ مِنَ الْعِلْمِ عَلَيْنَا بَسْطَةً.

(٨١٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ مَجْدُوحٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنِ الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ رَجُلاً بَلِيغاً خَطِيباً شَاعِراً قَالَ: أَلَّفْتُ كَلَاماً فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ ذَكَرْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ حَسَناً، ثُمَّ حُسَيْناً، ثُمَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، فِي كَلَامٍ ذَكَرَهُ كَثِيرٍ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، فَقَالَ لِي: ائْتِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ، فَاعْرِضْ عَلَيْهِ كَلَامَكَ.

قَالَ: فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ كَلَامِي، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ، قَالَ: فَتَنَاوَلَ زَيْدٌ بِمَرْفَقَةٍ[3] فَوَضَعَهَا تَحْتَ صَدْرِهِ، ثُمَّ اتَّكَأَ عَلَيْهَا بِصَدْرِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ فَاقْتَصَّ كَلَامِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ كَانَ أَحْفَظَ [لَهُ][4] مِنِّي،

---

(١) إيش، كلمة منحوتة من أي شيء، وقد استخدمها عدد كبير من النحاة. تمت من حواشي الكافية لرضي الدين.

(٢) في (ب): ثم دعا.

(٣) في (ب): مرفقة، وفي (أ): مرقعة.

(٤) زيادة في (ب).

أَوْ قَالَ: كَلِمَةً تُشْبِهُ هَذِهِ، ثُمَّ أَخَذَ فِيْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ ذَكَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَذَكَرَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، فَجَاءَ بِكَلَامٍ مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ قَطْ ـ يَعْنِي أَحْسَنَ وَلاَ أَبْلَغَ ـ فَلَقَدْ رَابَتْنِي نَفْسِي وَأَنَا أَسْمَعُ كَلاَمَهُ وَأَنَا أَجِدُنِي أَذْبُلُ أَذْبُلُ وَأَصْغُرُ، [أَوْ][1] ذَكَرَ مَا أَشْبَهَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ.

(٨١٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَيْمَنَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيُّ سَنَةَ سِتٍّ عَشْرَةَ وَثَلاَثِمِائَةٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْمَازِنِيِّ، عَنْ جُوَيْرَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ فَرْعَانَ السَّعْدِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الْفَرَزْدَقِ حَاجًّا، فَلَمَّا صِرْنَا فِيْ بَعْضِ الطَّرِيْقِ إِذْ نَحْنُ بِشَابٍّ عَلَى شَفِيْرِ بِئْرٍ يَنْزَعُ مِنْهُ بِغَرْبٍ قَدْ كَانَ يَسْتَقِي بِهِ بَعِيْرَانِ، وَهُوَ يَقُوْلُ:

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَاجِداً
يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرَبْ
مَنْ يُفَاخِرْنِي يُفَاخِرْ مَاجِداً
يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرَبْ

فَاسْتَظْرَفَ الْفَرَزْدَقُ وَجْهَهُ، وَاسْتَحْسَنَ فَصَاحَتَهُ، وَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ جَلَدِهِ، فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي!! مِمن الرَّجُلُ؟

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

فقَالَ: رَجُلٌ مِنْ نزَارٍ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ مُضَرَ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ وَلَدِ خُزَيْمَةَ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ قُرَيْشٍ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ وَلَدِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

قَالَ: فَمِنْ أَيِّهَا أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ.

قَالَ: فَمِمَّنْ [مِنْ] وَلَدِ عَلِيٍّ؟

قَالَ: أَنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا يُفَاخِرُكَ إِلاَّ ابْنُ الزَّانِيَةِ.

(٨١٤) وَبِهِ قَالَ[١]: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ كَعْبٍ الْفَقِيهُ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَرَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ عَمْرِو[٢] بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ[٣] بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ يَقُولُ: خَلَوْتُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَقْرَؤُهُ وَأَتَدَبَّرُهُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

(٨١٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ [بْنُ عَلِيِّ][٤] بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلاَّنَ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلاَمِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ[٥]، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: كُنَّا فِي دَارِ شَبِيبِ بْنِ عَرْقَدَةَ فَسَمِعْنَا وَقْعَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ، فَمَا فِينَا أَحَدٌ إِلاَّ رُعِبَ وَأُرْعِدَ، وَظَنَنَّا أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَجُلاً كَانَ أَرْبَطَ جَأْشاً

---

(١) في (أ): قال: وبه.

(٢) في (أ): عمر.

(٣) في (ب): من زيد.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٥) في (أ): زيد.

وَلاَ أَشَدَّ نَفْساً مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ -، وَاللَّهِ مَا قَطَعَ حَدِيْثَهُ، وَلاَ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَلاَ حَلَّ حَبْوَتَهُ، فَمَضَتِ الْخَيْلُ وَجَازَتْنَا، فَلَمَّا انْفَرَجَ عَنَّا مَا كُنَّا فِيْهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: لِيُرْعِبَ أَحَدَكُمُ الشَّيْءُ يَخَافُ أَنْ يَحُلَّ بِهِ، وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ لِغَرَضِ دُنْيَا وَلاَ لِجَمْعِ مَالٍ، وَلَكِنِّي خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ كَانَ اللَّهُ هِمَّتَهُ وَمِنَ اللَّهِ طِلْبَتُهُ فَمَا يُرْعِبُهُ شَيْءٌ إِذَا نَزَلَ بِهِ إِذَا كَانَ لِلَّهِ وَإِرْضَاءِ نَبِيِّهِ ﷺ.

(٨١٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ أَبُوجَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي السُّدَيْرِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ - فَأَصَبْنَا مِنْهُ خَلْوَةً، فَقُلْنَا الْيَوْمَ نَسْأَلُهُ عَنْ حَوَائِجِنَا كَمَا نُرِيْدُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ - وَقَدْ لَثِقَتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُوجَعْفَرٍ: بِنَفْسِي أَنْتَ ادْخُلْ فَأَفِضْ عَلَيْكَ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ اخْرُجْ إِلَيْنَا، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْنَا مُتَفَضِّلاً، قَالَ الشَّرِيْفُ: أَيْ مُبْتَذِلاً، قَالَ: فَأَقْبَلَ أَبُوجَعْفَرٍ فَسَأَلَهُ وَأَقْبَلَ زَيْدٌ يُخْبِرُهُ بِمَا يَحْتَجُّ عَلَيْهِ وَالَّذِي يُحْتَجُّ بِهِ، قَالَ: فَنَظَرُوا إِلَى وَجْهِ أَبِي جَعْفَرٍ يَتَهَلَّلُ، قَالَ: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا أَبُوجَعْفَرٍ، قَالَ[1]: يَا أَبَا السُّدَيْرِ، هَذَا وَاللَّهِ سَيِّدُ بَنِي هَاشِمٍ، إِنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيْبُوْهُ، وَإِنِ اسْتَنْصَرَكُمْ فَانْصُرُوْهُ.

---

(١) في (ب): فقال.

(٨١٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خَطِيْطٍ[١] الأَسَدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَبْرَةَ الثُّمَالِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيْدَ الْخَارِفِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ خُثَيْمٍ[٣]، قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ- إِذَا كَلَّمَهُ الرَّجُلُ أَوْ نَاظَرَهُ لَمْ يُعْجِلْهُ عَنْ كَلاَمِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِ، ثُمَّ يَرْجِعَ عَلَيْهِ فَيُجِيْبَهُ عَنْ كَلِمَةٍ كَلِمَةٍ[٤]، حَتَّى يَسْتَوْفِيَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ.

(٨١٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُجَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِي يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ، عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ إِذَا كَلَّمَهُ رَجُلٌ أَصْغَى سَمْعَهُ إِلَيْهِ وَفَهِمَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ كَلاَمِهِ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ فَيَنْقُضَ عَلَيْهِ كَلاَمَهُ حَرْفاً حَرْفاً.

(٨١٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَطَّارُ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَنَادٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

(١) في (ب): خُطيط

(٢) في (ب): الحازمي.

(٣) في (ب): خيثم.

(٤) في (أ): عن كلامه كله.

عَوْنِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ [بْنِ](١) مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ-: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سَلْواً عَنِ الدُّنْيَا، وَبُغْضاً لَهَا وَلأَهْلِهَا، فَإِنَّ خَيْرَهَا زَهِيدٌ وَشَرَّهَا عَتِيدٌ، وَصَفْوَهَا يُرَنَّقُ، وَمَا فَاتَ مِنْهَا حَسْرَةٌ، وَمَا أُصِيْبَ مِنْهَا فِتْنَةٌ إِلاَّ مَنْ نَالَتْهُ مِنْكَ عِصْمَةٌ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْعِصْمَةَ مِنْهَا، وَأَنْ لاَ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ رَضِيَ بِهَا وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، فَإِنَّ مَنْ أَمِنَ مِنْهَا فَقَدْ خَانَتْهُ، وَ[مَنِ] اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا فَقَدْ فَجَعَتْهُ، فَلَمْ يُقِمْ فِيْ الَّذِي كَانَ فِيْهِ مِنْهَا، وَلَمْ يَظْعَنْ عَنْهَا، وَكَمْ رَجُلٍ غَرَّتْهُ غَنِيًّا أُخِّرَ لِلْعَذَابِ وَمَنْزِلَتِهِ، وَيَمُوْتُ بِالْعَذَابِ وَتَشْدِيْدِهِ، فَلا بِالرِّضَى يَفِي، وَلاَ بِالسَّخَطِ مِنْهُ نَسِيَ انْقَطَعَتْ عِنْدَهُ لَذَّةُ الأَشْخَاطِ، وَبَقِيَ تَبْعَةُ الانْتِقَامِ مِنْهُ، وَلاَ تَخلَّدَ فِي لَذَّةٍ، وَلاَ يَسْتَقِرُّ فِيْ حَيَاةٍ وَلاَ نَفْسُهُ مَاتَتْ بِمَوْتِهِ، وَلاَ نَفْسُهُ حُيِيَتْ بِنَشْرِهِ، أَعُوْذُ بِكَ [اللَّهُمَّ](٢) مِنْ مِثْلِ عَمَلِهِ وَمِثْلِ مَصِيْرِهِ.

[ثُمَّ قَالَ:] كَمْ لِي مِنْ ذَنْبٍ وَذَنْبٍ وَذَنْبٍ، وَسَرْفٍ بَعْدَ سَرْفٍ فَقَدْ سَتَرَهُ رَبِّي [وَ]مَا كَشَفَ.

[ثُمَّ قَالَ:] أَجَلْ، أَجَلْ، أَجَلْ، سَتَرَ رَبِّي مِنْهُ الْعَوْرَةَ وَأَقَالَ [فِيْهِ](٣) الْعَثْرَةَ حَتَّى أُكْثِرْتُ فِيْهِ مِنَ الإِسَاءَةِ، وَأَكْثَرَ فِيْهِ رَبِّي مِنَ الْمُعَافَاةِ وَحَتَّى أَنِّي لاَ أَخَافُ أَنْ أَكُوْنَ مِنْهُ رَجَاءَ أَنَّنِي لاَ أَسْتَحِي(٤) مِنْ عَظَمَتِهِ أَنْ أُفْضِيَ إِلَيْهِ بِمَا أَسْتَخْفِي بِهِ مِنْ عَبْدٍ لَهُ، وَبِمَا أَنَّهُ لَيَفْتَضِحُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي بِمَا هُوَ أَدْنَى مِنْهُ، ثُمَّ [مَا](٥)

(١) ما بين المعكوفين ساقط في الأصل.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).
(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٤) في (ب): لأستحي.
(٥) ساقط في (ب).

كَشَفَ فِيْهِ رَبِّي سِتْراً وَلاَ سَلَّطَ عَلَيَّ فِيْهِ عَدُوًّا، فَكَمْ لَهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ يَدٍ وَيَدٍ وَيَدٍ، وَمَا أَنَا إِنْ نَسِيْتُهَا بِذَكُوْرٍ، وَمَا أَنَا إِنْ أَكْفُرْ بِشَكُوْرٍ، وَمَا نَدِمْتُ عَلَيْهَا إِنْ [لَمْ][1] أَعْتَبْكَ[2] مِنْهَا رَبِّي لَكَ الْعُتْبَى لَكَ الْعُتْبَى بِمَا تُحِبُّ، وَتَرْضَى، فَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي، مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِي، مُقِرٌّ بِخَطِيْئَتِي، إِنْ أُنْكِرْهَا أُكَذَّبْ، فَإِنْ[3] أَعْتَرِفْ [بِهَا][4] أُعَذَّبْ، إِنْ لَمْ يَعْفُ الرَّبُّ، فَإِنْ تَعْفُ فَرُبَّمَا، وَإِنْ تُعَذِّبْ فَبِمَا قَدَّمَتْ يَدَايَ، وَمَا اللَّهُ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيْدِ، هُوَ الْمُسْتَعَانُ، لاَ يَزَالُ يُعِيْنُ ضَعِيْفاً، وَيُغِيْثُ مُسْتَغِيْثاً، وَيُجِيْبُ دَاعِياً، وَيَكْشِفُ كَرْباً، وَيَقْضِي حَاجَةَ ذِيْ الْحَاجَةِ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

[ثُمَّ قَالَ:] أَجَلْ، أَجَلْ، أَجَلْ، إِنَّهُ كَذَلِكَ، أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ).

(٨٢٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُالرَّزَّاقِ بْنُ أَحْمَدَبْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَزْدَكَ الْمُقْرِيُّ الزَّيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ رَشِيْقٍ فِيْ صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَبْنِ جَعْفَرٍ الْكُوْفِيُّ فِيْ ذِيْ الْقِعْدَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِيْنَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِي عليه السلام يَدْعُو، وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سَلْواً عَنِ الدُّنْيَا وَبُغْضًا لَهَا وَلأَهْلِهَا) ـ وَذَكَرَهُ بِطُوْلِهِ.

---

(١) ساقط في (أ).

(٢) استرضيك: تمت هامش في الأصل.

(٣) في (ب): وإن.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٨٢١) وبه قال: أخبرنا الشريف أبوعبدالله محمد بن علي، قال: أخبرنا زيد بن حاجب قراءة، قال: أخبرنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي قراءة، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عبد الله بن زياد -يعني السراج-، وكان من أصحاب إبراهيم عن محمد بن قيس[(١)]، قال عباد: قد رأيته، كان شيخ صدق، قد كنت بواسط وزيد بن علي فيها، قال: فكان الناس يغدون إليه من كل مكان يكلمونه، قال: فكان يأخذ مع القوم في كلامهم حتى يقولوا: هذا منا، ثم ينقض عليهم حرفاً حرفاً حتى يقوموا وليس في أيديهم منه [شيء][(٢)]، قال: وكان معه ابن أخيه عبد الله بن محمد بن علي فقلت لعبد الله: أيهما أفضل أبوك محمد بن علي أو عمك زيد بن علي؟

قال: لا والله لعمي زيد بن علي أفضل من أبي، عمي زيد بن علي رجل قريش أنفسه الله، وإني رجل صفر يقول يقتل، قال: وقال بيده هكذا، وقبض عباد بيده قبضة وحركها.

(٨٢٢) وبه قال: أخبرنا الشريف أبوعبدالله، قال: أخبرنا علي بن محمد بن حاجب قراءة، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا عباد بنحوه.

(٨٢٣) وبه قال: أخبرنا الشريف أبوعبدالله محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا القاضي محمد بن عبدالله الجعفي قراءة، قال: حدثنا محمد بن القاسم المحاربي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عيسى بن راشد،

---

(١) في (أ): يس.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

عَنْ أَبِي الْجَارُوْدِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ الشِّيْعَةِ لاَ تَجِيْئُوْنَ بِحَدِيْثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَصْدُقُوْنَ فِيْهِ إِلاَّ جِئْتُكُمْ بِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قِيْلَ وَقَالَ؟

قَالَ: قَوْلُهُ: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة:١٠١].

قَالَ آخَرُ: «اتَّقُوا إِضَاعَةَ الْمَالِ[1]».

قَالَ: [قَوْلُهُ][2]: ﴿وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ﴾ [النساء:٥].

قَالَ آخَرُ: «إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيْباً وَسَيَعُوْدُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوْبَى لِلْغُرَبَاءِ».

قَالَ: قَوْلُهُ: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۝ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلاَلَةُ...﴾ [الأعراف:٢٩-٣٠] الآيَةَ، فَمَا سَأَلَهُ أَحَدٌ عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَجَابَهُ.

(٨٢٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَطُوْسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيْدِ الْكِسَائِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَارُوْدِ، قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَا أَبَا الْجَارُوْدِ، لاَ تَأْتُوْنَ بِحَدِيْثٍ تُثْبِتُوْنَهُ عَنْ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، إِلاَّ أَنْبَأْتُكُمْ بِمِصْدَاقِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ سُنَّةِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنَّكُمْ أَخْلَطْتُمْ خَلْطَ الأَحَادِيْثِ.

(١) كذا في (أ)، وفي (ب) كلمة زائدة بعد قوله: ((اتقوا)) لم تفهم.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٨٢٥) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ أَبِي الْجَرَّاحِ الْغِطْفَانِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ زَيْدٍ الْمُقرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ][1] أَبِي دَاوُدَ الطُّهَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَقُوْلُ: لَقَدْ أُصِيْبَ عِنْدَكُمْ رَجُلٌ مَا كَانَ فِيْ زَمَانِهِ مِثْلُهُ، وَلاَ أَرَاهُ يَكُوْنُ بَعْدَهُ مِثْلُهُ.

قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟

قَالَ: زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ.

قُلْتُ: فَإِنَّكَ لَتَقُوْلُ ذَلِكَ؟.

قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ مَوْلِداً، قَدْ أَتَى عَلَيَّ سَبْعُوْنَ سَنَةً، لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ غُلامٌ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ الشَّيْءَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُغْشَى عَلَيْهِ، حَتَّى يَقُوْلَ الْقَائِلُ: مَا هُوَ بِعَائِدٍ إِلَى الدُّنْيَا.

(٨٢٦) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُوسَعْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَبْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ خَانِ الْفَرَانِيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْبَرَاءِ الْجِعَابِيُّ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الطَّهُوِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَقُوْلُ: لَقَدْ أُصِيْبَ عِنْدَكُمْ رَجُلٌ مَا كَانَ فِيْ زَمَانِهِ مِثْلُهُ، وَمَا أَرَى يَكُوْنُ بَعْدَهُ مِثْلُهُ.

قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟

قَالَ: زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ.

قُلْتُ: فَإِنَّكَ لَتَقُوْلُ ذَلِكَ؟.

قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا أَكْبَرُ مِنْهُ مَوْلِداً، قَدْ أَتَى عَلَيَّ سَبْعُوْنَ سَنَةً، لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ غُلَامٌ، حَدَثُ السِّنِّ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَمِعُ الشَّيْءَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُغْشَى عَلَيْهِ، حَتَّى يَقُوْلَ الْقَائِلُ: مَا هُوَ بِعَائِدٍ إِلَى الدُّنْيَا.

(٨٢٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ التَّوْزِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ الطَّحَّانِ، عَنْ أَبِي الْجَارُوْدِ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِيْنَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ؟ فَمَا سَأَلْتُ عَنْهُ أَحَداً إِلاَّ قَالَ: ذَلِكَ حَلِيْفُ الْقُرْآنِ.

(٨٢٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَطَّانِ، وَصَالِحٌ الْجَرَّارُ الْبَجَلِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوْسَى الدِّهْقَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حِبَّانَ الْعَابِدُ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ الطَّحَّانِ، عَنْ أَبِي الْجَارُوْدِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِيْنَةَ، فَسَأَلْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ؟ فَمَا سَأَلْتُ أَحَداً إِلاَّ قَالَ: ذَاكَ حَلِيْفُ الْقُرْآنِ.

(٨٢٩) [وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَطَّانِ، وَصَالِحٌ الْجَرَّارُ الْبَجَلِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوْسَى الدَّهْقَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حِبَّانَ الْعَابِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ الطَّحَّانِ، عَنْ أَبِي الْجَارُوْدِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِيْنَةَ، فَسَأَلْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ؟ فَمَا سَأَلْتُ أَحَداً إِلاَّ قَالَ: ذَاكَ حَلِيْفُ الْقُرْآنِ][1].

(٨٣٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْد قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْخَثْعَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلاَّمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بِشْرٍ يَقُوْلُ: صَحِبْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَأَبَاجَعْفَرٍ، وَزَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُمْ أَحَداً كَانَ أَحْضَرَ جَوَاباً مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ-.

(٨٣١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) ما بين المعكوفين من عند قوله: (وبه قال أخبرنا أبو الشريف) إلى هنا ساقط في (ب).

الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(ع)، قَالَ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ سَأَلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ كِتَاباً كَانَ لأَبِيْهِ.

قَالَ: فَقَالَ [لَهُ][1] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: نَعَمْ، ثُمَّ نَسِيَ فَلَمْ يَبْعَثْ إِلَيْهِ، فَمَكَثَ سَنَةً ثُمَّ ذَكَرَ فَلَقِيَ زَيْداً، فَقَالَ: أَيْ أَخِي، أَلَمْ أَسْأَلْكَ كِتَابَ أَبِيْكَ؟

قَالَ: بَلَى، فَوَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَبْعَثَ بِهِ إِلاَّ النِّسْيَانُ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: قَدِ اسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ.

قَالَ: تَسْتَغْنِي عَنْ كِتَابِ أَبِيْكَ؟

قَالَ: نَعَمْ، اسْتَغْنَيْتُ بِكِتَابِ اللَّهِ.

قَالَ: فَأَسْأَلُكَ عَمَّا فِيْهِ؟.

قَالَ لَهُ زَيْدٌ: نَعَمْ.

قَالَ: فَبَعَثَ [مُحَمَّدٌ][2] إِلَى الْكِتَابِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ حَرْفٍ حَرْفٍ، وَأَقْبَلَ زَيْدٌ يُجِيْبُهُ حَتَّى فَرِغَ مِنْ آخِرِ الْكِتَابِ. فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: وَاللَّهِ، مَا حَرَّفْتَ[3] مِنْهُ حَرْفاً وَاحِداً.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) في رواية: خرمت، تمت من (أ).

(٨٣٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ النَّجَّارِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ التَّمَّارِ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ الْبَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْعَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَسَّانَ الأَزْدِيَّ يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الشَّامِ أَيَّامَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلاً كَانَ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنْهُ، وَلَقَدْ حَبَسَهُ هِشَامٌ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ يَقُصُّ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَعَهُ فِي الْحَبْسِ بِتَفْسِيرِ الْحَمْدِ وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ يَهُذُّ ذَلِكَ هَذًّا، وَذَكَرَ الْكِتَابَ، قَالَ فِيهِ:

وَاعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ! أَنَّ الْقُرْآنَ وَالْعَمَلَ بِهِ يَهْدِي الَّتِي[1] هِيَ أَقْوَمُ، إِنَّ اللَّهَ شَرَّفَهُ، وَكَرَّمَهُ، وَرَفَعَهُ، وَعَظَّمَهُ، وَسَمَّاهُ رُوحاً، وَرَحْمَةً، وَشِفَاءً، وَهُدًى، وَنُوراً، وَقَطَعَ مِنْهُ بِمُعْجِزِ التَّأْلِيفِ أَطْمَاعَ الْكَائِدِينَ، وَأَبَانَهُ بِعَجِيبِ النَّظْمِ عَنْ حِيَلِ الْمُتَكَلِّفِينَ، وَجَعَلَهُ مَتْلُوًّا لا يُمَلُّ، وَمَسْمُوعاً لا تَمُجُّهُ الآذَانُ، وَغَضًّا لا يَخْلَقُ [عَلَى] كَثْرَةِ التَّرَدُّدِ، وَعَجِيباً لا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَمُفِيداً لا تَنْفَدُ فَوَائِدُهُ.

وَالْقُرْآنُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ: حَرَامٌ، وَحَلالٌ لا يَسَعُ النَّاسَ جَهَالَتُهُ، وَتَفْسِيرٌ يَعْلَمُهُ الْعُلَمَاءُ، وَعَرَبِيَّةٌ تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ وَتَأْوِيلٌ لا يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللَّهُ، وَهُوَ مَا يَكُونُ مِمَّا لَمْ يَكُنْ.

وَاعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ لِلْقُرْآنِ: ظَهْرًا، وَبَطْناً، وَحَدًّا، وَمَطْلَعاً. فَظَهْرُهُ: تَنْزِيلُهُ، وَبَطْنُهُ: تَأْوِيلُهُ، وَحَدُّهُ: فَرَائِضُهُ وَأَحْكَامُهُ، وَمَطْلَعُهُ: ثَوَابُهُ وَعِقَابُهُ.

---

(١) ظ: للتي. تمت هامش في (أ).

(٨٣٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيْزِ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صُبَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَعْلَى، عَنْ بَعْضِ الْهَاشِمِيِّيْنَ، قَالَ: دَخَلَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَقَدْ هَيَّأَ خُطَباً وَمَدِيْحاً وَشِعْراً، فَخَطَبَ وَمَدَحَ وَرَوَى، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ لَهُ أَبُوجَعْفَرٍ: إِئْتِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ فَاعْرِضْ عَلَيْهِ مَا كَانَ مِنْكَ.

قَالَ: فَخَرَجَ الْكُمَيْتُ، وَقَامَ مِنْ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ لِيَخْتَبِرُوا عَقْلَهُ فِيْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَأَنْشَدَ الْكُمَيْتُ وَرَوَى وَخَطَبَ وَمَدَحَ، فَأَجَابَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بِجَوَابٍ اسْتَحْصَرَ فِيْهِ، يَقُوْلُ: أَطَالَ الْكَلاَمَ.

فَلَمَّا خَرَجَ الْكُمَيْتُ مِنْ عِنْدِ زَيْدٍ، قَالَ لَهُ النَّاس: كَيْفَ رَأَيْتَ عَقْلَ هَذَا الشَّابِّ؟

فَقَالَ الْكُمَيْتُ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَجْمَعَ لِكَثِيْرٍ فِيْ قَلِيْلٍ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطّ أَبْلَغَ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

[ذكرُ مقتل زيد بن علي عليهما السلام]

(٨٣٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُوالْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ إجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ الْعَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْفَهَانِيُّ[1] الْقُرَشِيُّ الْكَاتِبُ، قَالَ: ذِكْرُ مَقْتَلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَالسَّبَبُ فِيْهِ، حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو مَعْمَرٍ سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ، قَالَ أَبُوالْفَرَجِ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُعَدَّلِ النَّمْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الطَّيَالِسِيُّ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ زَمَانَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ-، قَالَ أَبُوالْفَرَجِ: وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مِخْنَفٍ، قَالَ: [أَخْبَرَنِي][2] الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِيْ كِتَابِهِ بِإِجَازَتِهِ: أَنْ أَرْوِيَهُ عَنْهُ مِنْ حَدِيْثٍ، دَخَلَ بَعْضُهُمْ فِيْ حَدِيْثِ الآخِرِيْنَ، وَذَكَرَ الاتِّفَاقَ بَيْنَهُمْ مُجْمَلاً، وَسَبَبَ مَا كَانَ مِنْ خِلاَفٍ فِيْ رِوَايَةٍ إِلَى رِوَايَةٍ.

قَالُوا: كَانَ أَوَّلُ أَمْرِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ- أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) في (ب): الأصفهان.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

الْقِسْرِيّ[1] ادَّعَى مَالاً قِبَلَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَدَاوُدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَسَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأَيُّوْبَ بْنِ سَلَمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْوَلِيْدِ بْنِ الْمُغِيْرَةِ الْمَخْزُوْمِيِّ، وَكَتَبَ فِيْهِمْ يُوْسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ عَامِلُ هِشَامٍ عَلَى الْعِرَاقِ إِلَى هِشَامٍ، وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ يَوْمَئِذٍ بِالرَّصَافَةِ، وَقَدْ تَخَاصَمَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ، وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فِيْ صَدَقَةِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ.

فَلَمَّا قَدِمَ كُتُبُ يُوْسُفَ إِلَى هِشَامٍ بَعَثَ إِلَيْهِمْ، فَذَكَرَ مَا كَتَبَ بِهِ يُوْسُفُ، فَأَنْكَرُوا، فَقَالَ لَهُمْ هِشَامُ: فَإِنَّا بَاعِثُوْنَ بِكُمْ إِلَيْهِ يَجْمَعُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ.

قَالَ زَيْدُ: أُنْشِدُكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ أَنْ تَبْعَثَ بِنَا إِلَى يُوْسُفَ.

فَقَالَ لَهُ هِشَامُ: وَمَا الَّذِي تَخَافُ مِنْ يُوْسُفَ؟

قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَتَعَدَّى عَلَيْنَا.

فَدَعَا هِشَامُ كَاتِبَهُ، فَكَتَبَ إِلَى يُوْسُفَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ زَيْدُ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ فَاجْمَعْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، فَإِنْ هُمْ أَقَرُّوْا بِمَا ادَّعَى إِلَيْهِمْ فَسَرِّحْ بِهِمْ إِلَيَّ، وَإِنْ هُمْ أَنْكَرُوا فَسَلْهُ الْبَيِّنَةَ فَإِنْ لَمْ يُقِمْهَا اسْتَحْلَفْتَهُمْ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ بِاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ مَا اسْتَوْدَعَهُمْ وَدِيْعَةً وَلاَ لَهُ قِبَلَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ خَلِّ سَبِيْلَهُمْ.

فَقَالُوا لِهِشَامٍ: إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَتَعَدَّى كِتَابَكَ.

قَالَ: كَلاَّ! أَنَا بَاعِثٌ مَعَكُمْ رَجُلاً مِنَ الْحَرَسِ يَأْخُذُهُ بِذَلِكَ حَتَّى يَفْرُغَ وَيُعْجِّلَ.

---

(١) في (أ): القصري، وهو تصحيف.

قَالُوا: جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الرَّحِمِ خَيْراً!.

فَسَرَّحَ بِهِمْ إِلَى يُوْسُفَ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِالْحِيْرَةِ، فَاجْتَنَبُوا أَيُّوبَ بْنَ سَلَمَةَ بِخُؤُوْلَتِهِ مِنْ هِشَامٍ، وَلَمَّا يُوْجَدْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ. فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى يُوْسُفَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَسَلَّمُوا، فَأَجْلَسَ زَيْداً قَرِيْباً مِنْهُ وَأَلْطَفَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنِ الْمَالِ؟ فَأَنْكَرُوا وَأَخْرَجَهُ يُوْسُفُ إِلَيْهِمْ.

وَقَالُوا[1]: هَذَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ اللَّذَانِ ادَّعَيْتَ قِبَلَهُمَا مَا ادَّعَيْتَ.

قَالَ: مَا لِي قِبَلَهُمَا قَلِيْلٌ وَلاَ كَثِيْرٌ.

قَالَ لَهُ يُوْسُفُ: أَفَبِي كُنْتَ تَهْزَأُ أَوْ بِأَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ، فَعَذَّبَهُ عَذَاباً ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ.

ثُمَّ أَخْرَجَ زَيْداً وَأَصْحَابَهُ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَاسْتُحْلِفُوا، وَكَتَبَ يُوْسُفُ إِلَى هِشَامٍ يُعْلِمُهُ ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ هِشَامٌ: خَلِّ سَبِيْلَهُمْ، فَخَلَّى يُوْسُفُ سَبِيْلَهُمْ، فَأَقَامَ زَيْدٌ بَعْدَ خُرُوْجِهِ مِنْ عِنْدِ يُوْسُفَ بِالْكُوْفَةِ أَيَّاماً، وَجَعَلَ يُوْسُفُ يَسْتَحِثُّهُ بِالْخُرُوْجِ، فَيَعْتَلُّ عَلَيْهِ بِالشُّغْلِ وَبِالأَشْيَاءِ يَبْتَاعُهَا، فَأَلَحَّ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ فَأَتَى الْقَادِسِيَّةَ، ثُمَّ إِنَّ الشِّيْعَةَ لَقُوا زَيْداً، فَقَالُوا لَهُ: أَيْنَ تَخْرُجُ عَنَّا رَحِمَكَ اللَّهُ؟ وَمَعَكَ مِائَةُ أَلْفِ سَيْفٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوْفَةِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَخُرَاسَانَ يَضْرِبُوْنَ بَنِي أُمَيَّةَ بِهَا دُوْنَكَ، وَلَيْسَ قِبَلَنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلاَّ عِدَّةٌ يَسِيْرَةٌ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَزَالُوا يُنَاشِدُوْنَهُ حَتَّى رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَوْهُ الْعُهُوْدَ وَالْمَوَاثِيْقَ.

---

(١) في (ب): وقال.

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: أُذَكِّرُكَ اللَّه يَا أَبَا الْحُسَيْنِ، لَمَّا لَحِقْتَ بِأَهْلِكَ وَلَمْ تَقْبَلْ قَوْلَ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلاَءِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَكَ، فَإِنَّهُمْ لاَ يَفُوْنَ لَكَ، أَلَيْسُوا أَصْحَابَ جَدِّكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ؟

قَالَ: أَجَلْ، وَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ، وَأَقْبَلَتِ الشِّيْعَةُ وَغَيْرُهُمْ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ يُبَايِعُوْنَهُ، حَتَّى أَحْصَى دِيْوَانُهُ خَمْسَ عَشْرَةَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوْفَةِ خَاصَّةً، سِوَى أَهْلِ الْمَدَائِنِ وَالْبَصْرَةِ وَوَاسِطَ وَالْمَوْصِلِ وَخُرَاسَانَ وَالرَّيِّ وَجُرْجَانَ، وَأَقَامَ بِالْكُوْفَةِ بِضْعَةَ عَشَرَ شَهْراً، وَأَرْسَلَ دُعَاتَهُ إِلَى الآفَاقِ وَالْكُوْرِ يَدْعُوْنَ النَّاسَ إِلَى بَيْعَتِهِ.

فَلَمَّا دَنَا خُرُوْجُهُ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالاسْتِعْدَادِ وَالتَّهَيُّؤِ فَجَعَلَ مَنْ يُرِيْدُ أَنْ يَفِيَ لَهُ يَسْتَعِدُّ وَشَاعَ ذَلِكَ، فَانْطَلَقَ سُرَاقَةُ الْبَارِقِيُّ إِلَى يُوْسُفَ بْنِ عُمَرَ، فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، فَبَعَثَ يُوْسُفُ بْنُ عُمَرَ، وَطَلَبَ زَيْداً لَيْلاً فَلَمْ يُوْجَدْ عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ الَّذِي سَعَى إِلَيْهِ أَنَّهُ عِنْدَهُمَا فَأَتَاهُمَا يُوْسُفُ، فَلَمَّا كَلَّمَهُمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَمْرُ زَيْدٍ وَأَصْحَابِهِ، فَأَمَرَ بِهِمَا يُوْسُفُ فَضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمَا، وَبَلَغَ الْخَبَرُ زَيْداً فَتَخَوَّفَ أَنْ تُؤْخَذَ عَلَيْهِ الطَّرِيْقُ، فَتَعَجَّلَ الْخُرُوْجَ قَبْلَ الأَجَلِ الَّذِي ضُرِبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ الأَمْصَارِ، وَاسْتَتَبَّ لِزَيْدٍ خُرُوْجُهُ، وَكَانَ قَدْ وَعَدَ أَصْحَابَهُ لَيْلَةَ الأَرْبَعَاء أَوَّل لَيْلَةٍ مِنْ صَفَر سَنَةَ اثْنَيْن وَعِشْرِيْنَ[1] وَمِائَةٍ فَخَرَجَ قَبْلَ الأَجَلِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ يُوْسُفَ بْنَ عُمَرَ، فَبَعَثَ الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ يَأْمُرُهُ أَنْ يَجْمَعَ أَهْلَ الْكُوْفَةِ فِيْ الْمَسْجِدِ الأَعْظَمِ يَحْصُرُهُمْ فِيْهِ، فَبَعَثَ الْحَكَمُ إِلَى الْعُرَفَاء وَالشُّرَطِ وَالْمَنَاكِبِ وَالْمُقَاتِلَةِ فَأَدْخَلُوْهُمُ الْمَسْجِدَ، ثُمَّ نَادَى مُنَادِيه:

(١) لعلها: اثنتين وعشرين.

أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْمَوَالِي أَدْرَكْنَاهُ فِيْ رَحْلِهِ اللَّيْلَةَ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، ائْتُوا الْمَسْجِدَ الأَعْظَمَ، فَأَتَى النَّاسُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الثُّلاَثَاء قَبْلَ خُرُوْجِ زَيْدٍ، وَطَلَبُوا زَيْداً فِيْ دَارِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ فَخَرَجَ لَيْلاً وَذَلِكَ لَيْلَةَ الأَرْبِعَاء لِسَبْعٍ بَقِيْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فِيْ لَيْلَةٍ شَدِيْدَةِ الْبَرْدِ، مِنْ دَارِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، فَرَفَعُوا الْهَرَادِيَ[1] وَالنِّيْرَانَ، وَنَادَوْا بِشِعَارِهِمْ شِعَارِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ: يَا مَنْصُوْرُ أَمِتْ، فَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحُوا.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا بَعَثَ زَيْدَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ فُلاَنٍ التَّبعِيَّ وَرَجُلاً آخَرَ يُنَادِيَانِ بِشِعَارِهِمَا، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ صَالِحِ بْنِ يَحْيَى [بْنِ][2] عَزِيْزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ خُزَيْمَةَ التَّبعِيُّ وَسُمِّيَ[3] الآخَرُ وَذَكَرَ أَنَّهُ مِقْدَامٌ، قَالَ سَعِيْدٌ: وَلَقِيَنِي أَيْضاً وَكُنْتُ رَجُلاً صَيِّتاً أُنَادِي بِشِعَارِهِ.

قَالَ: وَرَفَعَ ابْنُ الْجَارُوْدِ زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْهَمَدَانِيُّ هُرْدِياً مِنْ مِئْذَنَتِهِمْ فَنَادَى بِشِعَارِ زَيْدٍ، فَلَمَّا كَانُوا بِصَحَارَى عَبْدِ الْقَيْسِ لَقِيَهُمَا جَعْفَرُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْكِنْدِيُّ فَشَدَّ عَلَيْهِمْ[4] وَعَلَى أَصْحَابِهِ فَقُتِلَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَ الْقَاسِمِ وَارْتُثَّ الْقَاسِمُ، فَأُتِيَ بِهِ الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ فَكَلَّمَهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، وَضُرِبَتْ عُنُقُهُ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيْلٍ مِنْهُمْ، قَالَ سَعِيْدُ بْنُ خُثَيْمٍ، وَقَالَتِ ابْنَتُهُ تَبْكِيْهِ:

عَيْنُ جُوْدِي لِقَاسِمِ بْنِ كَثِيْرِ
بِدُرُوْرٍ مِنَ الدُّمُوْعِ غَزِيْرِ

---

(١) في (أ): الموادي.
(٢) في النسختين (أ)، (ب): أن وهو تحريف، والصواب [بن] كما في الحدائق وقد أصلحناه.
(٣) في (ب): وسمى.
(٤) في (أ، ب): عليه.

أَدْرَكَتْــــهُ سُـــيُوْفُ قَـــوْمٍ لِئَـــامٍ

مِــنْ أُولِــي الشِّــرْكِ وَالــرَّدَى وَالثُّبُــوْرِ

سَــوْفَ أَبْكِيْــكَ مَــا تَغَنَّــى حَمَــامٌ

فَــوْقَ غُصْــنٍ مِــنَ الْغُصُــوْنِ نَضِيــرِ

وَقَالَ أَبُو مِخْنَفٍ فَقَالَ يُوْسُفُ وَهُوَ بِالْحِيْرَةِ: مَنْ يَأْتِي الْكُوْفَةَ فَيُقَرِّرَ[1] مِنْ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ فَيَأْتِيَنَا بِخَبَرِهِمْ؟.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاش الْمَتْنُوْفُ الْهَمَدَانِيُّ: أَنَا آتِيْكَ بِخَبَرِهِمْ، فَرَكِبَ فِـي خَمْسِيْنَ فَارِساً، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى أَتَـى جَبَّانَـةَ سَالِمٍ، فَاسْتَخْبَرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَـى يُوْسُفَ فَأَخْبَرَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ يُوْسُفُ خَرَجَ إِلَى تِلٍّ قُرَيْـبٍ مِـنَ الْحِيْرَةِ وَتَـرَكَ[2] مَعَهُ قُرَيْشاً[3] وَأَشْرَافَ النَّاسِ وَأَمِيْرُ شُرْطَتِهِ يَوْمَئِذٍ الْعَبَّاسُ بْنُ سَعْدٍ الْمُزَنِيُّ.

قَالَ: وَبَعَثَ الرَّيَّانَ بْنَ سَلَمَةَ الْبَلَوِيَّ فِيْ نَحْوٍ مِنْ أَلْفَي فَارِسٍ وَثَلاثِمِائَـةٍ مِـنَ الْقَبَقَابِيَّةِ[4] رَجَّالَةٍ نَاشِبَةٍ.

قَالَ: وَأَصْبَحَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَمِيْعُ مَنْ وَافَاهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِائَتَين وَثَمَانِيَةَ عَشَـرَ رَجَّالَةً، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ (ع): سُبْحَانَ اللَّهِ! فَأَيْنَ النَّاسُ؟

قَالُوا: هُمْ مَحْصُوْرُوْنَ فِيْ الْمَسْجِدِ.

---

(١) في (ب): فيقرب.

(٢) في (ب): فترك.

(٣) في (ب): قريش.

(٤) فيْ الحدائق ١/ ١٤٥، والنسخة (ب): القيقانية.

قَالَ: لاَ وَاللَّهِ، مَا هَذَا لِمَنْ بَايَعَنَا بِعُذْرٍ، قَالَ: وَأَقْبَلَ نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَـةَ إِلَـى زَيْدٍ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبُ شُرْطَةِ الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ فِيْ خَيْلٍ مِنْ جُهَيْنَةٍ، عِنْدَ دَارِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْحَكَمِ[1]، فِيْ الطَّرِيْـقِ الَّـذِي يَخْـرُجُ إِلَـى مَسْجِدِ بَنِي عَدِيٍّ، فَقَالَ: يَا مَنْصُوْرُ أَمِتْ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ عُمَـرُ شَيْئاً فَشَدَّ نَصْـرُ عَلَيْـهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ فَقَتَلَهُ، وَانْهَزَمَ مَنْ كَانَ مَعَهُ.

وَأَقْبَلَ زَيْدٌ حَتَّى انْتَهَى إِلَى جَبَّانَـةِ الصَّيَـادِيْنَ، وَبِهَـا خَمْسُمِائَةٍ مِنْ أَهْـلِ الشَّامِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدٌ وَأَصْحَابُهُ فَهَزَمُوْهُمْ[2]، ثُمَّ مَضَـى حَتَّـى انْتَهَـى إِلَـى الْكُنَاسَةِ فَحَمَلَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَهَزَمُوْهُمْ[3]، ثُمَّ شَـلَّهُمْ حَتَّـى ظَهَـرَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ، وَيُوْسُفُ بْنُ عُمَرَ عَلَى التَّلِّ يَنْظُرُ إِلَى زَيْدٍ وَأَصْحَابِهِ وَهُمْ يُكَـرِّدُوْنَ النَّاسَ، وَلَوْ شَاءَ زَيْدٌ أَنْ يَقْتُلَ يُوْسُفَ قَتَلَهُ، ثُمَّ إِنَّ زَيْداً أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِيْـنِ عَلَـى مُصَلَّى خَالِدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ حَتَّى دَخَلَ الْكُوْفَةَ، فَقَالَ بَعْـضُ أَصْحَابِـهِ لِبَعْـضٍ: أَلاَ نَنْطَلِقُ إِلَى جَبَّانَةِ كِنْـدَةَ، فَمَـا زَادَ الرَّجُـلُ أَنْ تَكَلَّـمَ بِهَـذَا إِذْ طَلَـعَ أَهْـلُ الشَّـامِ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ دَخَلُوْا زُقَاقاً ضَيِّقاً فَمَضَوا فِيْهِ وَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَدَخَـلَ الْمَسْجِدَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَضَارَبَهُمْ بِسَيْفِهِ، وَجَعَلُوْا يَضْرِبُوْنَهُـمْ بِأَسْيَافِهِمْ.

ثُمَّ نَادَى رَجُلٌ مِنْهُمْ: فَارِسٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيْدِ[4] اكْشِفُوْا الْمِغْفَـرَ عَنْ وَجْهِـهِ، وَاضْرِبُوا رَأْسَهُ بِالْعَمُوْدِ فَفَعَلُوا. فَقُتِلَ الرَّجُلُ، وَحَمَلَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِمْ فَكَشَفُوْهُمْ

---

(١) في (ب): ابن أبي حكيمة.

(٢) في (ب): فهزمهم.

(٣) في (ب): فهزمهم.

(٤) في (ب): في الحديد.

عَنْهُ وَاقْتَطعَ أَهْلُ الشَّامِ رَجُلاً مِنْهُمْ، فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى دَخَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الأَحْمَرِ، فَأَسَرُوْهُ وَذَهَبُوْا بِهِ إِلَى يُوْسُفَ بْنِ عُمَرَ فَقَتَلَهُ.

وَأَقْبَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ: يَا نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ أَتَخَافُ عَلَى أَهْلِ الْكُوْفَةِ أَنْ يَكُوْنُوا فَعَلُوْهَا حُسَيْنِيَّةً؟.

قَالَ: جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لأَضْرِبَنَّ بِسَيْفِي هَذَا [مَعَكَ][1] حَتَّى أَمُوْتَ.

ثُمَّ خَرَجَ لَهُمْ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَقُوْدُهُمْ نَحْوَ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ العَبَّاسِ الْكِنْدِيُّ فِيْ أَهْلِ الشَّامِ فَالْتَقَوا عَلَى بَابِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، فَانْهَزَمَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ العَبَّاسِ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى انْتَهَوا إِلَى بَابِ الْفِيْلِ، وَجَعَلَ أَصْحَابُ زَيْدٍ يُدْخِلُوْنَ رَايَاتِهِمْ مِنْ فَوْقِ الأَبْوَابِ، وَيَقُوْلُوْنَ: يَا أَهْلَ الْمَسْجِدِ، اخْرُجُوْا، وَجَعَلَ نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ يُنَادِيهِمْ: يَا أَهْلَ الْكُوْفَةِ اخْرُجُوْا مِنَ الذُّلِّ إِلَى الْعِزِّ، وَإِلَى الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا.

قَالَ: وجَعَلَ أَهْلُ الشَّامِ يَرْمُوْنَهُمْ مِنْ فَوْقِ الْمَسْجِدِ بِالْحِجَارَةِ، وَكَانَتْ مُنَاوَشَةٌ يَوْمَئِذٍ بِالْكُوْفَةِ وَنَوَاحِيْهَا، وَقَتْلٌ فِيْ جَبَّانَةِ سَالِمٍ.

وَبَعَثَ يُوْسُفُ بْنَ رَيَّانَ[2] بْنِ سَلَمَةَ فِيْ خَيْلٍ إِلَى دَارِ الرِّزْقِ فَقَاتَلُوا زَيْداً قِتَالاً شَدِيْداً وَجُرِحَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ جَرْحَى كَثِيْرٌ، وَشَلَّهُمْ أَصْحَابُ زَيْدٍ مِنْ دَارِ الرِّزْقِ حَتَّى انْتَهُوا إِلَى الْمَسْجِدِ الأَعْظَمِ، فَرَجَعَ أَهْلُ الشَّامِ مَسَاءَ يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ وَهُمْ فِيْ أَسْوَإِ شَيْءٍ ظَنّاً.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في الحدائق ١٤٩وبعث يوسف بن عمر الريان بن سلمة، وهو الصواب.

فَلَمَّا كَانَ غَدَاةُ يَوْمِ الْخَمِيْسِ دَعَا يُوْسُفُ بْنُ عُمَرَ الرَّيَّانَ بْنَ سَلَمَةَ فَأَفَّفَ بِهِ، فَقَالَ: أُفٍّ لَكَ مِنْ صَاحِبِ خَيْلٍ، وَدَعَا الْعَبَّاسَ بْنَ سَعْدٍ الْمُرِّيَّ صَاحِبَ شُرْطَتِهِ فَبَعَثَهُ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ فَسَارَ بِهِمْ، حَتَّى انْتَهُوا إِلَى زَيْدٍ عليه السلام فِي دَارِ الرِّزْقِ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلَى مَيْمَنَتِهِ نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ وَمَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ.

فَلَمَّا رَآهُمُ الْعَبَّاسُ نَادَى: يَا أَهْلَ الشَّامِ الأَرْضَ، فَنَزَلَ نَاسٌ كَثِيْرٌ، وَاقْتَتَلُوْا قِتَالاً شَدِيْداً فِيْ الْمَعْرَكَةِ، وَقَدْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ يُقَالُ لَهُ: نَاتِلُ بْنُ فَرْوَةَ، فَقَالَ لِيُوْسُفَ: وَاللَّهِ، لَئِنْ مَلأَتُ عَيْنِي مِنْ نَصْرِ بْنِ خُزَيْمَةَ لأَقْتُلَنَّهُ أَوْ لَيَقْتُلَنِّي، فَقَالَ لَهُ يُوْسُفُ: خُذْ هَذَا السَّيْفَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفاً لاَ يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلاَّ قَطَعَهُ.

فَلَمَّا الْتَقَى أَصْحَابُ الْعَبَّاسِ بْنِ سَعْدٍ وَأَصْحَابُ زَيْدٍ أَبْصَرَ نَاتِلُ يَضْرِبُ خُزَيْمَةَ فَضَرَبَهُ فَقَطَعَ فَخْذَهُ وَضَرَبَهُ نَصْرٌ فَقَتَلَهُ، وَمَاتَ نَصْرٌ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ.

ثُمَّ إِنَّ زَيْداً عليه السلام هَزَمَهُمْ وَانْصَرَفُوا يَوْمَئِذٍ بِشَرِّ حَالٍ، وَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ عَبَّأَهُمْ يُوْسُفُ، ثُمَّ سَرَّحَهُمْ نَحْوَ زَيْدٍ فَأَقْبَلُوا حَتَّى الْتَقَوْا، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدٌ وَكَشَفَهُمْ، ثُمَّ تَبِعَهُمْ حَتَّى أَخْرَجَهُمْ مِنْ بَنِي سَلِيْمٍ، ثُمَّ أَخَذُوا عَلَى الْمَسْنَاةِ، ثُمَّ ظَهَرَ لَهُمْ زَيْدٌ عليه السلام فِيْمَا بَيْنَ بَارِق وَبَيْنَ رَوَايِس، فَقَاتَلَهُمْ قِتَالاً شَدِيْداً، وَصَاحِبُ لِوَائِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الصَّمَدِ.

قَالَ سَعِيْدُ بْنُ خُثَيْمٍ: فَكُنَّا مَعَ زَيْدٍ فِيْ خَمْسِمِائَةٍ وَأَهْلُ الشَّامِ فِيْ اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً، وَكَانَ قَدْ بَايَعَ زَيْداً عليه السلام أَكْثَرُ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً (فَغَدَرُوْا بِهِ)[1]،

---

(١) في (أ، ب): بعد رواية.

إذْ حَصَلَ[1] رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ كَلْبٍ عَلَى فَرَسٍ لَـهُ رَائِعٍ، فَلَمْ يَـأْلُ شَـتْماً لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا فَجَعَلَ زَيْـدٌ عليه السلام يَبْكِـي حَتَّـى لَثِقَتْ لِحْيَتُهُ، وَجَعَلَ يَقُوْلُ: أَمَا أَحَدٌ يَغْضَبُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَمَـا أَحَدٌ يَغْضَبُ لِرَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، أَمَا أَحَدٌ يَغْضَبُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ: ثُمَّ تَحَوَّلَ الشَّامِيُّ عَنْ فَرَسِهِ فَرَكِبَ بَغْلَةً، قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ فِرْقَتَيْـنِ: نَظَّارَةٌ، وَمُقَاتِلَةٌ، قَالَ سَعِيْدٌ: فَخَرَجْتُ إِلَى مَوْلَى لِي فَأَخَذْتُ مِنْـهُ مَشْمَلاً كَـانَ مَعِي، ثُمَّ اسْتَتَرْتُ مِنْ خَلْفِ نَظَّارَةٍ، حَتَّى إِذَا صِرْتُ مِـنْ وَرَائِـهِ ضَرَبْتُ عُنُقَـهُ وَأَنَا مُسْتَمْكِنٌ مِنْهُ لِلْمَشْمَلِ فَوَقَعَ رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَي بَغْلَتِهِ، ثُمَّ رَمَيْـتُ جِيْفَتَـهُ عَـنِ السَّرْجِ، وَشَدَّ أَصْحَابُهُ عَلَيَّ حَتَّى كَادُوا يُرْهِقُوْنِي، فَكَرَّ أَصْحَـابُ زَيْـدٍ وَحَمَلُـوا عَلَيْهِمْ فَاسْتَنْقَذُوْنِي، فَرَكِبْتُ، فَـأَتَيْتُ زَيْـداً عليه السلام فَجَعَـلَ يُقَبِّـلُ بَيْـنَ عَيْنَـيَّ، وَيَقُوْلُ: أَدْرَكْتَ وَاللَّهِ ثَأْرَنَا، أَدْرَكْتَ وَاللَّهِ شَرَفَ الدُّنْيَـا وَالآخِـرَةِ وَذُخْرَهُمَـا، اذْهَبْ بِالْبَغْلَةِ فَقَدْ نَفَلْتُكَهَا.

قَالَ: وَجَعَلَ خَيْلُ أَهْلِ الشَّامِ لاَ تَثْبُتُ لِخَيْلِ زَيْدٍ عليه السلام، فَبَعَثَ الْعَبَّـاسُ بْـنُ سَعْدٍ إِلَى يُوْسُفَ يُعْلِمُهُ مَا يَلْقَى مِنَ الزَّيْدِيَّةِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ بِالنَّاشِبَةِ[2] فَبَعَثَ إِلَيْهِ سَلْمَانَ بْنَ كَيْسَانَ فِيْ الْقَيْقَانِيَّةِ وَهُمْ نَجَارِيَّةٌ، وَكَانُوا رُمَـاةً فَجَعَلُـوا يَرْمُوْنَ أَصْحَابَ زَيْدٍ.

وَقَـاتَلَ مُعَاوِيَـةُ بْـنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَـارِيُّ يَوْمَئِذٍ قِتَـالاً شَـدِيْداً، فَقُتِـلَ بَيْـنَ يَدَيْ زَيْدٍ.

---

(١) في (ب): فصل.

(٢) أي أهل النشاب. هامش فيْ الأصل.

وَثَبَتَ زَيْدٌ فِيْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ جُنْحِ اللَّيْلِ[١] رُمِـيَ زَيْـدٌ بِسَـهْمٍ فَأَصَابَ جَبْهَتَهُ الْيُسْرَى، فَفَـرَى السَّـهْمُ فِـيْ الدِّمَـاغِ فَرَجَـعَ وَرَجَـعَ أَصْحَابُـهُ، وَلاَ[٢] يَظُنُّ أَهْلُ الشَّامِ رَجَعُوا إِلاَّ لِلْمَسَاءِ وَاللَّيْلِ.

قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ[٣]: وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ زَكَرِيَّا مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ، وَكَانَ آخِرَ مَـنِ انْصَرَفَ عَنْهُ وَهُوَ غُلاَمٌ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَقْبَلْـتُ أَنَـا وَأَصْحَـابِي نَقْتَـصُّ إِثْرَ زَيْدٍ فَنَجِدُهُ قَدْ دَخَلَ بَيْتَ حُرَارِ بْـنِ أَبِـي كَرِيْمَـةَ فِـيْ سِـكَّةِ الْـبَرِيْدِ فِـيْ دُوْرِ أَرْحَبَ وَشَاكِرٍ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَانْطَلَقَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءُوا بِطَبِيْـبٍ، يُقَـالُ لَهُ: سُفْيَانُ مَوْلًى لِبَنِي رَوَاسٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ [إِنْ][٤] نَزَعْتَهُ مِنْ رَأْسِكَ مِتَّ.

قَالَ: الْمَوْتُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِمَّا أَنَا فِيْهِ.

قَالَ: فَأَخَذَ الْكَلْبَتَيْنِ، فَانْتَزَعَهُ، فَسَاعَةَ انْتَزَعَهُ مَاتَ.

فَقَالَ الْقَوْمُ: أَيْنَ نَدْفِنُهُ، وَأَيْنَ نُوَارِيْهِ؟

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نُلْبِسُهُ دِرْعَيْنِ ثُمَّ نُلْقِيْهِ فِيْ الْمَاءِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ، بَلْ نَحْتَزُّ رَأْسَهُ ثُمَّ نُلْقِيْهِ بَيْنَ الْقَتْلَى.

قَالَ: فَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ: لاَ، وَاللَّهِ لاَ تَأْكُلُ لَحْمَ أَبِي السِّبَاعُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَحْمِلُهُ إِلَى الْعَبَّاسِيَّةِ فَنَدْفِنُهُ بِهَا.

---

(١) في (أ): حتى إذا كان صبح الليل.

(٢) في (أ): لا. بدون الواو.

(٣) في (أ): أبو محمد.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

قَالَ سَلَمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: فَأَشَرْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ نَنْطَلِقَ بِهِ إِلَى الْحُفْرَةِ الَّتِي يُؤْخَذُ مِنْهَا الطِّيْنُ فَنَدْفِنُهُ فِيْهَا فَقَبِلُوا رَأْيِي.

قَالَ: فَنَنْطَلِقُ فَنَحْفُرُ لَهُ بَيْنَ حَفْرَتَيْنِ وَفِيْهِ يَوْمَئِذٍ مَاءٌ كَثِيْرٌ، حَتَّى إِذَا نَحْنُ مِلْنَا بِهِ دَفَنَّاهُ ثُمَّ أَجْرَيْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ وَمَعَنَا عَبْدٌ سِنْدِيٌّ.

قَالَ سَعِيْدُ بْنُ خُثَيْمٍ فِيْ حَدِيْثِهِ: حَبَشِيٌّ، كَانَ مَوْلَى لِحَمِيْدِ الرَّوَاسِي، وَكَانَ مَعْمَرُ بْنُ خُثَيْمٍ قَدْ أَخَذَ صَفْقَةَ زَيْدٍ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: (كَانَ مَمْلُوكاً)[1] لِزَيْدٍ سِنْدِيٌّ كَانَ حَضَرَهُمْ.

وَقَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: عَنْ كَهْمَشَ، قَالَ: كَانَ نَبَطِيٌّ يَسْقِي زَرْعاً لَهُ حَيْثُ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَرَآهُمْ حَيْثُ دَفَنُوْهُ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ فَدَلَّهُمْ عَلَى مَوْضِعِ قَبْرِهِ فَتَسَرَّحَ إِلَيْهِ يُوْسُفُ بْنُ عُمَرَ الْعَبَّاسَ بْنَ سَعْدٍ الْمُرِّيَّ، قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: بَعَثَ الْحَجَّاجَ بْنَ الْقَاسِمِ فَاسْتَخْرَجُوْهُ وَحُمِلَ عَلَى جَمَلٍ[2].

قَالَ هِشَامٌ: فَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ قَابُوْس: فَنَظَرْتُ[3] وَاللَّهِ إِلَيْهِ حِيْنَ أُقْبِلَ بِهِ عَلَى جَمَلٍ يُشَدُّ بِالْحِبَالِ، وَعَلَيْهِ قَمِيْصٌ أَصْفَرُ هَرَوِيٌّ، فَأُلْقِيَ مِنَ الْبَعِيْرِ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ فَخَلَّ، كَأَنَّهُ جَبَلٌ، فَأُمِرَ بِهِ فَصُلِبَ فِيْ الْكُنَاسَةِ، وَصُلِبَ مَعَهُ الأَنْصَارِيُّ -يَعْنِي مُعَاوِيَةَ بْنَ إِسْحَاقَ- وَزِيَادُ النَّهْدِيُّ وَنَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ.

---

(١) في (ب): هو مملوك.

(٢) في (أ، ب): بغل.

(٣) في (ب): قال فنظرت.

قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ كُلْثُوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بِرَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ مَعَ زَهْرَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَلَمَّا كَانَ بِمَصْنَعَةِ ابْنِ أُمِّ الْحَكَمِ ضَرَبَهُ الْفَالِجُ، وَانْصَرَفَ ابْنُهُ بِجَائِزَتِهِ مِنْ هِشَامٍ.

قَالَ: فَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الآدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الْخَتْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْقِرِيُّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الزُّهْرِيِّ بِالرُّصَافَةِ فَسَمِعَ أَصْوَاتَ اللاَّعِنِيْنَ[1]، فَقَالَ: يَا وَلِيْدُ، انْظُرْ مَا هَذَا؟

فَأَشْرَفْتُ مِنْ كُوَّةٍ فِيْ بَيْتٍ، فَقُلْتُ: رَأْسُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَاسْتَوى جَالِساً، ثُمَّ قَالَ: أَهْلَكَ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ الْعَجَلَةُ.

فَقُلْتُ: أَوَ يَمْلِكُوْنَ؟

قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيْهِ عَنْ فَاطِمَةَ عليها السلام أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، قَالَ لَهَا: «الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِكِ».

وَقَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: وَحَدَّثَنِي مُوْسَى بْنُ حَبِيْبٍ أَنَّهُ مَكَثَ مَصْلُوْباً إِلَى أَيَّامِ الْوَلِيْدِ بْنِ يَزِيْدَ، فَلَمَّا ظَهَرَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ كَتَبَ الْوَلِيْدُ إِلَى يُوْسُفَ: أَمَّا بَعْدُ. فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَانْظُرْ عِجْلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَاحْرِقْهُ وَانْسِفْهُ فِيْ الْيَمِّ نَسْفاً، وَالسَّلاَمُ.

فَأَمَرَ بِهِ يُوْسُفُ عِنْدَ ذَلِكَ خِرَاشَ بْنَ حَوْشَبٍ فَأَنْزَلَهُ مِنْ جِذْعِهِ، فَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ، ثُمَّ جَعَلَهُ فِيْ قَوَاصِرَ، ثُمَّ حَمَلَهُ فِيْ سَفِيْنَةٍ، ثُمَّ ذَرَاهُ فِيْ الْفُرَاتِ.

---

(١) في (ب): اللعابين.

(٨٣٥) وبه قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أُخْتِ خَلادٍ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْمَلائِيُّ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مُوسَى الطَّحَّان، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ مَصْلُوْباً بِالْكُنَاسَةِ، فَمَا رَأَى أَحَدٌ لَهُ عَوْرَةً، اسْتَرْسَلَ جِلْدُهُ[1] مِنْ بَطْنِهِ مِنْ قُدَّامِهِ وَخَلْفِهِ حَتَّى سَتَرَ عَوْرَتَهُ.

(٨٣٦) وبه قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيْ الْمَنَامِ وَهُوَ مُتَسَانِدٌ إِلَى جِذْعِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ مَصْلُوْبٌ، وَهُوَ يَقُوْلُ لِلنَّاسِ: «هَكَذَا تَفْعَلُوْنَ بِوَلَدِي».

(٨٣٧) (ح) وبه قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: قُتِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيْ صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِيْنَ وَمِائَةٍ.

(٨٣٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيُّ الْبَطْحَانِيُّ بِالْكُوْفَةِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ عُمَارَةَ أَنَّهُ رَأَى زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ مَصْلُوْباً بِالْكُنَاسَةِ حَيْثُ تُبَاعُ الْغَنَمُ وَالْحَمَامُ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَقَدْ جَاءُوا بِالطَّرْفِ[2] فَرَبَطُوْهَا عَلَيْهِ بِحَبْلٍ ثُمَّ أُشْعِلَ فِيْهَا النَّارُ، فَمِنْ شِدَّةِ النَّارِ كَانَ النَّاسُ يَنْظُرُوْنَ

---

(١) في (ب): جلد.

(٢) في (ب): بالطرفا.

مِنْ بَعِيْدٍ، ثُمَّ جَاءُوا بِالْمُتَرَّسَاتِ، ثُمَّ جَاءُوا بِأَرْبَعَةِ جَوَالِيْق وَكَبَسُوْا رَمَادَهُ فَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْهُ شَيْئاً ثُمَّ حَمَلُوْهُ، وَمَضَيْتُ مَعَهُمْ حَتَّى أَخَذُوا عَلَى الْبَكْرِ، حَتَّى أَتَوا الْعَاقُوْلَ، وَقَدِمُوا الْمَعْبَرَ، وَتَقَرَّبْتُ مِنْهُمْ حَتَّى تَوَسَّطُوْا بِهِ الْفُرَاتَ فَذَرُّوْهُ، وَإِنَّ شَبِيْباً وَاضِعٌ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْقُرْبُوْس، وَهُوَ يَقُوْلُ: لَنُحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِيْ الْيَمِّ نَسْفاً.

(٨٣٩) وبه قَالَ:أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ الْكِنْدِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْعَلاَّفُ [قَالَ: أَخْبَرَنَا][1] إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الْجَرِيْرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[2] بْنِ يَزِيْدَ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قِيْلَ لأَبِي دَاوُدَ الْهَمَدَانِيِّ، وَقَدْ أُمِرَ بِإِنْزَالِ زَيْدٍ حِيْنَ صُلِبَ، قَالَ: كَلاَّ!! وَاللَّهِ حَتَّى تُحْرِقُوْهُ ثُمَّ تَنْسِفُوْهُ فِيْ الْيَمِّ نَسْفاً.

(٨٤٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلاَّنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلاَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ يَعْقُوْبَ الطَّهَوِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوْبَ الْبُرْجُمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام قَدْ جِيئَ بِهِ إِلَى ظُلَّةِ التَّمَّارِيْنَ، يَعْنِي الْغَافُوْرَاءَ، فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ، ثُمَّ جَاءُوا بِالْهَنُوطَاتِ[4] وَضُرِبَ بِهَا حَتَّى صَارَ رَمِيْماً، ثُمَّ عُقِدَتِ الْمَعَابِرُ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): هبيرة.

(٣) في (ب): الظهوي.

(٤) في (أ): بالمبوطات.

قَالَ: وَبَعَثَ إِلَى وُجُوْهِ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْمِصْرِ، قَالَ: وَجَعَلَ مَنَادِيْلَ فِي كُلِّ مِنْدِيْلٍ مِنْهُ شَيْءٌ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَبْضَةً فَيَرْمِيْ بِهَا فِيْ الْمَاءِ.

قَالَ: وَأَرْسَلَ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ هَانِي أَنْ يُوَافِيَ حَتَّى يُذْرِيَهُ فِيْمَنْ يُذْرِي.

قَالَ: بَنُو عَمِّهِ وَافِ وَإِلا صُنِعَ بِكَ مَا صُنِعَ بِأَبِيْكَ.

قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ قُطِّعْتُ أَنْمُلَةً أَنْمُلَةً.

قَالَ: فَكَتَبَ اسْمَهُ وَمَا وَافَاهُ.

قَالَ: وَذُكِرَ أَنَّ حُرَاشَ بْنَ حَوْشَبٍ كَانَ عَلَى شُرْطَةِ يُوْسُفَ بْنِ عُمَرَ وَكَانَ هُوَ الَّذِي وَلِيَ إِحْرَاقَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَحَشَرَ النَّاسَ لِذَلِكَ.

(٨٤١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَرْزَخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْخَطَّابِ الْخَلاَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيْعٌ الْحِيْرِيُّ، وَجَاءَ يَوْماً إِلَيْنَا إِلَى أَصْحَابِ الْقَصْدِ يَبْتَاعُ مِنْ أَبِي خِلاً فَجَعَلَ يَتَوَجَّعُ، قَالَ: فَقُلْتُ (لَهُ)[1]: يَا فُلاَنُ، مَا لَكَ تَوَجَّعُ؟

قَالَ: وَلِمَ لاَ أَتَوَجَّعُ، مَرَرْتُ بِالنَّاسِ فَإِذَا زَيْدٌ قَدْ أُنْزِلَ هُوَ وَالْخَشَبَةُ، وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ هُوَ وَالْخَشَبَةُ نَارٌ حَتَّى احْتَرَقَ هُوَ وَالْخَشَبَةُ، فَصَارَ رَمَاداً، ثُمَّ جَعَلُوا يَضْرِبُوْنَ الرَّمَادَ بِالْهَبُوْطَاتِ حَتَّى جَعَلُوْهُ سَحِيْقاً، ثُمَّ قُسِّمَ قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ وَجَّهُوا بِهِ إِلَى الْعَاقُوْلِ إِلَى مَعَمِّ الثِّمَارِ، وَنِصْفٌ أَخْرَجُوْهُ إِلَى ظَهْرِ الْكُوْفَةِ، فَذُرِيَ ذَا فِيْ الْبَحْرِ (وَذُرِيَ)[2] ذَا فِيْ الْبَرِّ.

---

(١) زيادة في (ب).

(٢) زيادة في (ب).

(٨٤٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: زُرْتُ مَعَ مَعْشَرٍ بِالرَّوَاسِيْنَ فَبَيْنَا هُوَ يَمْشِي إِذْ صَعِقَ وَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُوْنَ بِهِ جُنُوْنٌ قَدْ عَرَضَ لَهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ سَأَلْتُهُ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ حِيْنَ أُحْرِقَ فَمَا مَرَرْتُ وَرَأَيْتُ[(١)] هَذِهِ الرُّؤُوْسَ الْمُسَيْطَةَ[(٢)] إِلاَّ أَصَابَنِي مَا تَرَى.

(٨٤٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَيْطا أَبُو الْفَتْحِ الْمُقْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ سَعِيْدِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ الْكَوْكَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ يَعْنِي أَبَا[(٣)] الْعَيْنَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رُبَيْحٍ، عَنْ جَرِيْرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيْدِ، قَالَ: كَانَ مُغِيْرَةُ يُعْجِبُهُ أَكْلُ الرُّؤُوْسِ، فَلَمَّا أُحْرِقَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام تَرَكَ أَكْلَ الرُّؤُوْسِ.

(٨٤٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، [قَالَ: حَدَّثَنِي][(٤)] عَلِيُّ بْنُ بُرْذَحٍ[(٥)] الْخَيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمٍ[(٦)] الْبَجَلِيُّ، عَنْ حَسَنِ بْنِ

---

(١) في (ب): فرأيت.

(٢) في (ب): المشيطة.

(٣) في الأصل: (أبو) ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٥) في (ب): بردج.

(٦) في (ب): سلمة.

بِشْرٍ السُّحَيْمِيِّ، قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ مَوْضِعَ الْخَشَبَةِ الَّتِي صُلِبَ عَلَيْهَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، مَكَانَهَا فَيَجِيئُ إِلى الْمَسْجِدِ الَّذِي فِيْ أَصْحَابِ السَّعِيْرِ فَيَدْخُلَ إِلَيْهِ، فَيَجْعَلُ رَأْسَهُ تَحْتَ طَاقِ الصَّوْمَعَةِ ثُمَّ يَضَعُ اثْنَي عَشَرَ قَدَماً نَاحِيَةَ الْقِبْلَةِ، فَثَمَّ مَكَانُ الْخَشَبَةِ.

(٨٤٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعَطَّارُ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَلاَمٍ إِمَامُ الرَّاقِعَةِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ جُنَيْدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ، قَالَ: مَكَثَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ مَصْلُوْباً بِالْكُنَاسَةِ، حَتَّى وَلِيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَأَحْرَقَهُ وَذَرَاهُ فِيْ الْفُرَاتِ، قَالَ: وَجَعَلَ جَرِيْرٌ يَبْكِي.

(٨٤٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَزَّازُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلاَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا لُؤْلُؤُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْعَوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمِّهِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ لَمَّا صُلِبَ وُجِدَ فِيْ فِيْهِ دِرْهَمٌ فِيْهِ[2] (لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ، ضَرْبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ)، زَادَ الْعَلَوِيُّ: فَكَانَ مَنْ هَاجَتْ بِهِ عِلَّةٌ، وَوَضَعَ ذَلِكَ الدِّرْهَمَ فِيْ إِنَاءٍ، وَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءً، وَسُقِيَ الْعَلِيْلُ رُزِقَ الْعَافِيَةَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

---

(١) في النسخة (ب): الرافقة.

(٢) في (ب): عليه.

(٨٤٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ العِجْلِيُّ الْقَطَّارُ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِدٍ[2] الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّهِ، وَكَانَتْ أُمَّ وَلَدٍ لِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَتْ: لَمَّا قُتِلَ زَيْدٌ ذُهِبَ بِي إِلَى يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ، وَأَنَا نُفَسَاءُ بِمُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، وَلَدْتُهُ قَبْلَ مَخْرَجِ زَيْدٍ بِأَرْبَعِيْنَ يَوْماً، فَأَمَرَ بِي فَأُنْزِلْتُ فِيْ جَانِبِ الْقَصْرِ وَمَعِي صِبْيَانٌ ثَلاثَةٌ وَكَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ هِشَامٌ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْفَعَنِي إِلَى أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْنَا، فَبَعَثَ بِنَا يُوْسُفُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَبِيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَتْ: فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ حَتَّى هَلَكَ هِشَامٌ، ثُمَّ أُخْرِجْنَا إِلَى الْمَدِيْنَةِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِيْنَ.

(٨٤٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ العَبَّاسِ بْنِ بَهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: وَفِيْ سَنَةِ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ وَمِائَةٍ قُتِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ [الْهَاشِمِيُّ][4] عليه السلام.

(١) في (ب): العطار.

(٢) في (ب): زيد.

(٣) في (أ): حبان.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٨٤٩) وبه قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحكم قراءة، قال: أخبرنا محمد بن علي[1] قراءة، قال: حدثني محمد بن أحمد الكندي، قال: حدثنا أحمد بن رشدين بمصر، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثني الليث بن سعد أن زيد بن علي قتل سنة ثنتين[2] وعشرين ومائة.

(٨٥٠) وبه قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه إملاءً، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد العزيز، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، قالا: قال أبو بكر محمد بن عمرو: زيد بن علي بن حسين بن علي، يكنى أبا الحسين، أمه أم ولد قتله يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة، وصلبه بالكناسة، وأحرقه وذراه في الفرات سنة اثنتين وعشرين ومائة.

(٨٥١) وبه قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا علي بن محمد بن حاجب قراءة، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا حسن بن حسين، عن صالح بن أبي الأسود عن عبيد الله بن الحسين -يعني ابن علي بن الحسين- قال: سمعت أبي يقول: اللهم إن هشاماً رضي بصلب زيد فاسلبه ملكه، وإن يوسف أحرق زيداً فسلط عليه من لا يرحمه. اللهم أحرق هشاماً في حياته إن شئت وإلا فأحرقه بعد موته.

---

(١) في (ب): عمار.

(٢) في (أ): سنة ست وعشرين ومائة.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَرَأَيْتُ هِشَاماً مُحَرَّقاً وَيُوسُفُ بِدِمَشْقَ مُقَطَّعاً، عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ دِمَشْقَ مِنْهُ عُضْوٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ، وَافَقْتَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَالَ: لاَ بَلْ صُمْتُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ وَثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ، وَرَمَضَانَ أَصُومُ الأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ - يَعْنِي مِنْ كُلِّ شَهْرٍ -، ثُمَّ أَدْعُو اللَّهَ عَلَيْهِمَا مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى أُصَلِّيَ الْمَغْرِبَ.

(٨٥٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: كُنْتُ بِدِمَشْقَ حِينَ قُتِلَ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ، فَجُعِلَ فِي رِجْلِهِ حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ وَجَعَلَ[1] الصِّبْيَانُ يَجُرُّونَهُ وَقَدْ قُطِعَ رَأْسُهُ، وَكَانَ قَصِيراً، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَمُرُّ بِهِ فَتَقُولُ: لأَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ هَذَا الصَّبِيُّ.

(٨٥٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أُخِذَ خِرَاشُ بْنُ حَوْشَبٍ الَّذِي أَحْرَقَ زَيْداً عليه السلام وَشِهَابُ بْنُ حَوْشَبٍ الَّذِي نَبَشَ زَيْداً، فَأَمَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْ يُضْرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلْفَ سَوْطٍ، وَيُشَقَّ بُطُونُهُمَا، وَيُطْرَحُ مَا فِي أَجْوَافِهِمَا لِلْكِلاَبِ، وَأَنْ يُحْرَقَا بِالنَّارِ، فَفُعِلَ ذَلِكَ بِهِمَا.

(٨٥٤) وبه قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ إِمْلاَءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَرْخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ

(١) في (أ): ودخل.

الْوَلِيْدِ[1] بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبِطْرِيْقُ بْـنُ يَزِيْـدَ، قَـالَ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ يَزِيْدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ[2] فِيْ الْمَسْجِدِ فَأُتِيَ بِرَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ- فَنُصِبَ فِيْ الْمَسْجِدِ، فَقَـالَ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَـذَا بِـالْعَجَبِ، قُلْنَـا: وَمَـا وَرَاءَكَ[3] أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: وَاللَّهِ لَعَجِبْتُ لِبَنِي هَاشِمٍ وَخُرُوْجِهِـمْ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ، لَقَدْ عَلِمَتْ بَنُو هَاشِمٍ أَوْ مَنْ عَلِمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَنَّ بَنِي أُمَيَّـةَ لَـنْ تَهْلِـكَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهَا زِنْدِيْقُهَا، ثُمَّ خَرَجَ كَمَا تَرَوْنَ، قَـالَ ابْـنُ شُـعَيْبٍ: فَمَـا بَرِحَـتْ بِيَزِيْدَ الأَيَّامُ حَتَّى كَانَ هُوَ الْخَارِجُ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ.

قَالَ السَّيِّدُ رَضِـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ: هَـذَا يَزِيْـدُ بْـنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْـنِ مَـرْوَانَ، وَهُـوَ ابْنُ عَاتِكَةَ، وَقَدْ وَلِيَ بَعْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بِعَهْدٍ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَإِنَّمَا الزِّنْدِيْقُ الْوَلِيْدُ بْنُ يَزِيْدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الَّذِي يَقُوْلُ:

تَلاَعَـــبَ بِالْبَرِيَّـــةِ هَاشِـــمِيٌّ　　بِـــلاَ وَحْـــيٍ أَتَـــاهُ وَلاَ كِتَـــابِ

وَتَفَاءَلَ بِالْمُصْحَفِ فَخَرَجَ: ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ۝ يَتَجَرَّعُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾[إبراهيـــم:١٥-١٧]، فَرَمَـى بِـهِ[4] وَاسْتَهْدَفَهُ وَجَعَلَ يَرْمِيْهِ بِالنِّشَابِ، وَهُوَ يَقُوْلُ:

تُهَـــدِّدُ كُـــلَّ جَبَّـــارٍ عَنِيْـــدٍ　　فَهَـــا أَنَـــا ذَاكَ جَبَّـــارٌ عَنِيْـــدُ

إِذَا مَـــا جِئْـــتَ رَبَّـــكَ يَـــوْمَ حَشْـــرٍ　　فَقُـــلْ: يَـــا رَبُّ مَزَّقَنِـــي الْوَلِيْـــدُ

---

(١) في (أ): القليد.

(٢) لعله يزيد بن الوليد بن عبد الملك؛ لأن يزيد بن عبد الملك هلك قبل استشهاد الإمام الأعظم زيد بن علي عليهما السلام.

(٣) في (ب): وما ذاك.

(٤) أي بالمصحف.

وَالْقِصَّةُ مَشْهُوْرَةٌ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَنَا لَمْ تَحْضُرْنِي[1] فِيْ الْحَالِ.

(٨٥٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلاَّنَ بْنِ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلاَمِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالُوا: إِنَّ عُمَرَ الْعَطَارِدِيَّ أَعْطَى اللَّهَ عَهْداً وَحَلَفَ أَنْ لاَ يَدْخُلَ الْكُوْفَةَ حَتَّى يَجِدَ مَنْ يُقَاتِلُ مَعَهُ بَنِي أُمَيَّةَ، فَخَرَجَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام هَاهُنَا وَهُوَ غَائِبٌ عَنِ الْكُوْفَةِ، فَكَتَبَ إِلَى أَهْلِهِ:

قُلْ لأَهْلِ الْعِرَاقِ شَانَكُمُ اللَّـ ـهُ وَلاَ زَالَ جُنْدُكُم مَغْلُوْبَا

كَيْفَ تَرْجُوْنَ أَنْ يُعِزَّكُمُ اللَّـ ـهُ وَزَيْدٌ فِيْ سُوْقِكُمْ مَصْلُوْبَا

(٨٥٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيْدِ بْنِ دُحَيْمٍ الْمُعَدَّلُ[2] الْحَرِيْرِيُّ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ[3] الْحَفْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ- جَاءَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ، فَسَقَطَ وَاحِدٌ عَلَى هَذَا الْقَصْرِ، وَوَاحِدٌ عَلَى هَذَا الْقَصْرِ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ:

تَنْعَى زَيْداً أَوْ أَنْعَاهُ قَاتِلُ زَيْدٍ لاَ نَجَّاهُ

وَأَجَابَهُ الآخَرُ: يَا وَيْحَهُ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ. يَا وَيْحَهُ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ.

---

(١) في (ب): لم تحضر.
(٢) في (أ): المعدم.
(٣) في (أ): ابن أبي داود.

(٨٥٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ [الْعَطَّارِ](١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِخْوَلُ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ سَوَادَةَ، قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِيْنَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ جِيءَ بِرَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَنُصِبَتْ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ عَلَى الرُّمْحِ، وَنُوْدِيَ فِي أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ: بَرِئَتِ الذِّمَّةُ مِنْ رَجُلٍ بَلَغَ الْحُلُمَ لَمْ يَحْضُرِ الْمَسْجِدَ، فَحُشِرَ النَّاسُ الْغُرَبَاءُ وَغَيْرُهُمْ فَمَكَثْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، يَخْرُجُ الْوَالِي(٣) مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمَخْزُوْمِيُّ، فَيَقُوْمُ الْخُطَبَاءُ الَّذِيْنَ قَدِمُوا بِالرُّؤُوْسِ فَيَخْطُبُوْنَ فَيَلْعَنُوْنَ عَلِيًّا وَالْحُسَيْنَ وَزَيْداً وَأَشْيَاعَهُمْ، فَإِذَا فَرَغَ قَامَ الْقَبَائِلُ عَرَبِيُّهُمْ وَعَجَمِيُّهُمْ، وَكَانَ بَنُو عُثْمَانَ أَوَّلَ مَنْ قَامَ فَلَعَنُوا، ثُمَّ بُطُوْنُ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارُ وَسَائِرُ النَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَلَّوا(٤) الظُّهْرَ انْصَرَفَ، ثُمَّ عَادَ فِي الْغَدِ مِثْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي بَعْضِ تِلْكَ الأَيَّامِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ الْجُمَحِيُّ، وَهُوَ أَبُو هَذَا الْقَاضِي قَاضِي أَبِي جَعْفَرٍ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ: اقْعُدْ، ثُمَّ عَادَ فَقَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: اقْعُدْ، فَقَالَ: أَهَذَا مَقَامٌ لاَ نَقْدِرُ عَلَيْهِ كُلَّ سَاعَةٍ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ فَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَلْعَنُ عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَزَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهم السلام وَمَنْ كَانَ يُحِبُّهُمْ، فَبَيْنَا هُوَ [يَخْطُبُ](٥) إِذْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٢) في (أ): محور.
(٣) في (ب): الوالد.
(٤) في (ب): صلى.
(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

وَوَقَعَ إِلَى الأَرْض، فَظَنَنْتُ أَنَّ خُطْبَتَهُ قَدْ انْقَطَعَتْ، فَلَمْ أَعْلَمْ حَتَّى كَانَ مِنَ اللَّيْلِ انْتَشَرَ خَبَرُهُ، فَرَمَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي رَأْسِهِ بِصُدَاعٍ لاَ يَتَمَالَكُ مِنَ الصُّدَاعِ حَتَّى أُذْهِبَ بَصَرُهُ فِيْ تِلْكَ السَّاعَةِ، وَكَانَ رَجُلٌ مُسْتَنِداً إِلَى الْقَبْرِ فَضَرَبَ[1] بِيَدِهِ إِلَيَّ[2] فَزِعاً، قَالَ: مَا رَأَيْتَ؟ [قَالَ: رَأَيْتُ][3] اشْتَقَّ الْقَبْرُ، فَخَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيْضٌ، فَاسْتَقْبَلَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَنَكَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٨٥٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ الْكُوْفِيُّ الْبَطْحَانِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ [بِهَا][4]، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُخَلَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْبُطَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ حَازِمٍ الأَسَدِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَلاَمَةَ قَالَتْ: مَرَرْتُ فَإِذَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام مَصْلُوْباً عُرْيَاناً مَكْشُوْفَ الْعَوْرَةِ فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَيُفْعَلُ هَذَا بِابْنِ رَسُوْلِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ـ! فَحَلَلْتُ خِمَارِي عَنْ رَأْسِي ثُمَّ لَفَفْتُهُ، فَرَمَيْتُ بِهِ عَلَى عَوْرَتِهِ فَاسْتَدَارَ حَتَّى انْعَقَدَ فِي وَسَطِهِ وَهُمْ يَنْظُرُوْنَ، فَصَعَدُوا فَحَلُّوْهُ، فَاسْتَرْخَتْ سُرَّتُهُ حَتَّى غَطَّتْ عَوْرَتَهُ، فَمَضَوا عَلَى يُوْسُفَ بْنِ عُمَرَ وَأَخْبَرُوْهُ، فَقَالَ: أَنْزِلُوْهُ فَاذْهَبُوا بِهِ إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَاحْرِقُوْهُ، فَإِذَا صَارَ رَمَاداً فَاذْرُوْهُ فِيْ الْفُرَاتِ، فَإِنِّي لاَ آمَنُهُمْ أَنْ يَتَّخِذُوْهُ إِلَهاً كَمَا

(١) في (ب): قصد.

(٢) في (أ): علي.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٤) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

اتَّخَذُوا[1] بَنُو إِسْرَائِيْلَ الْعِجْلَ، ثُمَّ أَخَذُوا أَمَتَهُ، أَظُنُّهُ يَعْنِي أُمَّ وَلَدِهِ، فَقطَعُوا ثَدْيَهَا فَمَاتَتْ فِيْ ذَلِكَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهَا.

(٨٥٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشْدِيْنَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَتْحِ سَعِيْدُ بْنُ مَيْمُوْنَ: أَنَّهُ رَأَى زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام مَصْلُوباً، لَمْ يَبْتَعِرْ[2] بَطْنُهُ، وَلاَ تَمَعَّطَتْ لِحْيَتُهُ وَلاَ رَأْسُهُ، وَلاَ حَالَتْ رَائِحَتُهُ، وَقَالَ كَرَّةً أُخْرَى: لَمْ يَنْفَطِرْ بَطْنُهُ وَلاَ تَمَعَّطْ لِحْيَتُهُ.

---

(١) هكذا فيْ الأصل، والأصح: اتخذ.

(٢) في (ب): لم يبتقر.

[كرامة استقبال الخشبة نحو القبلة]

(٨٦٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ الْقَطَّانِ، وَصَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَطَّارُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، لاَ أُحْصِي مَنْ سَمِعْتُ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ: أَنَّ زَيْداً[1] عليه السلام كَانَ يُوَجَّهُ بِوَجْهِهِ نَاحِيَةَ الْفُرَاتِ، فَيُصْبِحُ وَقَدْ دَارَتْ خَشَبَتُهُ نَاحِيَةَ الْقِبْلَةِ مِرَاراً، وَعَلَتِ الْعَنْكَبُوتُ حَتَّى نَسَجَتْ عَلَى عَوْرَتِهِ، وَقَدْ كَانُوا صَلَبُوهُ عُرْيَاناً.

[كرامة رائحة المسك]

(٨٦١) [وبه][2] قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، [حَدَّثَنَا][3]: أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ هِلاَلٍ التَّاجِرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) في (ب): يزعم أن زيداً.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي سَعِيْدُ بْنُ خُثَيْمٍ الْهِلاَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَبِيْبُ بْنُ عَرْقَدَةَ قَالَ: قَدِمْنَا حُجَّاجاً مِنْ مَكَّةَ فَدَخَلْنَا الكُنَاسَ لَيْلاً، فَلَمَّا أَنْ كُنَّا بِالْقُرْبِ مِنْ خَشَبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَضَاءَ لَنَا اللَّيْلُ، فَلَمْ نَزَلْ نَسِيْرُ قَرِيْباً مِنْ خَشَبَتِهِ، فَنَفَحَتْ رَائِحَةُ الْمِسْكِ، قَالَ: فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: هَكَذَا تُوْجَدُ رَائِحَةُ الْمُصْلَبِيْنَ؟

قَالَ: فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ، وَهُوَ يَقُوْلُ: هَكَذَا تُوْجَدُ رَائِحَةُ أَوْلاَدِ النَّبِيِّيْنَ، الَّذِيْنَ يَقْضُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُوْنَ.

(٨٦٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ التَّيْمُلِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْصُوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمْهُوْرٌ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ مُقْبِلَيْنِ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ، كُلُّ وَاحِدٍ يَدُهُ فِي يَدِ صَاحِبِهِ حَتَّى جَاءَا إِلَى خَشَبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ-، فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا بِيَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ وَهُوَ يَقُوْلُ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ﴾[المائدة:٣٣].

قَالَ: فَذَهَبَ لِيُنَحِّيَ يَدَهُ، فَانْتَثَرَتْ بِالآكِلَةِ، وَوَقَعَ شِقُّهُ فَمَاتَ إِلَى النَّارِ.

(٨٦٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْجُعْفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ غَزَالٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ -يَعْنِي الْبَرْقِيَّ-، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ، عَنْ مُغِيْرَةَ، قَالَ: نَظَرَ

رَجُلٌ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ مَصْلُوْبٌ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِأُصْبُعِهِ أَوْ بِيَدِهِ، وَقَالَ: هَذَا الْفَاسِقُ ابْنُ الْفَاسِقِ قَالَ: فَرَجَعَتْ أُصْبُعُهُ فِيْ كَفِّهِ.

(٨٦٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلاَّنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلاَمِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُوْقُ بْنُ مَرْزَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ الْيَامِيِّ قَالَ: **كُنْتُ عِنْدَ خَشَبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ** عليه السلام قَائِماً، إِذْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: **كَذَا بِأُصْبُعِهَا عَلَى الْخَشَبَةِ ـ يَعْنِي طَعَنَتْ بِأُصْبُعِهَا [عَلَى الْخَشَبَةِ][1] ـ، وَذَكَرَ الْحَدِيْثَ.**

(٨٦٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ الْهَمَدَانِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَطَّارُ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي حُرَيْثُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصْبَاغِيِّ، عَنِ الرَّبِيْعِ بْنِ حَبِيْبٍ قَالَ: **إِنَّا بِالْمَدِيْنَةِ إِذْ جِيئَ بِرَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ وَأَقْبَلَ كُلُّ رَجُلٍ فَيَقُوْمُ فَيَقُوْلُ فِيْهِ، فَصَعَدَ شَيْخٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَ فِيْكَ شَيْئاً يُرِيْدُ عَرَضَ الدُّنْيَا فَإِنِّي لاَ أُرِيْدُهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَا هَذِهِ الظُّلْمَةُ الَّتِي قَدْ غَشِيَتْنَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ.**

(٨٦٦) وَبِهِ (قَالَ)[2] أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) زيادة في (ب).

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَذَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصْبَاغِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيْعُ بْنُ حَبِيْبٍ، قَالَ: لَمَّا أُصِيْبَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِيْنَةِ أَنَا، وَأُتِيَ[1] بِرَأْسِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ-، فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ يَصْعَدُوْنَ الْمِنْبَرَ يَشْتُمُوْنَ وَيَتَبَرَّأُوْنَ[2]، فَجَاءَ شَيْخٌ فَقَالَ: أَمَّا مَنْ تَبَرَّأَ مِنْهُ وَشَتَمَهُ طَلَبَ دُنْيَا، فَإِنِّي لَسْتُ أَطْلُبُ دُنْيَا فَأَقْبَلَ فِيْ شَتْمِهِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ قَالَ: مَا هَذِهِ الظُّلْمَةُ الَّتِي قَدْ غَشِيَتْنَا، قَالَ: فَمَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلاَّ أَعْمَى يُقَادُ.

(٨٦٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[3] عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ زَيْداً -يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ- حِيْنَ أُحْرِقَ، قَالَ: نَادَى مُنَادٍ: مَنْ جَاءَ بِحِزْمَةِ حَطَبٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا دِرْهَماً، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْعَلاَءُ بْنُ يَزِيْدَ، مَوْلَى لآلِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بِحُزَمٍ مِنْ حَطَبٍ فَأُعْطِيَ دَرَاهِمَ، وَقَالَ: لاَ أُرِيْدُ، إِنَّمَا جِئْتُ بِهَا[4] أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فِيْ إِحْرَاقِ الْفَاسِقِ ابْنِ الْفَاسِقِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ عَلَيْنَا إِلاَّ أَقَلُّ مِنْ عِشْرِيْنَ لَيْلَةً، حَتَّى رَأَيْتُهُ مُحْتَرِقاً فِيْ بَيْتِ نَبَاذِ[5] بْنِ زُرَارَةَ، وَكَانَ مَعَهُ غُلاَمٌ يَفْسُقُ بِهِ، فَنَامُوا وَتَرَكُوا الْمِصْبَاحَ لَمْ يُطْفِئُوْهُ، فَاضْطَرَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ نَاراً فَاحْتَرَقُوا كُلُّهُمْ.

(١) في (ب): وأبي.
(٢) في (ب): ويتراءون.
(٣) في (ب): عن عمر.
(٤) في (ب): بهذا.
(٥) في (أ): نبادين.

(٨٦٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَبْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ خَانِ الْفَرَائِيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْجِعَابِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّهْقَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَاصِمٍ السَّلُوْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ الْيَسَعَ الْعَامِرِيُّ، وَكَانَ فِيْ دَارِ اللُّؤْلُؤِ[1]، قَالَ: رَأَيْتُ عَرْزَمَةَ أَخَا كَبَاشَةَ[2] الأَسَدِيَّ وَكَانَ مِنْ أَبْهَى الرِّجَالِ وَأَحْسَنِهِمْ عَيْنَاً، فَكَانَ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ يَنْطَلِقُ إِلَى الْكُنَاسَةِ فَيَقْعُدُ عِنْدَ الَّذِيْنَ يَحْرُسُوْنَ خَشَبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ، وَكَانَ[3] هُنَاكَ مَجْمَعُ الأَسَدِيِّيْنَ، وَكَانَ يَلْتَقِطُ فِيْ طَرِيْقِهِ سَبْعَ حَصَيَاتٍ، ثُمَّ يَجِيءُ فَيَجْلِسُ فِيْ الْقَوْمِ، ثُمَّ يَقُوْلُ: هَاكُمْ فِيْ عَيْنِهِ، فَيَخْذِفُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام بِتِلْكَ السَّبْعِ الْحَصَيَاتِ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ.

قَالَ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ الْيَسَعِ: فَوَاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ مَا مَاتَ، حَتَّى رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ مَرْقُوْدَتَيْنِ، كَأَنَّهُمَا زُجَاجَتَانِ خَضْرَاوَانِ.

(٨٦٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَاجِبٍ إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ زُفَرَ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، قَالَ: رَأَيْتُهُ وَهُوَ مَصْلُوْبٌ بَيْنَ السَّمَّاكِيْنَ وَمَسْجِدِ الْخَيَّاطِيْنَ

---

(١) في (أ): اللولي.

(٢) في (أ): كباسغة.

(٣) في (ب): فكان.

وَلَيْسَ إِذْ ذَاكَ سُوْقٌ وَلاَ مَسْجِدٌ، صُلِبَ عُرْيَاناً، فَلَمْ يُمْسِ حَتَّى سَقَطَتْ سُرَّتُهُ عَلَى عَوْرَتِهِ فَسَتَرَتْهُ.

(٨٧٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عِيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَهَاوَنْدُ ذَهَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ اسْمُهُ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذَا رَجُلٌ وَالنَّاسُ يَجْتَمِعُوْنَ عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُمْ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَإِذَا هُوَ يُحَدِّثُهُمْ.

قَالَ: إِنِّي كُنْتُ فِيْمَنْ يَحْرُسُ خَشَبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ نَوْبَتِي إِنِّي لَقَاعِدٌ بَعْدَ الْعَتَمَةِ بِحِذَاءِ الْخَشَبَةِ، إِذْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم مُقْبِلاً وَمَعَهُ سِرَاجٌ أَوْ قِنْدِيْلٌ حَتَّى وَقَفَ قُدَّامَ خَشَبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

فَقَالَ لَهُ: «يَا زَيْدُ».

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: «اهْبِطْ بِإِذْنِ اللَّهِ».

قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الشُّرُطِ وَهِيَ تُحَلُّ عَنْهُ، ثُمَّ نَزَلَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «يَا زَيْدُ».

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: «قُتِلْتَ مَصْلُوْباً»؟

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ لَهُ: «شَهِيْدُ فِيْ شُهَدَاءَ كَثِيْرٍ، أَسْقِيْكَ؟».

[قَالَ][1]: فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: فَأَعْطَاهُ إِنَاءً فَأَخَذَهُ فَشَرِبَ. فَقَالَ: «رَوِيْتَ»؟

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ لَهُ: «ارْجَعْ بِإِذْنِ اللَّهِ»، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْخَشَبَةِ، وَرَأَيْتُ الشُّرُطَ تَرْجِعُ عَلَيْهِ.

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ، [قَالَ][2]: لَبَّيْكَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: «اهْبِطْ بِإِذْنِ اللَّهِ».

قَالَ: وَنَظَرْتُ[3] إِلَيْهِ وَالشُّرُطُ تُحَلُّ عَنْهُ، حَتَّى نَزَلَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «مُعَاوِيَةُ».

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، قَالَ: «قُتِلْتَ فِيْنَا»؟

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) في (ب): فنظرت.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ: شَهِيْدٌ فِيْ شُهَدَاءَ كَثِيْرٍ.

[ثُمَّ] قَالَ: ((أَسْقِيْكَ؟))

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ، فَأَعْطَاهُ الإِنَاءَ فَشَرِبَ.

قَالَ: فَقَالَ: ((رَوِيْتَ))؟.

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: ((فَعُدْ بِإِذْنِ اللَّهِ)).

قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى عَادَ وَعَادَتِ الشُّرُطُ كَمَا كَانَتْ.

قَالَ: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى نَصْرِ بْنِ خُزَيْمَةَ الْعَبْسِي، قَالَ: فَقَالَ لَهُ ((نَصْرُ)).

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ: ((اهْبِطْ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)).

قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الشُّرُطِ تَتَحَلَّلُ عَنْهُ حَتَّى نَزَلَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ: نَصْرُ.

قَالَ لَهُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: ((قُتِلْتَ فِيْنَا)).

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

فَقَالَ: ((شَهِيْدٌ فِيْ شُهَدَاءَ كَثِيْرٍ أَسْقِيْكَ)).

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: فَأَعْطَاهُ الإِنَاءَ، قَالَ: فَشَرِبَ.

[قَالَ][1]: فَقَالَ لَهُ: «رَوِيْتَ؟»

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: «عُدْ بِإِذْنِ اللَّهِ».

قَالَ: فَنَظَرْتُ حَتَّى عَادَ عَلَى الْخَشَبَةِ وَرَجَعَتِ الشُّرُطُ عَلَيْهِ كَمَا كَانَتْ.

قَالَ: فَقُلْتُ: اسْقِنِي فَقَالَ: إِخْسَأْ شَرَابُكَ الْحَمِيْمُ.

قَالَ: فَقُمْتُ فَأَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْداً أَنْ لاَ آخُذَ لِبَنِي أُمَيَّةَ دِيْوَاناً حَتَّى أَمُوْتَ، وَأَنْ أَسْكُنَ هَذَا الْحَرَمَ حَتَّى أَمُوْتَ غَفَرَ لِي أَوْ عَذَّبَنِي.

(٨٧١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّحَّاسِ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ العَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيْفَةَ مَعْرُوْفٌ، قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام فِي الْمَنَامِ، وَكَأَنَّ مَلاَئِكَةً نَزَلُوا مِنَ السَّمَاءِ فَأَنْزَلُوْهُ مِنْ خَشَبَتِهِ، ثُمَّ غَسَّلُوْهُ عَلَى لَوْحٍ فَسَمِعْتُهُمْ يَقُوْلُوْنَ: لاَ تَكَبُّوْهُ، قَالَ: ثُمَّ صَلُّوْا عَلَيْهِ صَفّاً، لَمْ يَتَقَدَّمْهُ بَعْضُهُمْ، فَكَبَّرُوا عَلَيْهِ خَمْساً، ثُمَّ ارْتَفَعُوْا هَكَذَا ـ يَعْنِي جَمِيْعاً ـ قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَرَأَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ كَمَا رَأَيْتُ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ يُكَبِّرُ بَعْدَ ذَلِكَ خَمْساً.

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ب).

(٨٧٢) وبه قَالَ: أَخبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْوَبْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلم الْجِعَابِيُّ[1] الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشْدِيْنَ بْنِ حُزَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي سَعِيْدُ بْنُ خُثَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي [مُحَمَّدُ][2] بْنُ النَّضْرِ[3] الْمَلاَّئِي، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَى لِبَنِي وَالِيَةَ مِنْ جُنْدِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَكُنْتُ فِيمَنْ[4] يَحْرُسُ خَشَبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَكَانُوا قَدْ بَنَوا لَهُ أُسْطُوَانَةً مِنْ جَصٍّ وَآجُرٍّ حَتَّى بَلَغَتْ رِجْلَيْهِ، وَكَانَ رَجُلاً جَمِيْلاً جَسِيْماً فَإِنِّي لأَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذْ غَلَبَتْنِي عَيْنِي وَمَا أَنَا بِالنَّائِمِ الْمُسْتَثْقِلِ[5]، إِذْ نَظَرْتُ إِلَى رِجَالٍ وُجُوْهَهُمْ (كَأَنَّ)[6] الأَقْمَارُ تَلْمَعُ مِنْ ثِيَابِهِمُ الأَبْصَارُ.

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: «السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا زَيْدُ»

قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: «يَا زَيْدُ [لِمَ][7] قُتِلْتَ وَصُلِبْتَ؟»

قَالَ: لِتَكُوْنَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا.

---

(١) في (أ): الجعاني.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٣) في (ب): النصر.

(٤) لعل العبارة: وكان فيمن يحرس.

(٥) في (أ، ب): المستقل.

(٦) زيادة في (ب).

(٧) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

قَالَ: «صَدَقْتَ يَا زَيْدُ، أَجَائِعٌ أَنْتَ فَأُطْعِمَكَ أَوْ ظَمْآنٌ فَأُسْقِيكَ؟».

قَالَ: كِلاَهُمَا يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ وَفِيْ يَدِهِ شِبْهُ الأُتْرُجَّةِ يَلْقِمُهُ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ وَفِيْ يَدِهِ كَأْسٌ قَدْ أَبَانَ لَهَا كَفُّ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَقَاهُ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ رَجُلٌ آخَرُ عَنْ يَمِيْنِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ: «فِيْمَ قُتِلْتَ وَصُلِبْتَ؟»

قَالَ: لِتَكُوْنَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا.

قَالَ: «صَدَقْتَ يَا زَيْدُ أَبْشِرْ، فَإِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ مَا أُخْفِيَ لَكَ، مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».

قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى دَابَّتِي فَأَسْرَجْتُهَا ثُمَّ رَكِبْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَهْلِي، وَبِعْتُ دَابَّتِي وَسِلاَحِي وَتَرَكْتُ دِيْوَانَ بَنِي أُمَيَّةَ.

(٨٧٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ بَهْرَامِ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْهَمَدَانِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْبُتِّي، عَنْ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ [عَنْ أَبِيهِ][1] قَالَ: كَانَ لِي صَدِيْقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ نَأْتِيْهِ[2]، وَنَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ، فَفَقَدْتُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ لَقِيْتُهُ بَيْنَ الْحِيْرَةِ وَالْكُوْفَةِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جَفَوْتَنَا وَلَيْسَ نَرَاكَ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٢) في (أ): فآتيه.

قَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ دِيْوَانِي مَعَ هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ ـ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ ـ، وَذَلِكَ أَنَّنِي وَقَفْتُ عَلَى نَوْبَةِ حَرَس خَشَبَةِ زَيْدِ بْن عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، قَالَ: فَمَكَثْتُ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ، فَكُنْتُ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَان، فَبَصُرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ مُقْبِلاً حَتَّى انْتَهَى إِلَى خَشَبَةِ زَيْدِ بْن عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: «زَيْدُ[1]».

قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ: «قَتَلُوْكَ وَصَلَبُوْكَ؟».

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ.

قَالَ لَهُ: «أَنْزِلْ».

قَالَ: فَنَزَلَ قَالَ: فَجَعَلَ يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «عُدْ»، فَانْتَبَهْتُ فَلَمْ أَنَمْ حَتَّى أَصْبَحْتُ، ثُمَّ عُدْتُ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ، [فَرَأَيتُ مِثْلَ ذَلِكَ][2]، ثُمَّ عُدْتُ الثَّالِثَةَ فَرَأَيتُ مِثْل ذَلِكَ، فَأَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْداً أَنْ لاَ أَدْخُلَ مَعَهُمْ فِيْ شَيْءٍ وَاعْتَزَلْتُهُمْ[3].

(٨٧٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاجِبٍ قِرَاءَةً قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَشْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَى بْنُ أَبِي عَبْدِاللَّهِ، وَهُوَ مُوْسَى بْنُ مَهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ رَجُلٍ كَانَ نَازِلاً عِنْدَهُمْ مِنْ

(١) أي يا زيد، تمت هامش في الأصل.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٣) في (أ): واعتزلهم.

أَهْلِ خُرَاسَانَ مِمَّنْ لِلَّهِ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ، قَالَ: وَكَانَ شَدِيْدَ الْحُبِّ لآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ لِي: يَا أَبَا مَعْمَرٍ، أَلاَ أُحَدِّثُكَ عَنْ أُخْتٍ لِي لَمْ تَكُنْ تَلِدُ، وَكَانَتْ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حُبًّا لآلِ مُحَمَّدٍ فَسَأَلَتْ زَوْجَهَا أَنْ يُخْرِجَهَا إِلَى مَكَّةَ، فَدَعَتِ اللَّهَ، وَتَعَلَّقَتْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَهَبَ لَهَا وَلَداً تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا رَجَعَتْ حَتَّى عَلِقَتْ، فَمَكَثَتْ حَتَّى وَضَعَتْ، فَتَلِدُ غُلاَماً، فَلَمْ تَزَلْ تُرَبِّيهِ وَتُدَلِّلُهُ وَتُقَيِّفُهُ حَتَّى كَبُرَ وَنَشَأَ أَحْسَنَ نِشوءٍ، فَلَمَّا خَرَجَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ جَهَّزَتْهُ بِأَحْسَنِ مَا تَجَهَّزَ بِهِ أَحَدُ مِنْ عُدَّةِ الْحَرْبِ، وَاشْتَرَتْ لَهُ فَرَساً، فَحَمَلَتْهُ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَتْ لَهُ، وَوَجَّهَتْهُ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَجَاهَدَ، وَاسْتُشْهِدَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَتَرَى فِي مَنَامِهَا كَأَنَّ رُوَاقاً قَدْ ضُرِبَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَأَنَّ مُنَادِياً يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ: أَيْنَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ؟

فَخَرَجَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ مَعْصُوبُ الرَّأْسِ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ وَخَرَجَ أَصْحَابُهُ مُعْتَمِّيْنَ الرُّؤُوسِ فِي أُزُرٍ وَأَرْدِيَةٍ، فَقِيْلَ لَهُ: يَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى مَاذَا قَاتَلْتَ الْقَوْمَ؟

قَالَ: قَاتَلْتُ الْقَوْمَ كَانُوا[1] ظَالِمِيْنَ.

ثُمَّ يُنَادِي الْمُنَادِي ثَانِيَةً: يَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى مَاذَا قَاتَلْتَ الْقَوْمَ؟

قَالَ: قَاتَلْتُهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا فَاسِقِيْنَ.

قَالَ: ثُمَّ يُنَادِي الثَّالِثَةَ يَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى مَاذَا قَاتَلْتَ الْقَوْمَ؟

قَالَ: قَاتَلْتُهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِيْنَ.

---

(١) في (ب): إنهم كانوا.

قَالَ: فَأَجَابَهُ الْمُنَادِي: قَدْ أَفْلَحَ زَيْدٌ وَأَصْحَابُهُ، قَدْ أَفْلَحَ زَيْدٌ وَأَصْحَابُهُ.

قَالَ: ثُمَّ انْتَبَهَتْ فَحَدَّثَتْنَا، قَالَ: كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ رُؤْيَاهَا فَرِحَتْ بِهَا فَرَحاً عَظِيْماً.

(٨٧٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْوَبْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِيْ خَانِ الْفَرَانِيْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ سَبْرَةَ الْجِعَابِيُّ الْحَافِظِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ كَثِيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ، عَنْ جَرِيْرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيْ النَّوْمِ مُسْتَنِداً إِلَى خَشَبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ، وَهُوَ يَقُوْلُ: «هَكَذَا يُصْنَعُ بِوَلَدِي».

(٨٧٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُوْ بَكْرٍ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيْزِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيْدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيْسَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[1] بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيْرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيْ الْمَنَامِ مُسْتَنِداً إِلَى خَشَبَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَقُوْلُ: «هَكَذَا تَصْنَعُوْنَ بِوَلَدِي».

(٨٧٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ الْبِطْحَانِيُّ الْكُوْفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ

(١) في (ب): عبد الله.

الْقُرَشِيُّ وَزَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُطِيعٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: كَيْفَ تُفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَلَتْ هَذَا بِابْنِ نَبِيِّهَا، قَالَ عَمْرُو: فَمَا رَأَيْتُ عَطِيَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْكُنَاسَةَ حَتَّى مَاتَ.

(٨٧٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي [عَلَيْهِ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا [ابْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا][2] عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُعَدَّلِ النَّمْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو ثُمَيْلَةَ:

يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ لَهَاجَ قَتْلُكَ لَوْعَةً ... مَنْ يَلْقَ مَا لاَقَيْتَ مِنْهَا يَكْمَدِ

وَذَكَرَ الْقَصِيدَةَ بِطُولِهَا.

(٨٧٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو ثُمَيْلَةَ الأَنْبَارِيُّ يَرْثِي زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ:

يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ أَعَادَ قَتْلُكَ لَوْعَةً ... مَنْ يَلْقَ مَا لاَقَيْتَ مِنْهَا يَكْمَدِ

وَذَكَرَ الْقَصِيدَةَ بِطُولِهَا.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٨٨٠) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحْسِنِ التَّنُوخِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ الْعَدْلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْفَهَانِيُّ الْقُرَشِيُّ الْكَاتِبُ، قَالَ أَبُو ثُمَيْلَةَ الأَنْبَارِيُّ يَرْثِيهِ.

(٨٨١) قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَفِيمَا أَجَازَ لَنَا الْوَزِيرُ أَبُو سَعْدٍ مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ الآبِي، عَنِ الصَّاحِبِ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَاهُ الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُلَيْنٍ الدُّورِيُّ[1]، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَرْقُوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، وَقَالَ أَبُو ثُمَيْلَةَ الأَنْبَارِيُّ بِخَطِّ الدُّورِيِّ الأَنْبَارِيِّ يَرْثِي زَيْداً وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ:

يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ أَثَارَ فَقْدُكَ لَوْعَةً
مَنْ يَلْقَ مَا لاقَيْتَ مِنْهَا يُكْمَدِ

فَغَذَا السُّهَادُ وَلَوْ سِوَاكَ رَمَتْ بِهِ الْـ
ـأَقْدَارُ حَيْثُ رَمَتْ بِهِ لَمْ تُسْهَدِ

فَعَبَرْتُ بَعْدَكَ كَالسَّلِيمِ وَتَارَةً
أَحْكِي إِذَا أَمْسَيْتُ فِعْلَ الأَرْمَدِ

وَتَقُولُ لا تَبْعُدْ وَبُعْدُكَ دَاؤُنَا
وَكَذَاكَ مَنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَبْعُدِ

---

(١) في (أ، ب): الدورسي.

كُنْتَ الْمُؤَمَّلَ لِلْعَظَائِمِ وَالنُّهَى
تُرْجَى لِأَمْرِ الْأُمَّةِ الْمُتَأَوِّدِ

فَقُتِلْتَ خَيْرَ مُنَاضِلٍ وَمُحَارِبٍ
وَصَعَدْتَ فِي الْعَلْيَاءِ كُلَّ مُصَعَّدِ

وَطَلَبْتَ غَايَةَ سَابِقِينَ فَنِلْتَهَا
بِاللَّهِ فِي سُنَنِ الْكِرَامِ الْمُوْرِدِ

وَأَبَى إِلَهُكَ أَنْ تَمُوتَ وَلَمْ تَسِرْ
فِيهِمْ بِسُنَّةِ صَادِقٍ مُسْتَنْجِدِ

وَالْقَتْلُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ سَجِيَّةٌ
مِنْكُمْ وَأَخْذٌ بِالْفِعَالِ الْأَمْجَدِ

وَالْوَحْشُ آمِنَةٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ
مَا بَيْنَ مَقْتُولٍ وَبَيْنَ مُطَرَّدِ

نَصَباً إِذَا أَلْقَى الظَّلَامُ سُتُورَهُ
رَقَدَ الْحَمَامُ وَلَيْلُهُ لَمْ يَرْقُدِ

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ
أَسْبَابُ مَوْرِدِهَا وَمَا لَمْ يُورَدِ

مَا حُجَّةُ الْمُسْتَبْشِرِينَ بِقَتْلِهِ
بِالْأَمْسِ؟ أَوْمَا[1] عُذْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ؟

---

(١) في (أ): أم ما.

(٨٨٢) وبه قَالَ: أخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَأَبُو بَكْرٍ وابن جلين وَابْنُ زَرْقَوَيْهِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْلَعَانِيُّ:

دَعَانِي ابْنُ النَّبِيِّ فَلَمْ أُجِبْهُ ... أَلاَ يَا لَهْفَ لِلرَّأْيِ الْغَبِيْنِ

أُقَبِّلُ أَيْدِيَ الأَحْزَابِ إِنِّي ... الْمُسَفَّعِ الْقَرِيْنِ[1]

(٨٨٣) وبإسناده (قَالَ: قَالَ)[2] أَبُو الفَضْلِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ العَبَّاسِ يَرْثِي زَيْداً عليه السلام وَعَنْ أَبِي الْفَرَجِ الأَصْفَهَانِيِّ[3] بالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّم، وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ العَبَّاس بْن عَبْدِ الرَّحْمَن بْن رَبِيْعَةَ بْن الْحَارِثِ بْن عَبْدِ الْمُطَّلِب يَرْثِي زَيْدَ بْنَ عَلِيِّ بْنَ الْحُسَيْن بْن عَلِيِّ بْن أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى بْن الْحَسَن:

أَلاَ يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِي وَجُوْدِي ... بِدَمْعِكِ لَيْسَ ذَا حِيْنَ الْجُمُوْدِ

وَلاَ حِيْنَ التَّجَلُّدِ فَاسْتَهِلِّي ... وَكَيْفَ نَفَادُ دَمْعِكِ بَعْدَ زَيْدِ

أَبَعْدَ ابْنِ النَّبِيِّ أَبِي حُسَيْنٍ ... صَلِيْبٍ بِالْكُنَاسَةِ فَوْقَ عُوْدِ

يَظَلُّ عَلَى عَمُوْدِهِمُ وَيُمْسِي ... بِنَفْسِي أَعْظُمٌ فَوْقَ الْعَمُوْدِ

تَعَدَّى الْكَافِرُ الْجَبَّارُ فِيْهِ ... فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْقَبْرِ اللَّحِيْدِ

فَظَلُّوا يَنْبُشُوْنَ أَبَا حُسَيْنٍ ... خَضِيْباً بَيْنَهُمْ بِدَمٍ جَسِيْدِ

فَطَالَ بِهِ تَلَعُّبُهُمْ[4] عُتُوّاً ... وَمَا قَدَرُوا عَلَى الرُّوْحِ الصَّعِيْدِ

فَجَاوَرَ فِي الْجِنَانِ بَنِي أَبِيْهِ ... وَأَجْدَاداً هُمُ خَيْرُ الْجُدُوْدِ

---

(١) حاشية في (أ) لفظها: ينظر، والظاهر: إذا والله منقطع القرين. تمت.

(٢) في (ب): وقال.

(٣) في (أ، ب): الأصبهاني.

(٤) في (أ): تلعنهم.

وكَـأيِّنَ مِـنْ أبٍ[1] لأبِـي حُسَـيْنٍ		مِـنَ الشُّـهَدَاء أوْ عَـمٍّ شَـهِيْدِ
[ومِــنْ أعْمَامِـــهِ سَــيَلْقَا		هُـمُ][2] أولَـى بِـهِ عِنْـدَ الْـوُرُوْدِ
وَرُوْدِ الْحَـوْضِ حِيْـنَ يَـذُبُّ عَنْـهُ		فَيَمْنَعُـهُ مِـنَ الطَّـاغِي الْجَحُـوْدِ
ويَصْـرِفُ حِزْبَـهُ مَعَـهُ جَمِيْعـاً		ظَمَـاءً يَعْشُـوْنَ إلَـى الصَّدِيْـدِ
دَعَــاهُ مَعْشَــرٌ نَكَثُــوا أبَــاهُ		حُسَـيْناً بَعْـدَ تَوْكِيْـدِ الْعُهُـوْدِ
فَسَـارَ إلَيْهِـمُ حَتَّـى أتَـاهُمْ		فَمَـا الْتَفَتُـوا إلَـى تِلْـكَ الْعُقُـوْدِ
وَغَــرُّوْهُ كَمَــا غَــرُّوا أبَــاهُ		وكَــانُوا فِيْهِمَــا شِـبْهَ الْيَهُـوْدِ
كَمَـا هَلَكُـوا بِـهِ مِـنْ أمْـرِ عِيْسَـى		وأصْحَـابِ الْعَقِـيْرَةِ مِـنْ ثَمُـوْدِ
فَكَيْـفَ تَصِـيْرُ بِـالْعَبَرَاتِ عَيْنِـي		وتَطْمَعُ فِي الْغُمُوْضِ مَـعَ الرُّقُـوْدِ
ألاَ لاَ غَمْـضَ فِـي عَيْنِـي ولَمَّـا		تَسِيْرُ الْخَيْـلُ تَصِيحُ[3] بالأُسُـوْدِ
بِجَمْـعٍ مِـنْ قَبَـائِلَ مِـنْ مَعَـدٍّ		وقَحْطَـانَ كَتَـائِبَ فِـي الْحَدِيْـدِ
كَتَــائِبَ كُلَّمَــا أفْنَــتْ قَبِيْــلاً		تَنَادَتْ أنْ عَلَـى الأعْـدَاءِ عُـوْدِي
بِــأيْدِيْهِمْ صَفَــائِحُ مُرْهَفَــاتٌ		صَوَارِمُ أُخْلِصَتْ مِنْ عَهْـدِ هُـوْدِ
بِهَـا تَشْـفَى النُّفُـوْسُ إذَا الْتَقَيْنَـا		ويُقْتَــلُ كُــلُّ جَبَّــارٍ عَنِيْــدِ
وتَقْضِـي حَاجَـةٌ فِـي آلِ حَـرْبٍ		وفِـي آلِ الدَّعِـيِّ بَنِـي عَبِيْـدِ
عَبِيْـدٌ بَنِـي عِـلاجٍ قَتَلُوْنَـا		بِـأمْرِ الْفَاسِـقِ الطَّـاغِي يَزِيْـدِ

---

(١) في مقاتل الطالبيين: (فكم من والد لأبي حسين) ص١٤٩.

(٢) هكذا فِيْ (أ)، وقال فِيْ الهامش: فِيْ نسخة ورواية المقاتل، ومن أبناء أعمام سيلقاهم والبيت فِيْ الحدائق:

ومن أبناء أعمام سيلقى		هم أولى بهِ عند الورود

(٣) في (أ): تصبح.

وَنَحكُمُ فِيْ بَنِي حَكَمِ العَوَاصِي ... وَنَجْعَلُهُمْ بِهَا مِثْلَ الحَصِيْدِ

وَنَقْتُلُ فِيْ بَنِي مَرْوَانَ حَتَّى ... تُبِيْدُهُمُ الأُسُوْدُ بَنُو الأُسُوْدِ

وَنَنْزِلُ بِالمُعيطِيِّيْنَ حَرْباً ... عُمَارَةُ فِيْهِمُ وَبَنِي[1] الوَلِيْدِ

وَنَتْرُكُ آلَ قَيطُوناً هِشَاماً ... بَنِي الرُّوْمِيِّ أَوْلاَدِ العَبِيْدِ

وَنَتْرُكُهُمْ وَبَيْعَتَهُمْ عَلَيْنَا ... وَهُمْ مِنْ بَيْنِ قَتْلَى أَوْ شَرِيْدِ

فَإِنْ يُمكِنْ صُرُوْفُ الدَّهْرِ مِنْكُمْ ... وَهَا فِي مِنَ المَلِكِ الحَلِيْدِ

نُجَازِيكُمْ بِمَا أَبْلَيْتُمُوْنَا ... قِصَاصاً أَوْ نَزِيْدُ عَلَى المَزِيْدِ

وَنَتْرُكُكُمْ بِأَرْضِ الشَّامِ صَرْعَى ... كَأَمْثَالِ الرِّيَاحِ بِيَوْمِ عِيْدِ

تَنُوْبُهُمْ خَوَامِعُهَا وَطَلْسٌ ... وَكُلُّ الطَّيْرِ مِنْ بُقْعٍ وَسُوْدِ

وَنَقْتُلُ حِزْبَهُمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ[2] ... وَنُسْقِيْهِمْ أَمَرَّ مِنَ الهَبِيْدِ

أَتَقْتُلُنَا وَتَحْبِسُنَا عُقُوْقاً ... وَتَجْعَلُنَا أُمَيَّةُ فِي القُيُوْدِ

وَتَطْمَعُ فِيْ مَوَدَّتِنَا أَلاَ لاَ ... فَمَا مِنَّا أُمَيَّةُ مِنْ رُدُوْدِ

وَقَالُوا لاَ نُصَدِّقُهُمْ بِقَوْلٍ ... وَمَا قَبِلُوا النَّصِيْحَةَ مِنْ رَشِيْدِ

وَسَاوَى بَعْضُهُمْ فِيْهِ لِبَعْضٍ ... فَرِيْقَ القَوْمِ فِيْ ذَاتِ الوُقُوْدِ

فَنَحْنُ كَمَنْ مَضَى مِنَّا وَأَنْتُمْ ... كَشِيْعَتِكُمْ مِنْ أَصْحَابِ الخُلُوْدِ

فَقَدْ مَنَعَ الرُّقَادَ مُصَابُ زَيْدٍ ... وَأَذْهَبَ فَقْدُهُ طَعْمَ الهُجُوْدِ

فَقَدْ لَهِجُوا بِقَتْلِ بَنِي عَلِيٍّ ... وَلَجُّوا فِيْ ضَلاَلِهِمُ البَعِيْدِ

وَكَائِنْ مِنْ شَهِيْدٍ يَوْمَ ذَاكُمْ ... عَلَيْهِ يَا أُمَيَّةُ مِنْ شُهُوْدِ

---

(١) في هامش (أ): وبنو. (ظ).

(٢) في (أ): عيٍّ.

مِـنْ أَنْفُسِـكُمْ إِذَا نَطَقَـتْ بِحَـقٍّ   مِـنَ الإِسْـمَاعِ مِنْكُـمْ وَالْجُلُـوْدِ
وَلَسْـتُ بِـآيِسٍ مِـنْ أَنْ تَصِـيْرُوا   خَنَـازِيْرَ وَفِـي صُـوَرِ الْقُـرُوْدِ

(٨٨٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ [بِالْكُوْفَةِ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُوْنَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيْدِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِيْ تَسْمِيَةِ فُرْسَانِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: وَعَوْفٌ وَبِشْرٌ ابْنَا[2] سَالِمٍ الْعَبْسِيَّانِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ:

إِنْ تَعْرِفُوْنِـي فَأَنَـا ابْـنُ عَبْـسِ
أَشْـجَعُ مِـنْ لَيْـثٍ حَمَـى عَـنْ عُـرْسِ
لَيْـثٌ هَرِيْـتُ السَّـدْفِ[3] جَـمُّ الْحِلْـسِ
يَفْـتَرِسُ الأَعْـدَاءَ أَيَّ فَـرْسِ
أَفْـدِي زَيْـداً بِـأَبِي وَنَفْسِـي
وَطَـارِفِي وَتَـالِدِي وَعَـرْسِ
يَـا قَـوْمُ جِـدُّوا فِـيْ قِتَـالِ النِّجْـسِ
فَـإِنَّهُمْ حَقّـاً شِـرَارُ الإِنْـسِ

(٨٨٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ،

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).
(٢) في (أ): ابن.
(٣) في (أ، ب): السدق.

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وبشر الحوراني**.

(٨٨٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَلِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ[1]، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام: **وَهُوَ الحُرُّ بْنُ إِيَاسٍ الْجُعْفِيُّ**.

(٨٨٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **حزرة**[2].

(٨٨٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَلِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ (بْنُ)[3] النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **والحواري**.

---

(١) في (أ): محمد بن رشيد.

(٢) في (ب): حزوة.

(٣) ساقط في (ب).

(٨٨٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُوْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ الْمُقْرِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أُخْتِ خَلاَدٍ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِّرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ[1]- فَذَكَرَ جَمَاعَةً: **وحازمُ الزُّبيريُّ** -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قُلْتُ: وَيُقَالُ: حَازِمُ بْنُ حَازِمٍ.

(٨٩٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِّرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ[2] الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ- فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ-: **وحجاجٌ، وأبو الحجاجِ**، قُتِلاَ صَبْرًا.

(٨٩١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ زَيْدِ بْنِ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُوْنَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيْدٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ النَّحَّاسِ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ-: **وحكيمٌ الأزديُّ الرشتيُّ**.

---

(١) في (ب) زيادة لفظها: قال: فتسمية من قتل مع زيد بن علي، فذكر...)إلخ.

(٢) في (ب): هده.

(٣) في (ب): النخاس.

(٨٩٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُوْنَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيْدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النَّحَّاسِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: وَحَسَّانُ بْنُ فَائِدٍ الْبَارِقِيُّ وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ:

لَنَا الْمِصَاصُ مِنْ صَمِيْمِ بَارِقِ
أَضْرِبُ فَوْقَ الرَّأْسِ وَالْمَفَارِقِ
بِصَارِمٍ لِلْهَامِ مِنْهُ فَالِقِ
(دونَ التُّقَى وذي الحجى)[2] والصادقِ
خَيْرُ ذِي سَكْتٍ نَعَمْ وَنَاطِقِ
وَخَيْرُ مَنْ نَطَقَ بِالْمَنَاطِقِ
أَرْجُو رِضَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْخَالِقِ
أَضْرِبُ أَنْصَارَ الْعَتِيِّ الْمَارِقِ
جُنْدَ كَفُوْرٍ خَاتِرٍ[3] مُنَافِقِ
لَسْتُ لِكُفَّارِكُمْ مُوَافِقِ[4]

(٨٩٣) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَّالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا،

---

(١) في (ب): النخاس.
(٢) في (ب): ذوي التقى والحجى.
(٣) في (ب): ختار.
(٤) في هامش النسخة (أ): ولست للكفار بالموافق. (ظ).

عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **وَحَسَّانُ بْنُ حَسَّانِ بْنِ أَبِي حَسَّانِ الْبَارِقِيُّ الْخَيَّاطُ.**

(٨٩٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُوْنَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَلِيْدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِيْ تَسْمِيَةِ فُرْسَانِ زَيْدٍ: **وَخَبَّابُ السُّلَمِيُّ، وَهُوَ مِمَّنْ قُتِلَ مَعَهُ، وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ:**

إِنْ تُنْكِرُوْنِي فَأَنَا ابْنُ خَبَّابِ
أُذُوْدُ بِالسَّيْفِ عَنِ الأَحْبَابِ
عَنْ عِتْرَةِ التَّالِي لِلْكِتَابِ
نَبِيُّ صِدْقٍ طَاهِرٍ مُجَابِ
مُعَظَّمٍ عِنْدَ الْعُلاَ وَهَّابِ
خَلَفْتُمُوْهُ يَا بَنِي الأَوْشَابِ
خِلاَفَةً فِي مَعْشَرٍ إِيَابِ
بَنِي بَنِيْهِ وَبَنِي الأَصْحَابِ
فِي أَهْلِهِ خِلاَفَةَ الذِّئَابِ
فَأَبْشِرُوا بِالْخِزْيِ وَالْعِقَابِ

(٨٩٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُوْنَ، وَابْنُ وَلِيْدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا

الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ[1]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ-: **وَحسَّانُ[2] بْنُ يزيدِ بْنِ مُتْعَبٍ.**

(٨٩٦) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَّالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرَ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ-: **وَحازِمُ بْنُ حازِمٍ الزُّبيرِيُّ.**

(٨٩٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ-: **وَأَبُوحازِمٍ، وَابْنُهُ حازِمٌ.**

(٨٩٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ-: **وَدِرْهَمٌ جَدُّ أَبِي غَسَّانَ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ زِيَادِ بْنِ دِرْهَمٍ.**

(٨٩٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُوْنَ، ومُحَمَّدُ بْنُ وَلِيْدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النَّحَّاسُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ:

---

(١) في (ب): النخاس.

(٢) في (ب): وخباب.

وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى فَرَسٍ رَائِعٍ كَرِيْمٍ، وَهُوَ يَقُوْلُ:

يَا مَعْشَرَ الأَوْغَادِ وَالطُّغَامِ يَا شِيْعَةَ الأَنْذَالِ وَالأَقْدَامِ[1]

أَنْتُمْ لِئَامٌ وَبَنُو لِئَامِ

وَذَكَرَ أَبْيَاتَهُ، قَالَ: فَبَرَزَ إِلَيْهِ رَبِيْعَةُ بنُ شَمِيْرٍ الكِلابِيُّ وَهُوَ يَقُوْلُ:

اصْبِرْ لَحَاكَ اللَّهُ يَا ابْنَ كَلْبِ لِلطَّعْنِ مِنْ فُرْسَانِنَا وَالضَّرْبِ

وَاصْبِرْ لِخِزْيٍ[2] عَاجِلٍ وَسَبِّ بَعْدَ عَذَابٍ لَكَ عِنْدَ الرَّبِّ

(٩٠٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُوْنَ، [وَمُحَمَّدُ بْنُ][3] وَلِيْدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: وَشَدَّ عَلَيْهِمْ رَبِيْعَةُ بنُ جَدِيْدٍ وَكَانَ مِنْ فُرْسَانِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، وَهُوَ يَقُوْلُ:

وَاللَّهِ لا أَرْجِعُ حَتَّى أُعْذَرَا وَأَقْتُلَ الْمَرْءَ اللَّئِيْمَ الْكَافِرَا

مَا كُنْتُ بِابْنِ الطَّاهِرِيْنَ أَعْذَرَا أَوْ أَسْقِيَ الصَّعْدَةَ مِنِّي أَحْمَرَا

مِنْ شِيْعَةِ الْكُفَّارِ أَرْجُو الظَّفَرَا وَأَنْصُرُ الْمُتَوَّجَ الْمُطَهَّرَا

ابْنَ رَسُوْلِ اللَّهِ ذَاكَ الأَزْهَرَا أَفْضَلَ مَنْ هَلَّلَ رَبِّي الأَكْبَرَا

حَتَّى أَمُوْتَ دُوْنَهُ وَأُقْبَرَا

قَالَ: وَأَقْبَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَأَصْحَابُهُ مِنْ جَبَّانَةِ سَالِمٍ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ

---

(١) في (ب): والاقدام.

(٢) في (ب): وابشر بخزي.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَبَّاسِ وَالرَّيَّانُ بْنُ سَلَمَةَ الأَرَاشِيُّ فَاقْتَتَلُوا فِيْ جَبَّانَةِ سَالِمٍ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ بَشَرٌ كَثِيْرٌ، وَقُتِلَ **الوَلِيْدُ بْنُ يعلى، وربيعة بْنُ جَدِيْدٍ**.

قَالَ: وَكَانَ رَبِيْعَةُ بْنُ جَدِيْدٍ قَدْ قَامَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ، لأُقَاتِلَنَّ[1] مَعَكَ عَدُوَّكَ، فَإِنَّ عَدُوَّكَ عَدُوُّنَا، وَنَحْنُ وَاللَّهِ أَشَدُّ عَلَيْهِ حَنَقاً وَعَدَاوَةً، لِمَا ارْتَكَبُوا مِنْ دِمَائِكُمْ، وَمَنَعُوْا مِنْ حُقُوْقِكُمْ، وَاسْتَأْثَرُوْا بِالأَمْرِ دُوْنَكُمْ، فَنَحْنُ لَهُم مُفَارِقُوْنَ، وَلأَعْمَالِهِمْ مُبْغِضُوْنَ، فَانْهَضْ بِنَا إِلَيْهِمْ إِذَا شِئْتَ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ.

(٩٠١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ الْبَطْحَانِيُّ الْمَعْرُوْفُ بِابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْكُوْفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَلِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النُّحَّاسِ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ: **وَرَجَاءُ بْنُ هِنْدٍ الْبَارِقِيُّ**.

(٩٠٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُوْنُ بْنُ عَلِيٍّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أُخْتِ خَلَّالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحَدُ[3] أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِّرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ[4] بْن جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَيَحْيَى بْنِ زَيْدٍ: **وَرَجَاءُ بْنُ نَافِعٍ**.

---

(١) في (أ): لأقتلنَّ.

(٢) في (ب): النخاس.

(٣) في (ب): بعض.

(٤) في (ب): عبيد الله.

(٩٠٣) وبه (قال)[1]: أخبرنا الشريف أبوعبدالله، قال: حدثنا ابن غزال، قال: حدثنا ابن سهل، قال: حدثنا علي قال: حدثنا حسن بن عبد الواحد، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن علي، عمن حدثه، عن عمرو بن شمر، عن أبي مخنف، عن عبيدة بن جعدة[2] البارقي في تسمية من قتل مع زيد بن علي عليهما السلام: **وعلي ورجاء ابنا سوا المرهبيان.**

(٩٠٤) وبه قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله، قال: أخبرنا الحسين بن محمد قراءة، قال: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن النحاس[3]، قال: حدثنا أحمد بن رشد، عن أبي معمر، في تسمية من قتل من أصحاب زيد بن علي ـ عليهما السلام ـ: **وزياد بن مسلم الهندي.**

(٩٠٥) وبه قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله، قال: حدثنا زيد بن حاجب، قال: حدثنا أبو العباس بن هارون، وأبو الحسن بن الوليد، قالا: حدثنا الحسن بن النحاس[4]، قال: حدثنا أحمد بن رشد، عن أبي معمر، في تسمية من قاتل بين يدي زيد بن علي ـ عليهما السلام ـ: **وحمزة، ومنصور، وسالم: بنو أبي حمزة الثمالي.**

(٩٠٦) [وبه][5] قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله، قال: أخبرنا علي بن محمد بن حاجب قراءة، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال:

---

(١) ساقط في (أ).

(٢) في (أ): جعفر.

(٣) في (ب): النخاس.

(٤) في (ب): النخاس.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ حَبِيبٍ الأَسَدِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ سَلاَّمٍ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرٍ: [جُعِلْتُ][1] فِدَاكَ! إِنِّي رَجُلٌ أُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، قَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ!.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ ادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهُ إِلَى حِيَالِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْيِهِ مَحْيَانَا وَأَمِتْهُ مَمَاتَنَا، وَاسْلُكْ بِهِ سَبِيلَنَا. فَاسْتُشْهِدَ سلاَّمٌ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ.

(٩٠٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُوعَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ[2] بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وَشِهَابُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَارِقِيُّ.**

(٩٠٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **وَشِهَابُ بْنُ بَارِقٍ الْبَارِقِيُّ.**

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٢) في (ب): عبيد.

(٩٠٩) وبه قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله، قال: حدثنا زيد بن حاجب، قال: حدثنا ابن هارون وابن وليد، قالا: حدثنا الحسن بن النحاس[1]، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحسين، عن أبي معمر، قال: فحدثني عبد الله بن عبد الملك بن عبيدة بن مسعود أن فرسان زيد ورجالته الأبطال: **معمر بن خثيم، ونصر بن خزيمة، والصلت بن الحر بن إياس، وسلام بن حرب، وسلام بن المستنير**، وهو الذي كان يضربهم عند دار ابن سعد، وهو يقول:

أضربهم بالصارم الخذام
ضرب غلام أيما غلام
ضرب غلام ماجد قمقام
متوج بالخوذ والوسام
أشد شد الباسل الضرغام
على علوج نذل طغام
من أهل كوفان وأهل الشام
دون التقي السيد الهمام
زيد الحجا والبر والإقدام
ابن رسول جاء إلى الأنام
بالصدق من عند أولي الإنعام
لم يحفظوا إلا ولا ذمام

(١) في (ب): النخاس. والصحيح ما اثبتناه.

(٩١٠) وبه قَالَ: أخبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أخبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، قَالَ: أخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَاتِمٍ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، قَالَ: **وَنصرُ بنُ خزيمَةَ**، كَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاس، كُوْفِيٌّ، قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ - قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَى الْخَيْلَ تَبْكِي إنْ تَرَى الْخَيْلَ لاَ تَرَى

مُعَاوِيَةَ الْهِنْدِيُّ فِيْهَا وَلاَ نَصْراً

(٩١١) وبه قَالَ: أخبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وَشَاكِرُ بنُ عَبْدِاللهِ الشَّاكِرِيُّ**.

(٩١٢) وبه قَالَ: أخبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أخبَرَنَا مَيْمُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمُقْرِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أخبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ - قَالَ: **وَضِرَامُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**، ضُرِبَتْ عُنُقُهُ صَبْرًا، وَبِهِ جِرَاحَةٌ بِكَفِّهِ.

(٩١٣) وبه قَالَ: أخبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أخبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَاجِبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ إِجَازَةً، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كُنَيْسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَوَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّهْدِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي السَّوْدَاء النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ **أَبُو السَّوْدَاءِ** يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ، وَقُتِلَ مَعَهُ هُوَ وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

(٩١٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ وَلِيدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّخَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِي تَسْمِيَةِ فُرْسَانِ زَيْدٍ: **وَأَبُو السَّوْدَاءِ النَّهْدِيُّ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:**

إِنِّي لَمِنْ نَهْدٍ نَقِيُّ الذَّوَائِبِ
أَفْدِي زَيْداً بِأَبِي وَصَاحِبِي

وَكُلُّ مَا أَمْلِكُ مِنْ مَكَاسِبِي
مِنْ حَاضِرٍ أَمْلِكُهُ وَغَائِبِ

أَضْرِبُهُمْ بِذِي غِرَارٍ قَاضِبِ
ضَرْبَ هِزَبْرٍ ضَيْغَمٍ مُوَاثِبِ

أَرْجُو بِهِ الْحُورَ مِنَ الْكَوَاعِبِ
مِنْ حُورِ عِينٍ لَذَّةٍ تَرَائِبِ

نَعَمْ وَرِضْوَانَ الْعَزِيزِ الْوَاهِبِ
مِنْ عِنْدِ رَبٍّ ذِي عُلاءٍ غَالِبِ

كُلٌّ عَنِّي كَافِرٍ مُحَارِبِ
لآلِ ذِي الْحَقِّ الْمُنِيرِ[1] الْوَاجِبِ

---

(١) في (أ): المبين.

أَبُو السَّوْدَاءِ النَّهْدِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيُّ.

(٩١٥) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ: **وَعَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الْبَارِقِيُّ.**

(٩١٦) (وَبِهِ)[1] قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُوْنُ بْنُ عَلِيٍّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: تَسْمِيَةُ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ ذَكَرَ فِيْهِمْ: **عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي عُثْمَانَ الْبَارِقِيَّ.**

(٩١٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، بِالإِسْنَادِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِرَارًا، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ـ: **عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ.**

(٩١٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، بِالإِسْنَادِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ.**

---

(١) ساقط في (ب).

(٩١٩) وبه قال: أخبرنا الشريف، قال: حدثنا زيد بن حاجب، قال: حدثنا ابن هارون، وابن الوليد، قالا: حدثنا الحسن بن النحاس، قال: حدثنا أحمد بن رشد، في تسمية من خرج مع زيد بن علي -عليهما السلام-: **وعبد السلام بن ميمون البجلي**، وهو الذي يقول:

إني امرؤ من صالحي بجيله

من عترة ماجدة نبيله

قبيلتي أكرم بها قبيله

أنصر خير الناس ذا فضيله

من وجهه يضيء كالوذيله

ليس بذي نفس له ذليله

ابن رسول جاء بالفضيله

جاء بخير خطة جميله

أنقذنا من حفرة وبيله

يا ويل للجاحد عن سبيله

(٩٢٠) وبه قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني البطحاني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال: حدثنا زيد بن حاجب، قال: حدثنا ابن وليد، وابن هارون، قالا: حدثنا الحسن بن النحاس[1]، قال:

---

(١) في (ب): النخاس.

حَدَّثَنَا ابْنُ رُشْدٍ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: وَقُتِلَ مَعَهُ[1] **وعليُّ بنُ سَوارٍ المرهبيُّ**.

(٩٢١) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، [وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام)][2] فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام): **وعليٌّ، ومحمدٌ، وبشرٌ هؤلاء الأخوة، يَعْنِي قُتِلُوا.**

(٩٢٢) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُكَرَّمٍ، [قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ][3]، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام) فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام): **وعيسى بنُ عُتبةَ**، أُخِذَ وَبِهِ جِرَاحَةٌ، فَقُتِلَ صَبْراً.

(٩٢٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُوْنَ، وَابْنُ وَلِيْدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ،

(١) هامش فِيْ (أ): وقتل معه وعلي بن سوار المرهبي، وقال فِيْ الهامش ما لفظه: ينظر المعطوف عَلَيْهِ أو حذف الواو، تمت. قلنا: ولعله المعطوف عَلَيْهِ أخوه رجاء واللذين تقدم ذكرهما فيمن قتل مع الإمام زيد عليه السلام.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (ب).

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِي تَسْمِيَةِ فُرْسَانِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام: **وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ الأَشْجَعِيُّ**، وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ:

أَنَا الْغُلاَمُ مِنْ ذُرَى غَيْلاَنَ ... ذُوْ سَطَوَاتٍ لَسْتُ بِالْهَدَّانِ

وَلاَ بِرِعْلِيْدٍ وَلاَ تَوَانِي ... نَفْسِي فِدَا زَيْدٍ أَخِي الإِحْسَانِ

أَفْلِيْهِ مِنْ نَوَائِبِ الزَّمَانِ ... أَيَّدَهُ مُنَزِّلُ الْقُرْآنِ

عَلَى عُلُوْجٍ وَبَنِي عَبْدَانَ ... قَدْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَالْقُرْآنِ

وَاخْتَلَقُوا إِفْكاً مَعَ الْبُهْتَانِ ... أَنْصَارُ جَبَّارٍ أَخِي عِدْوَانِ

يَا رَبُّ فَاشْفِ قَلْبَ ذِي الإِيْمَانِ ... ابْنَ نَبِيٍّ جَاءَ بِالْبَيَانِ

مِنْ عِنْدِ رَبٍّ قَاهِرٍ مَنَّانِ ... أَفْلِيْهِ بِالنَّاظِرِ وَالْبَنَانِ

وَوَالِدِي وَالطِّفْلَةِ الصِّبْيَانِ ... وَاللَّهِ لاَ أُتِّي لَكُمْ عِنَانِي

مَا ابْتَلَّ مِنْ رِيْقِ اللُّهَا لِسَانِي ... فَأَبْشِرُوْا بِالْخِزْيِ وَالْهَوَانِ

يَا شِيْعَةَ الْكَافِرِ وَالشَّيْطَانِ

(٩٢٤) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِّرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وَعَمْرُو بْنُ صَالِحٍ الأَشْجَعِيُّ**.

(٩٢٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُكَرَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِسْحَاقَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدٍ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ: **نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ الْعَبْسِيُّ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ دِرْهَمٍ النَّهْدِيُّ**، وَذَكَرَ عِدَّةَ مَنْ قُتِلَ مَعَهُمْ، وَبِإِسْنَادِهِ سَوَاءٌ **وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَبَّادُ الأَحْوَلُ الْهَمْدَانِيُّ**.

(٩٢٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَارُونَ، وَابْنُ وَلِيدٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ النَّحَّاسِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ عُذْرَةَ يُقَالُ لَهُ: عَامِرُ بْنُ رَبِيعٍ الْعُذْرِيُّ، فَقَالَ: **يَا أَبَا الْحُسَيْنِ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّا عَلَى الْحَقِّ، أَلَسْتَ أَعْظَمَنَا أَجْراً؟**

قَالَ: بَلَى.

قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّا عَلَى بَاطِلٍ، أَلَسْتَ أَثْقَلَنَا ظَهْرًا؟

قَالَ: بَلَى. وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يَا أَخَا عُذْرَةَ قَاتِلْ، فَإِنَّا وَاللَّهِ لَعَلَى أَهْدَى الْهُدَى، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى أَضَلِّ الْبَاطِلِ، فَسَلَّ سَيْفَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

نَضْرِبُ عَنْ زَيْدٍ بِكُلِّ صَارِمِ ... ذِي رَوْنَقٍ يَفْرِي شُئُونَ الظَّالِمِ
لَسْتُ لَكُمْ مَا كُنْتُ بِالْمُسَالِمِ ... يَا نُصْرَةَ الْكَافِرِ ذِي الْمَآثِمِ
وَجُنْدَ عَاتٍ ذِي شُقَاقٍ غَاشِمِ ... قَدِ اسْتَحَلَّ قَتْلَ كُلِّ وَاجِمِ
وَكُلَّ مَنْ خَالَفَ أَهْلَ الْعَالِمِ ... أَهْلَ عَلِيٍّ الْحَبْرِ [ذي] الْمَكَارِمِ

(١) في (ب): النخاس.

ذِي السِّبْرِ وَالتُّقَى وَالْمَقَاوِمِ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى لِرَبٍّ رَاحِمِ
بَعْدَ النَّبِيِّ خَيْرُ هَذَا الْعَالَمِ

ثُمَّ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى قُتِلَ.

(٩٢٧) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وَعُثْمَانُ بْنُ عَائِشَةَ، وَبِهِ سَوَاءٌ، وَعُتْبَةُ بْنُ[1] الْخَيَّاطِ.**

(٩٢٨) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ: **وَفُرَاتُ بْنُ الْحُصَيْنِ السَّلُولِيُّ.**

(٩٢٩) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-: **وَقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّهْبَانِيُّ.**

---

(١) في (ب): أبو الخياط.

(٩٣٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: **والقاسم بن كثير بن يحيى بن حبيب بن الأزهر بن نمر الحضرمي**، قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، وَلَهُ أَوْلادٌ، وَأَوْلادُهُمْ بِالْكُوفَةِ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْكَلْبِي.

(٩٣١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ عَلِيٍّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ أَنَّهُ ذَكَرَ عِدَّةَ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِي وَيَحْيَى بْنِ زَيْدٍ: **فِيهِمُ الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ الْحَضْرَمِيُّ**.

(٩٣٢) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَبو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ: وَبَعَثَ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ يُقَالُ لَهُ: الْقَاسِمُ فَقَالَ لَهُ: أَكُنْتَ؟ ــ يَعْنِي فِيمَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ.

فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، فَأَمَرَ، فَضُرِبَ بِالسِّيَاطِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ مَيِّتٌ، قَالَ لَهُ: يَا يُوسُفُ، مَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا الْتَقَيْتَ أَنَا وَأَنْتَ عِنْدَهُ غَداً؟ هَلْ تُقْتَلُ نَفْسٌ إِلاَّ بِنَفْسٍ، أَلَسْتُ سَامِعاً مُطِيعاً لَكَ عَلَيَّ حُجَّةٌ تَسْتَحِلُّ قَتْلِي بِهَا، اللَّهَ اللَّهَ يَا يُوسُفُ فَإِنَّ الْقِصَاصَ غَداً.

قَالَ: وَيُوسُفُ يَقُولُ اقْتلُوا [اقْتلُوا][1] لَيْسَ يَزِيْدُهُ قَوْلُهُ إلاَّ جَرَاءَةً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَحِرْصاً عَلَى قَتْلِهِ حَتَّى مَاتَ.

(٩٣٣) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُكَرَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْبَجَلِيُّ** قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، **وَمُحَمَّدٌ، وَبِشْرٌ، وَسُوَيْدٌ** هَؤُلاَءِ الأُخْوَةُ ـ يَعْنِي قُتِلُوا مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، **وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي النُّعْمَانِ**، قَالَ الشَّرِيْفُ: هُوَ الصَّائِدِيُّ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، **وَمُسَافِرُ بْنُ حَبِيْبٍ الْعَامِرِيُّ الْبَكَّارِيُّ، وَمُحْرِزُ بْنُ جَبَلَةَ الأَشْجَعِيُّ، وَنُوحُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَحَمْزَةُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ**.

(٩٣٤) وَبِهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أُخْتِ خَلاَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمَّرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ـ، قَالَ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَمَعْمَرُ بْنُ خُثَيْمٍ**، وَذَكَرَ بَاقِيَ عِدَّتِهِمْ.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في (أ).

(٩٣٥) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ-: **وَنُعْمَانُ، وَأَبُو النُّعْمَانِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي النُّعْمَانِ، وَنُوحٌ، وَمَنْصُورٌ، وَحَمْزَةُ بَنُو أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ.**

(٩٣٦) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمِيدٍ الْمُقْرِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أُخْتِ خَلاَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ[1] بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ- (فِي تَسْمِيَةِ)[2] مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ- فِيهِمْ: **يَحْيَى بْنُ أَبِي حَفْصٍ، أُخِذَ وَبِهِ رَمَقٌ، فَقُتِلَ صَبْراً، وَعُمَرُ[3] وَيَحْيَى ابْنَا الزِّبْرِقَانِ الأَسَدِيَّانِ.**

(٩٣٧) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: **وَأَبُو أَيُّوبَ الأَقْطَعُ[4].**

---

(١) في (ب): عبيد.

(٢) في (ب): قال: تسمية.

(٣) في (ب): وعمرو.

(٤) في (ب): الأقطعي.

(٩٣٨) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (بْنُ أَبِي مَعْمَرٍ)[1]، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ (مَعَ زَيْدٍ)[2] بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلامُ-: وأبو أُخَيْخَةَ الأنصاريُّ.

(٩٣٩) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَلِيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلامُ-: حازمٌ وابنُهُ حازمٌ، وأبو مبادر الأحول، وأبو فروة الصَّيْقَلُ، وَهُوَ الَّذِي طَبَعَ لأَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ سُيُوْفاً، يُنَالُ لَهَا: الْفَرَوِيَّةُ، فَصَارَ لَمْ يَضْرِبْ بِهَا شَيْئاً إلاَّ هَتَكَتْهُ، لَمْ يُرَ مِثْلُهَا سُمِّيَتِ الزَّيْدِيَّةَ.

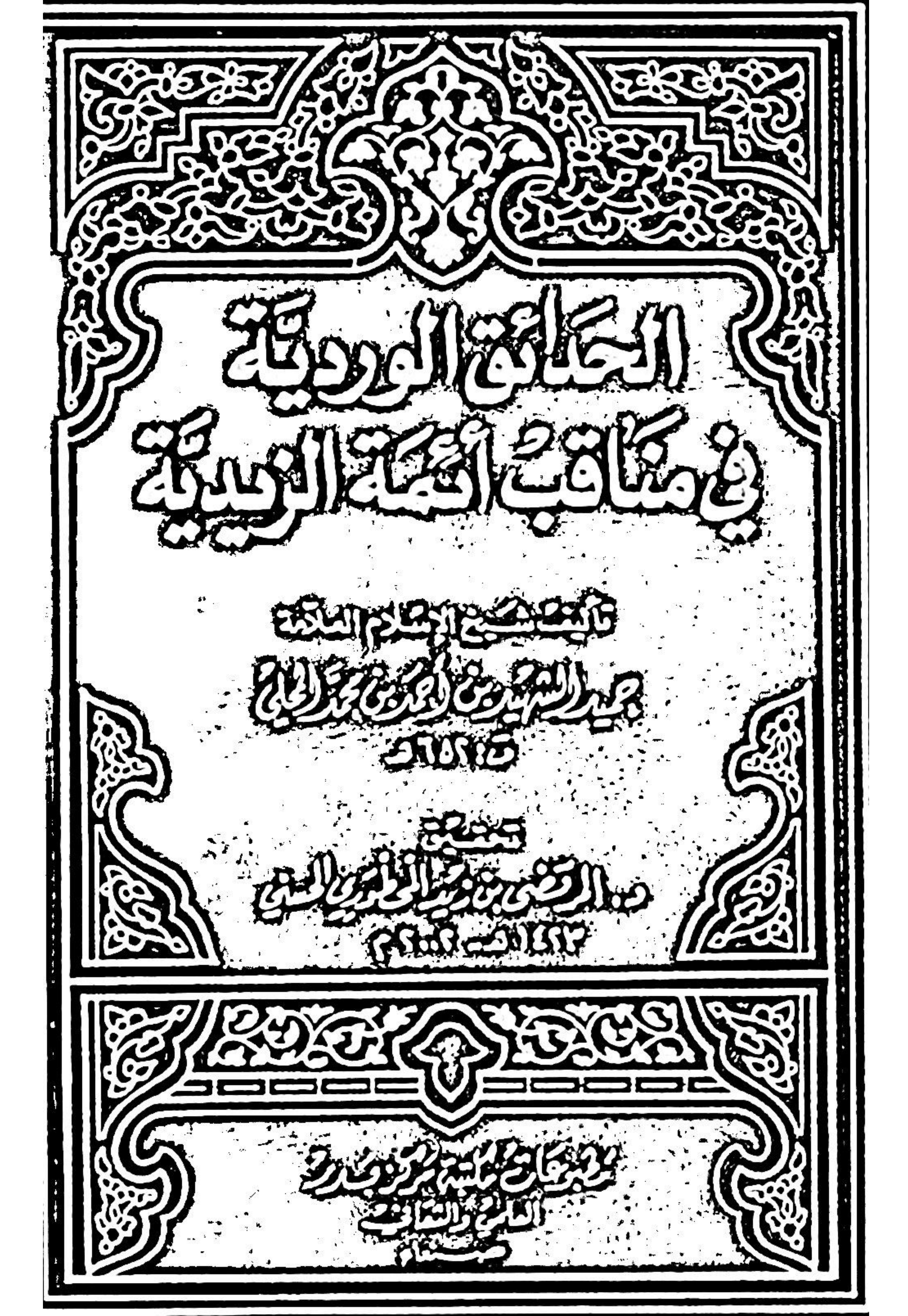
(٩٤٠) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْدَةَ الْبَارِقِيِّ، فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلامُ-: وحَجَّاجٌ وأبو الحَجَّاجِ قُتِلاَ صَبْرًا.

(٩٤١) وبه قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَرَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الصَّيْدَلاَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رُشْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو بُرْقَةَ: رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي، قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِمَا السَّلامُ-.

---

(١) ساقط في (ب).

(٢) في (ب): من أصحاب.


الحدائق الوردية
في مناقب أئمة الزيدية
تأليف شيخ الإسلام العلامة
حميد الشهيد بن أحمد بن محمد المحلي
ت ٦٥٢هـ
تحقيق
د. المرتضى بن زيد المحطوري الحسني
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م
مطبوعات مكتبة مركز بدر
العلمي والثقافي
صنعاء

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م



توزيع

مكتبة بدر للطباعة والنشر والتوزيع

• الجمهورية اليمنية - صنعاء
تلفون: ٢٦٩٠٩١ -
فاكس: ٢٦٩٠٧٩ - ص. ب: ٣٨٠١

Republic of yemen - Sana'a
Tel: 269091 -
Fax: 269079. P.O. Box: 3801

E.-mail: almahatwary@hotmail.com

الإمام زيد بن علي عليهما السلام[1]

هو: زيد بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد سيد شباب أهل الجنة بن سيد العرب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم، ودون نسبه فلق الصباح الأنور، بل شعاع الشمس والقمر، آباؤه سادةٌ كلهم بنص الرسول صلى الله عليه وآله.

أما أبوه: علي بن الحسين عليهما السلام، فروينا فيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: ليقم سيد العابدين، فيقوم علي بن الحسين»[2].

وأما جده الحسين فهو سيد شباب أهل الجنة، كما ورد به الأثر عن سيد البشر صلى الله عليه وآله.

وأما علي بن أبي طالب عليه السلام، فهو سيد العرب؛ لما روينا عن النبي صلى الله عليه وآله أن رجلاً قال له: يا سيد العرب، فقال صلى الله عليه وآله: «أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب»[3]. وهذا هو النسب العالي، والجوهر الفائق الغالي، ولبعضهم:

آمُلُ أن يُعطِيَني رَبِّيَ أقصى أملي ... بحب زيد بن عليٍّ بن الحسين بن علي

وأمه: أم ولد اسمها: (جيدا)، شراها المختار بن أبي عبيد بثلاثين ألف

---

(١) الإفادة ٤٥، ومقاتل الطالبين ١٢٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤/ ٥٧٢، وطبقات ابن سعد ٥/ ٢٢٩، وشرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ١/ ٣٥١، وتاريخ الطبري ٥/ ٤٨١، والبداية والنهاية ٩/ ٣٢٩، مروج الذهب ٢/ ١٢٩، والامام زيد لأبي زهرة، والأعلام ٣/ ٥٩، وتاريخ الكوفة ٣٢٧، والجرح والتعديل ٣/ ٥٦٨، وتاريخ الإسلام ٥/ ٧٤، وشذرات الذهب ١/ ١٥٨، وطبقات الزيدية (خ)، والشافي ١/ ١٨٨، وكتاب الفتوح ٨/ ١١٠.

(٢) أخرجه في شمس الأخبار ١/ ١١٨.

(٣) الحاكم ٣/ ١٢٤، والطبراني في الأوسط ٢/ ١٢٧ رقم ١٤٦٨، وكنز العمال ١٣/ ١٤٣ رقم ٣٦٤٤٨ بأكثر من رواية.

درهم، فقال: ما أرى أحداً أحق بك من علي بن الحسين عليهما السلام، فبعث بها إليه، فلما وصلت إليه عرضها على بعض ولده، وكان إذا ترعرع أحدٌ منهم شرى لهم الجواري، فلما أحسّت بذلك قالت: أريد الشيخ، فاستخلصها عليه السلام لنفسه. وفي الرواية عنه عليه السلام أنه أصبح ذات يوم فقال لأصحابه: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلتي هذه فأخذ بيدي فأدخلني الجنة فزوجني حوراء فواقعتها فعلقت، فصاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي: سَمِّ المولود منها زيداً، فما قمنا حتى أرسل المختار بأم زيد شراؤها ثلاثون ألفاً.

وروي أن علي بن الحسين عليهما السلام كان إذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس، فجآؤوه يوم ولد زيد، فَبُشِّرَ به بعد صلاة الفجر، قال: فالتفتَ إلى أصحابه، فقال: أي شيء ترون أن أسميَّ هذا المولود؟ قال: فقال كلٌّ منهم: سَمِّهِ كذا، سمه كذا، فقال: يا غلام عليَّ بالمصحف، قال: فجآؤوا بالمصحف فوضعه في حجره، ثم فتحه فنظر إلى أول حرف في الورقه، فإذا فيه ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٩٥]، ثم أطبقه، ثم فتحه ثانية فنظر في أول الورقة: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾ [التوبة:١١١] قال: هو والله زيدٌ فسُمِّيَ: زيداً... وكانت ولادته عليه السلام سنة خمس وسبعين.

صفته عليه السلام:

قال السيد أبو طالب[1]: كان عليه السلام أبيضَ اللون، أعيَنَ، مقرون الحاجبين، تام الخلق، طويل القامة، كثّ اللحية، عريض الصدر، أقنى الأنف، أسود الرأس واللحية، إلاَّ أن الشيب خالطه في عارضيه.

---

(١) الإفادة ٤٥.

وكان يُشبَّه بأمير المؤمنين عليه السلام في الفصاحة والبلاغة والبراعة، ويعرف في المدينة بحليف القرآن. قال خالد بن صفوان: انتهت الفصاحة والخطابة والزهادة والعبادة من بني هاشم إلى زيد بن علي عليهما السلام، لقد شهدته عند هشام بن عبد الملك وهو يخاطبه، وقد تضايق به مجلسه.

وروينا عن بعض أصحاب زيد بن علي قال: كنت إذا رأيت زيد بن علي رأيت أسارير النور في وجهه. ووصفه بعضهم فقال: كان وسيمًا جميلاً أديبًا، وكان قد أثَّر السجود في جبينه.

ذكر طرف من مناقبه وأحواله عليه السلام

نشأ عليه السلام على العلم والعبادة والفضل والزهادة، وكان يعرف بالمدينة بحليف القرآن، وكان يسمع الشيء من ذكر الله فيغشى عليه.

وقد وردت فيه آثار كثيرة عن الرسول صلى الله عليه وآله. فمن ذلك ما رويناه بالإسناد الموثوق به إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: لما أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الحسين بن علي وصلب ابنه زيد بن علي عليهم السلام، قلت: يا رسول الله، أترضى أن يقتل ولدك؟ قال: يا علي أرضى بحكم الله فيَّ وفي ولدي، ولي دعوتان: أما دعوةٌ فاليوم، وأما الثانية فإذا عرضوا على الله عز وجل وعرضت عليَّ أعمالهم، ثم رفع يديه إلى السمآء وقال: يا علي أمِّن على دعائي: اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بَدَدًا، وسلط بعضهم على بعض، وامنعهم الشرب من حوضي ومرافقتي، قال: فأتاني جبريل عليه السلام وأنا أدعو عليهم وأنت تؤمِّن، فقال: «قد أجيبت دعوتكما».

وبالإسناد إلى يحيى بن ميمون يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: «يصلب رجل من أهل بيتي بالكوفة عريان، لا ينظر أحدٌ إلى عورته متعمداً إلا أعماه الله عز وجل يوم القيامة»[1].

---

(١) بلفظ مقارب في مسند شمس الأخبار ١/ ١١٨، ومقاتل الطالبين ١٣٠.

وبالإسناد إلى أبي ذر الغفاري قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يبكي فبكيت لبكائه، فقلت: فداك أبي وأمي قد قطعت أنياط قلبي ببكائك، قال: لا قطع الله أنياط قلبك، يا أبا ذر، إن ابني الحسين يولد له ابن يُسمى عليًا، أخبرني حبيبي جبريل عليه السلام أنه يعرف في السمآء بأنه سيد العابدين، وأنه يولد له ابنٌ يقال له: زيدٌ، وأن شيعة زيد هم فرسان الله في الأرض، وأن فرسان الله في السمآء هم الملآئكة، وأن الخلق يوم القيامة يحاسبون، وأن شيعة زيد في أرض بيضاء كالفضة أو كلون الفضة يأكلون ويشربون ويتمتعون، ويقول بعضهم لبعض: امضوا إلى مولاكم أمير المؤمنين حتى ننظر إليه كيف يسقي شيعته، قال: فيركبون على نجائب من الياقوت والزبرجد مكللة بالجوهر، أزمتها اللؤلؤ الرطب، رحالها من السندس والإستبرق، قال: فبينما هم يركبون إذ يقول بعضهم لبعض: والله إنا لنرى أقوامًا ما كانوا معنا في المعركة، قال: فيسمع زيد عليه السلام فيقول: والله لقد شارككم هؤلآء في ما كنتم من الدنيا، كما شارك أقوامٌ أتوا من بعد وقعة صفين، وإنهم لإخوانكم اليوم وشركاؤكم.

وروينا بالإسناد الموثوق به إلى النبي ﷺ أنه قال: «خير الأولين والآخرين المقتول في الله، المصلوب في أمتي (المظلوم من أهل بيتي سَمي هذا، ثم ضم زيد بن حارثة إليه، ثم قال: يا زيد لقد زادك اسمك عندي حبًا، سمي الحبيب من أهل بيتي»)[1].

وروينا عنه ﷺ أنه قال: «يقتل رجل من ولدي يُدعى: زيد بموضع يعرف بالكناسة، يدعو إلى الحق يتبعه كل مؤمن»[2].

---

(١) رواه ابن عساكر ج١٩ص٤٥٨، وشمس الأخبار ١/ ١١٩، وروى معناه في مقاتل الطالبيين ١٣١، وكنز العمال ١٣/ ٣٩٧ رقم ٣٧٠٦٨.

(٢) شمس الأخبار ١/ ١٢٠، ومقاتل الطالبين ١٣١.

وروينا عن حبّة العرني قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام أنا والأصبغ بن نباتة في الكناسة في موضع الجزارين والمسجد والحناطين، وهي يومئذ صحراء فما زال يلتفت إلى ذلك الموضع، ويبكي بكاءً شديداً، ويقول : بأبي وأمي، فقال الأصبغ : يا أمير المؤمنين لقد بكيتَ والتَفَتَّ حتى بكت قلوبنا وأعيننا، والتفتُّ فلم أرَ أحداً، قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله : «أنه يولد لي مولودٌ، ما ولد أبوه بعد يلقى الله غضباناً وراضيًا له على الحق حقًا على دين جبريل وميكائيل ومحمد صلى الله عليهم، وأنه يُمثل به في هذا الموضع مثالاً ما مثل بأحد قبله، ولا يمثَّل بأحد بعده صلوات الله على روحه، وعلى الأرواح التي تتوفى معه»[1].

وروينا عن ابن عباس قال : بينما علي عليه السلام بين أصحابه، إذ بكى بكاءً شديداً حتى لثقت[2] لحيته، فقال له الحسن عليه السلام : يا أبت ما لك تبكي ؟ قال : يا بني لأمور خفيت عنك أنباني بها رسول الله صلى الله عليه وآله، قال : وما أنبأك به رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : يا بني لولا أنك سألتني ما أخبرتك؛ لئلا تحزن ويطول همّك، أنبأني رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر حديثًا طويلاً قال فيه : يا علي كيف أنت إذا وليها الأحول اللئيم، الكافر اللئيم، فيخرج عليه خير أهل الأرض من طولها والعرض، قلت : يا رسول الله من هو ؟ قال : يا علي رجل أيده الله بالإيمان، وألبسه الله قميص البر والإحسان، فيخرج في عصابة يدعون إلى الرحمن، أعوانه من خير أعوان، فيقتله الأحول ذو الشنئآن، ثم يصلبه على جذع رمان، ثم يحرقه بالنيران، ثم يضربه بالعسبان حتى يكون رماداً كرماد النيران، ثم تصير إلى الله عز وجل روحه وأرواح شيعته إلى الجنان[3].

---

(١) مسند شمس الأخبار ١٢٠.

(٢) معناها اللثق : البَلَلُ، اللسان ١٠/٣٢٦.

(٣) مسند شمس الأخبار ١/ ١٢٠.

وروينا بالإسناد إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلام : أن عليًا أمير المؤمنين صلوات الله عليه خطب خطبة على منبر الكوفة ، فذكر أشياء وفتنا حتى ذكر أنه قال : ثم يملك هشام تسعة عشر سنة ، وتواريه أرض رصافة رصفت عليه النار ، مالي ولهشام جبار عنيد ، قاتل ولدي الطيّب المطيّب ، لا تأخذه رأفة ولا رحمة ، يصلب ولدي بالكناسة من الكوفة ، زيد في الذروة الكبرى من الدرجات العلى ، فإن يُقتل زيد فعلى سنة أبيه .

ثم الوليد فرعون خبيث شقي غير سعيد ، ياله من مخلوع قتيل ، فاسقها وليد ، وكافرها يزيد ، وطاغوتها أزيرق ، متقدمها ابن آكلة الأكباد ، ذرهُ يأكل ويتمتع ويلهه الأمل ، فسوف يعلم غدًا من الكذاب الأشر .

وروينا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : يخرج مني بظهر الكوفة رجل يقال له : زيد في أبهة سلطان ، والأبهة : الملك ، لم يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون إلا من عمل بمثل ما عمله ، يخرج يوم القيامة هو وأصحابه معهم الطوامير[1] ، ثم يخطوا أعناق الخلائق قال : فتلقاهم الملآئكة فيقولون : هؤلاء خلف الخلف ، ودعاة الحق ، ويستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول : قد عملتم بما أُمرتم ، ادخلوا الجنة بغير حساب[2] .

وروينا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الشهيد من ذريتي والقائم بالحق من ولدي المصلوب بكناسة كوفان ، إمام المجاهدين ، وقائد الغر المحجلين ، يأتي يوم القيامة هو وأصحابه تتلقاهم الملآئكة المقربون ، ينادونهم : ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون .

وروينا عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أُريت في منامي رجلاً من أهل بيتي دعا إلى الله وعمل صالحًا ، غيَّر المنكر وأنكر الجور ،

---

(١) الطوامير : الصحائف . القاموس ٥٥٤ .

(٢) مقاتل الطالبين ١٣١ ، ومسند شمس الأخبار ٢/ ١٢١ .

فقُتل فعلى قاتله لعنة الله »وفي خبر آخر: «فعلى صالبه لعنة الله»[1].

وروينا عن أبي غسان الأزدي قال : قدم علينا زيد بن علي إلى الشام أيام هشام بن عبدالملك ، فما رأيت رجلاً كان أعلم بكتاب الله منه ، ولقد حبسه هشام خمسة أشهر يقص علينا ونحن معه في الحبس بتفسير الحمد وسورة البقرة يهذو ذلك هذاً ، وذكر الكتاب قال فيه : واعلموا رحمكم الله أن القرآن والعمل به يهدي للتي هي أقوم ؛ لأن الله شرفه وكرمه ورفعه وعظمه وسمَّاه : روحاً ، ورحمةً ، وهدىً ، وشفاءً ، ونوراً ، وقطع منه بمعجز التأليف أطماع الكائدين ، وأبانه بعجيب النظم عن حيل المتكلفين ، وجعله متلوًا لا يُمل ، ومسموعًالا تمجه الأذان ، وغضًا لا يخلق عن كثرة الرد ، وعجيبًا لا تنقضي عجائبه ، ومفيدًا لا تنفد فوائده ، والقرآن على أربعة أوجه : حلال وحرام لا يسع الناس جهالته ، وتفسير يعلمه العلماء ، وعربيةٌ يعرفها العرب ، وتأويل لا يعلمه إلا الله ، وهو ما يكون مما لم يكن .

واعلموا رحمكم الله أن للقرآن : ظهراً ، وبطناً ، وحداً ، ومطلعًا ، فظهره : تنزيله ، وبطنه : تأويله ، وحده : فرائضه وأحكامه ، ومطلعه : ثوابه وعقابه .

وروينا بالإسناد الموثوق به أيضًا أن زيد بن علي عليهما السلام سأل محمد ابن علي الباقر عليهما السلام كتابًا كان لأبيه قال : فقال له محمد بن علي : نعم ، ثم نسي فلم يبعث به إليه فمكث سنة ثم ذكر ، فلقي زيداً فقال : أي أخي ألم تسأل كتاب أبيك؟ قال : بلى ، قال : والله ما منعني أن أبعث به إلا النسيان . قال : فقال له زيد : قد استغنيت عنه ، قال : تستغني عن كتاب أبيك؟ قال : نعم ، استغنيت عنه بكتاب الله ، قال : فأسلك عمًا فيه؟ قال له زيد : نعم ، قال : فبعث محمد إلى الكتاب ثم أقبل يسأله عن حرف حرف ، وأقبل زيد يجيبه حتى فرغ من آخر الكتاب ، فقال له محمد : والله ما حُرمتَ منه حرفًا واحداً .

---

(١) تاريخ ابن عساكر ١٩/ ٤٨٠ .

ورويِنا عن بشر بن عبدالله[1] قال : صحبت علي بن الحسين ، وأبا جعفر ، وزيد بن علي ، وعبدالله بن الحسن ، وجعفر بن محمد ، فما رأيت منهم أحداً كان أحضر جوابًا من زيد بن علي عليهما السلام . ورويِنا عن سعيد بن خثيم قال : كان زيد بن علي عليهما السلام إذا كلَّمه الرجل أو ناظره ، لم يعجله عن كلامه حتى يأتي على آخره ، ثم يرجع عليه فيجيبه عن كلمة كلمة حتى يستوفي عليه الحجة .

ورويِنا عن أبي السدير قال : دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فأصبنا منه خلوة ، فقلنا اليوم نسأله عن حوائجنا كما نريد ، فبينا نحن كذلك إذ دخل زيد بن علي عليهما السلام ، وقد لثقت عليه ثيابه ، فقال له أبو جعفر بنفسي أنت ، ادخل فأفضْ عليك من الماء ثم اخرج إلينا ، قال : فخرج إلينا متفضلاً ، فأقبل أبو جعفر يسأله ، وأقبل زيد يخبره بما يحتج عليه والذي يحتج به ، قال : فنظروا إلى وجه أبي جعفر يتهلل ، قال : ثم التفت إلينا أبو جعفر فقال : يا أبا السدير هذا والله سيد بني هاشم ، إن دعاكم فأجيبوه ، وإن استنصركم فانصروه .

وبالإسناد الموثوق به إلى أبي الجارود أن زيد بن علي عليهما السلام خطب أصحابه حين ظهر فقال : الحمدلله الذي منَّ علينا بالبصيرة ، وجعل لنا قلوبًا عاقلة ، وأسماعًا واعية ، وقد أفلح من جعل الخير شعاره ، والحق دثاره ، وصلى الله على خير خلقه الذي جآء بالصدق من عند ربه وصدق به ، الصادق محمد ﷺ ، وعلى الطاهرين من عترته وأسرته ، والمنتجبين من أهل بيته وأهل ولايته . أيها الناس : العجل العجل قبل حلول الأجل وانقطاع الأمل ، فورآءكم طالبٌ لا يفوته هارب ، إلا هارب هرب منه إليه ، ففروا إلى الله بطاعته ، واستجيروا بثوابه من عقابه ، فقد أسمعكم وبصَّركم ، ودعاكم إليه وأنذركم ، وأنتم اليوم حجة

(١) في (أ) : ورويِنا بالإسناد إلى .

على من بعدكم، إن الله تعالى يقول: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢]، ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ [الأنفال: ٢١] ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥].

عباد الله إنَّا ندعوكم إلى كلمة سوآء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئًا ولا يتخذ بعضنا بعضًا أربابًا من دون الله، إن الله دمر قومًا اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابًا من دون الله.

عباد الله كأنَّ الدنيا إذا انقطعت وتقضَّت لم تكن، وكأنَّ ما هو كائنٌ قد نزل، وكأنَّ ما هو زائل عنَّا قد رحل، فسارعوا في الخير، واكتسبوا المعروف تكونوا من الله بسبيل؛ فإنه من سارع في الشر، واكتسب المنكر ليس من الله في شيء، أنا اليوم أتكلَّم وتسمعون ولا تبصرون، وغدًا بين أظهركم هامةٌ فتندمون، ولكن الله ينصرني إذا ردَّني إليه، وهو الحاكم بيننا وبين قومنا بالحق، فمن سمع دعوتنا هذه الجامعة غير المفرقة، العادلة غير الجائرة، فأجاب دعوتنا، وأناب إلى سبيلنا، وجاهد بنفسه نفسه، ومن يليه من أهل الباطل ودعائم النفاق، فله مالنا وعليه ما علينا، ومن ردَّ علينا دعوتنا وأبى إجابتنا، واختار الدنيا الزائلة الآفلة على الآخرة الباقية، فالله من أولئك بريء، وهو يحكم بيننا وبينهم.

إذا لقيتم القوم فادعوهم إلى أمركم، فلئن يستجيب لكم رجل واحد خير لكم مما طلعت عليه الشمس من ذهب وفضة، وعليكم بسيرة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام بالبصرة والشام: لا تتبعوا مدبرًا، ولا تجهزوا على جريح، ولا تفتحوا بابًا مغلقًا، والله على ما أقول وكيل.

عباد الله لا تقاتلوا عدوكم على الشك فتضلوا عن سبيل الله، ولكن البصيرة ثم القتال، فإن الله يجازي عن اليقين أفضل جزآء يجزي به على حق. إنه من قتل نفسًا يشك في ضلالتها كمن قتل نفسًا بغير حق. عباد الله البصيرةَ البصيرةَ.

قال أبو الجارود فقلت له : يا ابن رسول الله ، يبذل الرجل نفسه على غير بصيرة؟ قال : نعم ، إن أكثر من ترى عشقت نفوسهم الدنيا ، فالطمع أرداهم إلا القليل الذين لا تخطر على قلوبهم الدنيا ، ولا لها يسعون ؛ فأولئك مني وأنا منهم .

وروينا بالإسناد عن عمر بن صالح العجلي قال : سمعت زيد بن علي عليهما السلام يقول في خطبته : الحمد لله مذعناً له بالاستكانة ، مقراً له بالوحدانية ، وأتوكل عليه توكُّل من لجأ إليه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده المصطفى ، ورسوله المرتضى ، الأمين على وحيه ، المأمون على خلقه ، المؤدي إليهم ما استرعاه من حقه حتى قبضه إليه ﷺ .

أيها الناس : أوصيكم بتقوى الله ؛ فإن الموصي بتقوى الله لم يدَّخر نصيحة ، ولم يقصر عن إبلاغ عظة ، فاتقوا الله في الأمر الذي لا يصل إلى الله تعالى إن أطعتموه ، ولا ينتقص من ملكه شيئاً إن عصيتموه ، ولا تستعينوا بنعمته على معصيته ، وأجملوا في طلب مباغي أموركم ، وتفكروا وانظروا .

وروينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : كان لعمي زيد بن علي عليهما السلام ابنٌ فتُوفي ، فكتب إليه بعض إخوانه يعزيه ، فلما قرأ الكتاب قلبه وكتب على ظهره ، أما بعد : فإنا أمواتٌ ، أبناء أموات ، آباء أموات ، فيا عجباً من ميِّت يعزي ميتاً عن ميت ، والسلام .

وبالإسناد الموثوق به عن بعضهم قال : أخبرني أبو خالد الواسطي ، وأبو حمزة الثمالي قالا : حبَّرنا رسالةً ردّاً على الناس ، ثم إنا خرجنا إلى المدينة ، فدخلنا على محمد بن علي فقلنا له : جُعلنا لك الفداء ، إنَّا حبَّرنا رسالة ردّاً على الناس فانظر إليها قال : فاقرؤها ، قال : فقرأناها ، فقال : لقد أجدتم واجتهدتم ، فهل أقرأتموها زيداً؟ قلنا : لا . قال : فأقرؤوها زيداً ، وانظروا ما يرد عليكم .

قال فدخلنا على زيد فقلنا له : جُعلنا لك الفدا ، رسالةً حبرناها ردًّا على الناس جئناك بها ، قال : إقرؤها ، فقرأناها عليه حتى إذا فرغنا منها ، قال : يا أبا حمزة وأنت يا أبا خالد لقد اجتهدتم ، ولكنها تكسر عليكم : أما الحرف الأول فالرد فيه كذا ، فما زال يرددها حتى فرغ من آخرها حرفًا حرفًا ، فوالله ما ندري من أي شيء نعجب من حفظه لها أو من كسرها؟ ثم أعطانا جملةً من الكلام نعرف به الردّ على الناس ، قال : : فرجعنا إلى محمد بن علي فأخبرناه ما كان من زيد ، قال : يا أبا خالد ، وأنت ياأبا حمزة ، إن أبي دعا زيدًا ، فاستقرأه القرآن فقرأ ، وسأله عن المعضلات فأجاب ، ثم دعا له وقبّل بين عينيه ، ثم قال : يا أبا خالد ، وأنت يا أبا حمزة ، إن زيداً أُعطي من العلم علينا بسطةً .

وروينا عن خالد بن صفوان اليمامي قال : أتينا زيد بن علي وهو يومئذ بالرصافة ؛ رصافة هشام بن عبد الملك ، فدخلنا عليه في نفر من أهل الشام وعلمائهم ، وجآؤا معهم برجل قد انقاد له أهل الشام في البلاغة والبصر بالحجج ، وكلمنا زيد بن علي في الجماعة ، وقلنا : إن الله مع الجماعة ، وإن أهل الجماعة حجة الله على خلقه ، وإن أهل القلة هم أهل البدعة والضلالة .

قال : فحمد الله زيد بن علي وأثنى عليه وصلى على محمد ﷺ ، ثم تكلم بكلام ما سمعت قرشيًا ولا عربيًا أبلغ في موعظة ، ولا أظهر حجةً ، ولا أفصح لهجة منه ، قال : ثم أخرج إلينا كتابًا قاله في الجماعة والقلة ، ذكره من كتاب الله فلم يذكر كثيراً إلا ذمّه ، ولم يذكر قليلاً إلا مدحه ، والقليل في الطاعة هم أهل الجماعة ، والكثير في المعصية هم أهل البدع .

قال خالد بن صفوان : فيئس الشامي فما أحلى ولا أمرّ ، وسكت الشاميون فما يجيبون بقليل ولا كثير ، ثم قاموا من عنده فخرجوا ، وقالوا لصاحبهم : فعل الله بك وفعل غررتنا وفعلت وزعمت أنك لا تدع له حجةً إلا كسرتها ، فخرست فلم تنطق ، فقال لهم : ويلكم كيف أكلم رجلاً إنما حاجني بكتاب الله؟

أفأستطيع أن أردَّ كلام الله، فكان خالد بن صفوان يقول بعد ذلك : ما رأيت في الدنيا رجلاً قرشيًا ولا عربيًا يزيد في العقل والحجج على زيد بن علي عليهما السلام .

وروينا عن عبدالله بن محمد بن الحنفية قال : لو نزل عيسى بن مريم لأخبركم أن زيد بن علي خير من وطيء على عفر التراب، ولقد علم زيد بن علي القرآن من حيث لم يعلمه أبو جعفر قال قلت : وكيف ذاك؟ قال : لأن أبا جعفر أخذه من أفواه الرجال، وإنَّ زيد بن علي أُعطي فهمه .

مناقبه عليه السلام :

أكثر من أن نأتي عليها في مثل هذا الموضع، ومن شعره عليه السلام قوله :

يقولون زيدًا لا يزكي بماله ... وكيف يزكي المال من هو باذله

إذا حال حولٌ لم يكن في ديارنا ... من المال إلا رسمه وفضائله

وقال عليه السلام :

السيف يعرف عزمي عند هبته ... والرمح بي خَبِرٌ والله لي وَزَرُ

إنّا لنأمل ما كانت أوائلنا ... من قبل تأمله إن ساعد القدر

وله عليه السلام يخاطب ابنه يحيى ويوصيه :

أبُنَيَّ إما أهلكَنَّ فلا تكن ... دنس الفعال مبيض الأثواب

واحذر مصاحبة اللئيم فإنما ... شَيْنُ الكريم فسولة الأصحاب

ولقد بلوت الناس ثم خبرتهم ... وخبرت ما وصلوا من الأسباب

فإذا القرابة لا تقرِّب قاطعاً ... وإذا المودة أقرب الأنساب

وله عليه السلام في ندبة أخيه الباقر محمد بن علي عليهم السلام :

يا موت أنت سلبتني إلْفًا ... قدَّمته وتركتني خلفًا

واحسرتا لا نلتقي أبدًا ... حتى نقوم لربنا صفًّا

ذكر بيعته عليه السلام ومدة ظهوره[1] :

كان أول أمره عليه السلام أن خالد بن عبدالله القسري ، ادعى مالاً قِبَلَ زيد بن علي ، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وداود بن علي بن عبدالله بن العباس ، وسعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، وأيوب بن سلمة بن عبدالله ابن الوليد بن المغيرة المخزومي ، فكتب فيهم يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم عامل هشام على العراق إلى هشام . وزيد بن علي ومحمد بن عمر يومئذ بالرصافة ، فلما قدمت كتب يوسف على هشام بعث إليهم فذكر ما كتب به يوسف فانكروا ، فقال لهم هشام : فإنا باعثون بكم إليه يجمع بينكم وبينه ، فقال زيد : أنشدك الله وبالرحم أن تبعث بنا إلى يوسف ، قال له هشام : وما الذي تخاف من يوسف؟ قال : أخاف أن يتعدَّى علينا ، فدعا هشام كاتبه ، فكتب إلى يوسف أما بعد : فإذا قدم عليك زيد وفلان وفلان فاجمع بينهم وبينه ، فإن هم أقرُّوا بما ادّعي عليهم فسرِّح بهم إليَّ ، وإن هم أنكروا فاسأله البينة فإن لم يقمها فاستحلفهم بعد صلاة العصر بالله الذي لا إله إلا هو ما استودعهم وديعة ، ولا له قبلهم شيء ، ثم خلِّ سبيلهم ، فقالوا لهشام : إنا نخاف أن يتعدَّى كتابك ، قال : كلا أنا باعث معكم رجلاً من الحرس يأخذه بذلك حتى يفرغ ويعجل ، قالوا : جزاك الله عن الرحم خيراً ، فسرح بهم إلى يوسف وهو يومئذ بالحيرة فاجتنبوا أيوب بن سلمة لخئولته من هشام ولم يؤخذ بشيء من ذلك ، فلما قدموا على يوسف دخلوا عليه فسلموا ، فأجلس زيداً قريبًا منه وألطفه في المسألة ، ثم سألهم عن المال فأنكروا ، فأخرجه يوسف إليهم ، وقال هذا زيد بن علي ، ومحمد بن عمر بن علي اللذان ادَّعيت قبلهما ما ادَّعيت قال : ما لي قبَلَهُما قليل ولا كثير ، قال له يوسف : أبي كنت تهزأ وبأمير المؤمنين ؟ فعذَّبه عذابًا ظن أنه قد قتله ، ثم

---

(1) ينظر مقاتل الطالبين ١٣٣ وما بعدها ، والإفادة ٤٥-٤٧ ، والمصابيح ٣٨٩ .

أخرج زيداً وأصحابه بعد صلاة العصر إلى المسجد فاستحلفوا، فكتب يوسف إلى هشام يعلمه بذلك، فكتب إليه هشام خل سبيلهم، فخلَّى يوسف سبيلهم[1]، فأقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة أيامًا، وجعل يوسف يستحثه بالخروج فيعتل عليه بالشغل، وبأشياء يبتاعها، فألح عليه حتى خرج فأتى القادسية.

ثم إن الشيعة التقوا به فقالوا: أين تخرج عنَّا رحمك الله ومعك مائة ألف سيف من أهل الكوفة والبصرة وخراسان يضربون بها بني أمية دونك، وليس قِبَلنَا من أهل الشام إلاَّ عدة يسيرة؟ فأبى عليهم، فلم يزالوا يناشدونه حتى رجع بعد أن أعطوه العهود والمواثيق، فقال له محمد بن عمر بن علي: أذكرك الله يا أبا الحسين لما لحقت بأهلك ولم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونك؛ فإنهم لا يفون لك، أليسوا أصحاب جدك الحسين بن علي؟ قال: أجل، وأبى أن يرجع، وأقبلت الشيعة وغيرهم تختلف إليه يبايعونه حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة سوى أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان، وأقام بالكوفة بضعة عشر شهراً، وأرسل دعاته إلى الآفاق والكور يدعون الناس إلى بيعته، وأرسل الفضيل بن الزبير إلى أبي حنيفة، قال فضيل: فأتيته فأبلغته رسالة زيد، فخرس لا يدري ما يرد عليَّ، ثم قال: ويحك ما تقول أنت؟ قلت: لو نصرته فالجهاد معه حق. قال: فمن يأتيه في هذا الباب من فقهاء الناس؟ قلت: سلمة بن كهيل، ويزيد بن أبي زياد، وهارون بن سعد، وأبو هاشم الرماني، وحجاج بن دينار وغيرهم، فعرفهم فقال لي: اذهب اليوم فإذا كان الغد فأتني ولا تكلمني بكلمة إلا أن تجيء فتجلس في ناحية، فإني سأقوم معك فإذا قمت فاقفُ أثري، فأتيته من الغد فلما رآني قام فتبعته فقال: اقره مني السلام وقل له أمَّا الخروج معك فلست أقوى عليه - وذكر

---

(1) في (آ): سقطت: فخلَّى يوسف سبيلهم.

مرضًا كان به ـ ولكن لك عندي معونة وقوة على جهاد عدوِّك فاستعن بها أنت وأصحابك في الكراع والسلاح ، وبعث بها إلى زيد فقوّى بها أصحابه ، ويقال : إنه كان ثلاثين ألف درهم ، ويقال : دينار .

قال السيد أبو العباس رحمه الله تعالى وبايعه ابن شبرمة ، ومسعرة بن كدام ، والأعمش ، والحسن بن عمارة ، وأبو حصين ، وقيس بن الربيع .

وحضر معه من أهله الوقعة : محمد بن عبدالله بن الحسن الحسن (النفس الزكية) ، وعبدالله بن علي بن الحسين عليهم السلام ، وابنه يحيى بن زيد ، والعباس بن ربيعة من بني عبدالمطلب .

ولما دنا خروج زيد بن علي عليهما السلام أمر أصحابه بالاستعداد والتهيؤ ، فجعل من يريد أن يفي يستعد وشاع ذلك ، وانطلق سراقة البارقي إلى يوسف بن عمر فأخبره خبر زيد ﷺ ، فبعث يوسف فطلب زيداً ليلاً فلم يوجد عند الرجلين الذي سعى إليه أنه عندهما ، فأتي بهما يوسف فلما كلمهما استبان له أمر زيد وأصحابه ، وأمر بهما يوسف فضربت أعناقهما ، وبلغ الخبر زيداً وأصحابه فتخوّف أن تؤخذ عليه الطريق ؛ فتعجل الخروج قبل الأجل الذي ضرب بينه وبين أهل الأمصار ، واستتبّ لزيد خروجه ، وكان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة ، فخرج قبل الأجل ، وبلغ ذلك يوسف بن عمر فبعث الحكم بن الصلّت يأمره أن يجمع أهل الكوفة إلى المسجد الأعظم يحصرهم فيه ، فبعث الحكم إلى العرفاء والشرط والمناكب والمقاتلة فأدخلوهم المسجد ، ثم نادى مناديه : أيما رجل من العرب والموالي أدركناه في رحلة الليلة فقد برئت منه الذمة ، إئتوا المسجد الأعظم ، فأتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد ، وطلبوا زيداً في دار معاوية بن إسحاق ، فخرج ليلاً ، وذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم في ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن إسحاق ، فرفعوا الهراديّ فيها النيران ، فنادوا بشعارهم شعار رسول الله ﷺ :

(يا منصور أمت)، فما زالوا كذلك حتى أصبحوا، فلما أصبحوا بعث زيدٌ القاسمَ ابن فلان التبعي ورجلاً آخر يناديان بشعارهما، وقال يحيى بن صالح ابن يحيى بن عزيز بن عمر بن مالك بن خزيمة التبعي، وسمى الآخر وذكر أنه صدام، قال سعيد: ولقيني أيضًا وكنت رجلا صيّتاً أنادي بشعاره قال ورفع بن الجارود زياد بن المنذر الهمداني هردياً من مئذنتهم ونادى بشعار زيد، فلما كانوا في صحاري عبد القيس لقيهما جعفر بن العباس الكندي فشد عليه وعلى أصحابه فقتل الرجل الذي كان مع القاسم وارتث القاسم، فأُتي به الحكم بن الصلت، فكلمه فلم يرد عليه، وضربت عنقه على باب القصر، فكان أول قتيل منهم، وقالت بنته تبكيه:

عين جودي لقاسم بن كثير ... بِدَرُور من الدموع غزير

أدركته سيوف قوم لئام ... من أولي الشرك والردى والثبور

سوف أبكيك ما تغنّى حمامٌ ... فوق غصنٍ من الغصون نضير

وقال يوسف بن عمر وهو بالحيرة: من يأتي الكوفة فيقرب من هؤلاء القوم فيأتينا بخبرهم؟ فقال عبدالله بن عياش المنتوف الهمداني[1]: أنا آتيك بخبرهم، فركب في خمسين فارسًا، ثم أقبل حتى أتى جبانة سالم فاستخبر، ثم رجع إلى يوسف فأخبره، فلما أصبح يوسف خرج إلى تل قريب من الحيرة، فنزل معه قريش وأشراف الناس، وأمير شرطته يومئذ العباس بن سعد المزني.

قال: وبعث الريان بن سلمة البلوي في نحو من ألفي فارس وثلاث مائة من القيقانية رجالة ناشبة، و أصبح زيد بن علي وجميع من وافاه تلك الليلة مائتان وثمانية عشر رجالة، فقال زيد بن علي: سبحان الله! فأين الناس؟ قيل: هم محصورون في المسجد. قال: لا والله ما هذا لمن بايعنا بعذر. قال: وأقبل نصر ابن خزيمة إلى زيد فتلقاه عمر بن عبدالرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت في خيل من جهينة عند دار الزبير بن أبي حكيمة في الطريق الذي يخرج إلى

---

(١) في (ج): بدون: الهمداني.

مسجد بني عدي، فقال : يا منصور أمت، فلم يرد عليه عُمر شيئًا، فشد نصر عليه وعلى أصحابه فقتله وانهزم من كان معه، وأقبل زيد حتى انتهى إلى جبانة الصائديين وبها خمسمائة من أهل الشام، فحمل عليهم زيد في أصحابه فهزمهم، ثم مضى حتى انتهى إلى الكناسة فحمل على جماعة من أهل الشام فهزمهم، ثم شلهم حتى ظهر[1] إلى المقبرة ويوسف بن عمر على التل ينظر إلى زيد وأصحابه وهم يكردون الناس ولو شاء زيد أن يقتل يوسف لقتله، ثم إن زيداً أخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن عبدالله حتى دخل الكوفة.

فقال بعض أصحابه لبعض : ألا ننطلق إلى جبانة كندة، قال وما زاد الرجل أن تكلم بهذا إذ طلع أهل الشام عليهم، فلما رأوهم دخلوا زقاقًا ضيقًا، فمضوا فيه وتخلف[2] رجل منهم فدخل المسجد فصلى ركعتين، ثم خرج إليهم فضاربهم بسيفه وجعلوا يضربونه بأسيافهم، ثم نادى رجل منهم فارس مقنع في الحديد : اكشفوا المغفر عن رأسه واضربوا رأسه بالعمود، ففعلوا فقتل الرجل، وحمل أصحابه عليهم فكشفوهم عنه، واقتطع أهل الشام رجلاً منهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل على عبدالله بن عوف بن الأحمر، فأسروه وذهبوا به إلى يوسف بن عمر فقتله، وأقبل زيد بن علي على نصر، فقال : يا نصر بن خزيمة أتخاف على أهل الكوفة أن يكونوا فعلوها حسينية؟ قال: جعلني الله فداك أما أنا فوالله لأضربن بسيفي هذا معك حتى أموت، ثم خرج بهم زيد بن علي عليهما السلام يقودهم نحو المسجد فخرج إليه عبيدالله بن العباس الكندي في أهل الشام فالتقوا على باب عمر بن سعد، فانهزم عبيدالله بن العباس وأصحابه حتى انتهوا إلى باب الفيل، وجعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب، ويقولون: يا أهل المسجد اخرجوا، وجعل نصر بن خزيمة يناديهم: يا أهل الكوفة اخرجوا

---

(١)في (ج) : انتهى.

(٢)في (أ) : ودخل.

من الذل إلى العز، وإلى الدين والدنيا، قال : وجعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة، وكانت يومئذ مناوشة بالكوفة ونواحيها، وقيل: في جبانة سالم.

وبعث يوسفُ بنُ عمر الريانَ بن سلمة في خيل إلى دار الرزق فقاتلوا زيداً قتالاً شديداً، وجرح من أهل الشام جرحى كثير، وشلهم أصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا إلى المسجد الأعظم، فرجع أهل الشام مسآء يوم الأربعاء وهم أسوأ شيء ظنّاً.

فلما كان غداة يوم الخميس دعا يوسف بن عمر الريان بن سلمة فأفّفَ به فقال له : أف لك من صاحب خيل، ودعا العباس بن سعد المزني صاحب شرطته فبعثه إلى أهلِ الشام، فسار بهم حتى انتهوا إلى زيد بن علي عليه السلام في دار الرزق، وخرج إليه زيد بن علي وعلى ميمنته نصر بن خزيمة ومعاوية بن إسحاق، فلما رآهم العباس نادى : يا أهل الشام(الأرض) فنزل ناس كثير واقتتلوا قتالاً شديداً في المعركة، وكان من أهل الشام رجل من بني عبس يقال له : نائل بن فروة قال ليوسف : والله لئن ملأت عيني من نصر بن خزيمة لأقتلنه أو ليقتلني، فقال له يوسف : خذ هذا السيف فدفع إليه سيفاً لا يمر بشيء إلا قطعه، قال: فلما التقى أصحاب العباس بن سعد وأصحاب زيد أبصر نائلٌ نصرَ بن خزيمة فضربه فقطع فخذه، وضربه نصر فقتله، ومات نصر رحمه الله .

ثم إن زيداً عليه السلام هزمهم، وانصرفوا يومئذ بشر حال، ولما كان العشي عبّأهم يوسف، ثم سرّحهم نحو زيد، فأقبلوا حتى التقوا فحمل عليهم زيد عليه السلام، فكشفهم ثم تبعهم حتى أخرجهم إلى السبخة ثم شد عليهم حتى أخرجهم من بني سليم، ثم أخذوا على المسنّات، ثم ظهر بهم زيد عليه السلام فيما بين بارق وبني رواس وقاتلهم قتالاً شديداً، وصاحب لوآئه رجل من بني سعد بن بكر يقال له : عبدالصمد. قال سعيد بن خثيم فكنا مع زيد بن علي في خمسمائة، وأهل الشام

اثـنا عشر ألفًا، وقد كان بايع زيدًا عليه السلام أكثر من اثني عشر ألفًا فغدروا به - إذ فصَلَ رجل من أهل الشام من كلب على فرس له رائع فلم يألُ شتمًا لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فجعل زيد عليه السلام يبكي حتى لثقت لحيته، وجعل يقول: أما أحدٌ يغضب لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أما أحد يغضب لرسول الله صلى الله عليه وآله، أما أحد يغضب لله تعالى، قال: ثم تحول الشامي عن فرسه فركب بغلة، قال: وكان الناس فرقتين[1] نظارة ومقاتلة، قال سعيد: فجئت إلى مولى لي فأخذت منه مشتملاً كان معي، ثم استترت من خلف نظارة حتى إذا صرت من ورآئه ضربت عنقه، وأنا مستمكن منه للمشمل فوقع رأسه بين يدي بغلته، ثم رميت جيفته من السرج، وشد أصحابه عليَّ حتى كادوا يرهقوني فكبّر[2] أصحاب زيد، وحملوا عليهم فاستنقذوني، فأتيت زيدًا عليه السلام وجعل يقبل بين عيني، ويقول: أدركت والله ثأرنا، أدركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرهما، اذهب بالبغلة فقد نفلتكها، قال: وجَعَلَتْ خيل الشام لا تثبت لخيل زيد عليه السلام فبعث العباس بن سعد إلى يوسف يعلمه ما يلقى من الزيدية ويسأله أن يبعث إليه بالناشبة، فبعث إليه سليمان بن كيسان في القيقانية وهم بخارية، وكانوا رماة فجعلوا يرمون أصحاب زيد، وقاتل معاوية بن إسحاق الأنصاري يومئذ قتالاً شديدًا فقتل بين يدي زيد عليه السلام وثبت زيد في أصحابه حتى إذا كان عند جنح الليل رُمي زيد بسهم فأصاب جبهته اليسرى فنزا السهم في الدماغ، فرجع ورجع أصحابه ولا نظن أهل الشام رجعوا إلا للمساء والليل.

أولاده عليه السلام:

ذكر السيد أبو طالب عليه السلام[3] يحيى بن زيد، أمه: رايطة، ويقال: ريطة بنت

---

(١) في (آ): فريقين.

(٢) في (ج): فكثر.

(٣) الإفادة ٤٨.

أبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية لا عقب له، وعيسى، ومحمد، والحسين، أمهم واحدة وهي: أم ولد أعقب هؤلاء الثلاثة من ولده عليه السلام.

مقتله ومبلغ عمره عليه السلام[1]:

رماه داود بن كيسان من أصحاب يوسف بن عمر بنشابة فأصاب جبينه، فأمر للطبيب فعرفه أنه إن نزعها مات من ساعته، فقال عليه السلام: الموت أهون عليَّ مما أنا فيه، فعهد عليه السلام عهده وأوصى وصيته، وكان من وصيته إلى ابنه يحيى عليه السلام أن قال: يا بني جاهدهم فوالله إنك لعلى الحق وإنهم لعلى الباطل، وإن قتلاك لفي الجنة وإن قتلاهم لفي النار، ثم نُزعت النشابة منه فقضى من حينه سلام الله عليه، وكان ذلك في عشية الجمعة لخمس بقين من المحرم سنة اثنتين وعشرين ومائة على أصح الروايات، وقيل: بسنة إحدى وعشرين، وهو الذي ذكره العقيقي، حكى ذلك كله السيد أبو طالب عليه السلام[2].

فلما توفي عليه السلام اختلف أصحابه في دفنه، ثم اتفقوا على أن عدلوا نهراً عن مجراه، ثم حفروا له ودفنوه وأجروا الماء على ذلك الموضع، وكان معهم في تلك الحال غلام سندي، فلما أصبح نادى منادي يوسف بن عمر من دلَّ على قبر زيد ابن علي كان له من المال كذا وكذا، فدلهم عليه ذلك الغلام فاستخرجوه عليه السلام من قبره ثم احتزوا رأسه فوجهوا به إلى هشام بن عبدالملك وصلبوا جثته بالكناسة.

وكان له في صلبه من الكرامات ما يدل على علو منزلته عند الله عز وجل فمن ذلك ما رُوي أن العنكبوت كانت تنسج على عورته ليلاً، فكانوا لعنهم الله إذا أصبحوا يهتكون نسجها بالرماح. ومنها أن امرأةً مؤمنة مرّت فطرحت عليه خمارها فالتاث بمشيئة الله عز وجل فصعدوا فحلوه، فاسترخت سرته حتى غطت

---

(١) الإفادة ٤٩.

(٢) الإفادة ص٦٥.

عورته، ومرَّ به رجل فأشار إليه بأصبعه وهو يقول : هذا الفاسق ابن الفاسق فغابت إصبعه في كفه. ومنها ما روي أن طائرين أبيضين جآءا فوقع أحدهما على قصر والثاني على قصر آخر، فقال أحدهما للآخر :

تنعى زيداً أو أنعاه ❖ قاتل زيد لا نجاه

فأجابه الآخر : يا ويحه باع آخرته بدنياه. وروي أن رجلين من بني ضبة أقبلا ويد كل واحد في يد صاحبه حتى قاما بحذاء خشبة زيد بن علي عليهما السلام، فضرب أحدهما بيده على الخشبة وهو يقول : ﴿إِنَّمَا جَزَآءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلاَفٍ أَوْ يُنْفَوا مِنَ الأَرْضِ﴾[المائدة:٣٣]. قال : فذهب ليحني يده فانتثرت بالأكلة، ووقع شقه فمات إلى النار.

ولما وجه برأس زيد بن علي عليهما السلام إلى هشام بن عبدالملك بعث به إلى مدينة الرسول ﷺ إلى إبراهيم بن هاشم المخزومي، فنصب رأسه فتكلم أناس من أهل المدينة وقالوا لإبراهيم : لا تنصب رأسه فأبى، وضجت المدينة بالبكاء من دور بني هاشم كيوم الحسين عليه السلام فلما نظر كثير بن كثير بن المطلب السهمي إلى رأس زيد بن علي عليهما السلام بكى وقال : نضر الله وجهك أبا الحسين وفعل بقاتلك، فبلغ ذلك إبراهيم بن هشام، وكانت أم المطلب أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب، وكان كثير الميل إلى بني هاشم، فقال له إبراهيم بلغني عنك كذا وكذا فقال : هو ما بلغك، فحبسه وكتب إلى هشام فقال وهو محبوس :

إن امرءاً كانت مساويَهُ ❖ حبُّ النبي لَغَيْرُ ذي ذنب

وكذا بني حسن فوالدهم ❖ من طاب في الأرحام والصلب

ويرون ذنباً أن أحبهم ❖ بل حبكم كفارة الذنب

فكتب فيه إبراهيم إلى هشام فكتب إليه هشام : أن أقمه على المنبر حتى يلعن

عليًّا وزيدًا فإن فعل وإلا فاضربه مائة سوط على مائة ، فأمره أن يلعن عليًا فصعد المنبر فقال :

لعن الله من يسب عليًّا ... وبنيه من سوقة وإمام

تأمن الطير والحمام ولا يأ ... من آل النبي عند المقام

طبت بيتًا وطاب أهلك أهلاً ... أهل بيت النبي والإسلام

مرحبًا بالمطيبين من النا ... س وأهل الإحلال والإحرام

رحمة الله والسلام عليكم ... كلما قام قائم بسلام

وروينا عن عيسى بن سوادة قال : كنت بالمدينة عند القبر عند رأس النبي ﷺ وقد جيء برأس زيد بن علي عليهما السلام في رهط من أصحابه فنصب في مؤخر المسجد على الرمح ونودي في أهل المدينة : برئت الذمة من رجل بلغ الحلم لم يحضر المسجد ، فحشر الناس الغرباء وغيرهم ، فلبثنا سبعة أيام يخرج الوالي محمد بن هشام المخزومي فيقوم الخطباء الذين قاموا بالرؤس فيخطبون فيلعنون عليًا والحسين وزيدًا وأشياعهم ، فإذا فرغ قام القبائل عربيهم وعجميهم وكان بنوعثمان أول من قام فيلعنون ، ثم بطون قريش والأنصار وسائر الناس حتى إذا صلى الظهر انصرف ثم عاد في الغد مثلها سبعة أيام ، فقام رجل من قريش في بعض تلك الأيام وهو محمد بن صفوان الجمحي وهو أبو هذا القاضي قاضي أبي جعفر فقال له محمد بن هشام : اقعد ، ثم عاد فقام من غير أن يدعى ، فقال له محمد بن هشام : اقعد ، فقال : إن هذا مقام لا يقدر عليه كل ساعة ، قال : فتكلم ، فأخذ في خطبته ، ثم تناول يلعن عليًا ﷺ وأهل بيته والحسين بن علي وزيد بن علي عليهم جميعًا السلام ومن كان يحبهم ، فبينا هو إذ وضع يده على رأسه ، ووقع على الأرض ، فظننت أن خطبته قد انقضت فلم أعلم حتى إذا كان من الليل انتشر خبره ، فرماه الله عز وجل في رأسه بصداع لا يتمالك من الصداع حتى ذهب بصره في تلك الساعة ، وكان رجل مستند إلى القبر فضرب بيده إليَّ

فزعًا! قلت: ما رأيت[1]؟ قال: رأيت القبر انشق فخرج منه رجل عليه ثياب بيض فاستقبل المنبر فقال: كذبت لعنك الله .

وعن شبيب بن غرقد قال: قدمنا حجاجًا من مكة فدخلنا الكناسة ليلاً ، فلما أن كنّا بالقرب من خشبة زيد[بن علي عليهما السلام أضاء لنا الليل ، فلم نزل نسير قريبًا من خشبته فنفحت][2] رائحة المسك قال: فقلت لصاحبي: هكذا توجد رائحة المصلبين؟! قال: فهتف بي هاتف وهو يقول: هكذا توجد رائحة أولاد النبيين الذين يقضون بالحق وبه يعدلون .

وروينا عن حفص بن عاصم السلولي قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل بن اليسع العامري ، وكان في دار اللؤلؤ قال: رأيت عرزمة أخا كناسة الأسدي ، وكان من أبهى الرجال وأحسنهم عينًا ، وكان في كل يوم ينطلق إلى الكناسة فيقعد عند الذين يحرسون خشبة زيد بن علي عليهما السلام ، وكان هناك مجمع الأسديين فكان يلتقط في طريقه سبع حصيات ، ثم يجئ فيجلس في القوم ، ثم يقول : هاكم في عينه فيخذف زيد بن علي عليهما السلام بتلك السبع الحصيات[3] في كل يوم ، قال إسماعيل بن اليسع : فوالذي لا إله غيره ما مات حتى رأيت عينيه مرفودتين كأنهما زجاجتان خضراوان .

ثم أقام زيد بن علي عليهما السلام مصلوبًا على الخشبة سنة وأشهرا ، وقيل : أيامًا وقيل :سنتين ، ذكره السيد أبو طالب عليه السلام[4] .

وروينا من طريق المرشد بالله عليه السلام يرفعه إلى رجاله : أنه مكث مصلوبًا إلى أيام الوليد بن يزيد ، فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد إلى يوسف أما بعد :

فإذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فاحرقه وانسفه في اليم نسفًا ،

---

(١)في (أ): سقط : قلت: ما رأيت ؟قال: رأيت انشق القمر.

(٢)ما بين الحاصرتين ساقط في (أ) .

(٣)في (ج): السبع حصيات ، في(أ): بتلك الحصيات .

(٤)الإفادة ص٦٦ .

فأمر به يوسف عند ذلك : خراش بن حوشب فأنزله من جذعه فأحرقه بالنار، ثم جعله في قواصر، ثم حمله في سفينة، ثم ذراه في الفرات، سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين . وروت الشيعة أن رماده اجتمع في الفرات حتى صار مثل هالة القمر يضيئ ضياء شديداً وموضع ذلك معروف يستشفى به .

وكان هشام لعنه الله لما أُتي إليه برأسه ألقاه بين الدجاج، فقال بعض أهل الشام: اطردوا الديك عن ذؤابة زيد، فلقد كان لا تطأه الدجاج، وافتخر شاعر بني أميه بقتله وصلبه فقال :

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم نر مهديًا على الجذع يصلب

ولقد مكن الله تعالى وزير آل محمد أبا حفص الخلاّل النسبيعي من صلب هشام بن عبدالملك وضربه وتحريقه، وذلك أنه لما مات طلوْه بالصبر لئلا يبلى، فوجدته الشيعة لما نبشته مثلما دفن، فقال بعض شعراء أهل العصر في كلمة يمدح فيها الإمام المنصور بالله عليه السلام:

وكم صون جسم كان فيه هلاكه كما ضُرُّ بالتَّصْبيرِ جسمُ هشام

ولأبي ثميلة الأنباري يرثي زيد بن علي عليهما السلام :

يا أبا الحسين أعار فقدك لوعة من يلق مالاقيت منها يكمد

فعر[1] السهاد[2] ولو سواك رمت به الأقدار حيث رمت به لم يَشهد

فصعرت[3] بعدك كالسليم وتارة أحكى إذا أمسيت فعل الأرمد

وتقول: لا تبعد، وبعدك داؤنا وكذاك من يلقى المنية يبعد

كنت المؤمل للعظائم والنهى ترجى لأمر الأمة المتأود[4]

فقتلت حين نضلت كل مناضل وصعدت في العلياء كل مُصَعَّد

---

(١)في المقاتل: فغدا .

(٢)السهاد: نقيض الرقاد. لسان العرب ٣/ ٢٢٤ .

(٣)في (ج): فعثرت .

(٤)أن تأوده : الأمر تؤده، وتأداه: أي ثقل عليه. تاج العروس ٤/٣٣٩ .

وطلبت غاية سابقين فنلتها | بالله في سَنن كريم المورد
وأبى إلهك أن تموت ولم تسر | فيهم بسيرة صادق مستنجد
والقتل في ذات الإله سجية | منكم وأخذ بالفعال الأمجد
والوحش آمنة وآل محمد | من بين مقتول وبين مطرد
نُصباً إذا ألقى الظلام ستوره | رقد الحمام، وليله لم يرقد
يا ليت شعري والخطوب كثيرة | أسباب موردها وما لم تورد
ما حجة المستبشرين بقتله | بالأمس أو ما عذر أهل المسجد[1]

وروى السيد المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الحسين الجرجاني الحسني عليه السلام للفضل بن عبدالرحمن بن العباس يرثي زيد بن علي عليهما السلام:

ألا يا عين فاحتفلي وجودي | بدمعك ليس ذا حين الجمود
ولا حين التجلُّد فاستهلي | وكيف بقاء دمعك بعد زَيْد
أبعد ابن النبي أبي حسين | صليب بالكناسة فوق عود
يظل على عمودهم ويُمسي | بنفسي أعظماً فوق العمود
تعدى الكافر الجبار فيه | فأخرجه من القبر اللحيد
فظلوا ينبشون أبا حسين | خضيباً بينهم بدم جسيد
فطال تلعبهم عتوا | وما قدروا على الروح الصعيد
فجاور في الجنان بني أبيه | وأجداداً هم خير الجدود
وكائن من أبٍ لأبي حسين | من الشهداء أو عم شهيد
ومن أبناء أعمام سيلقى | هُمُ أولى به عند الورود
ورود الحوض يوم يذب عنه | فيمنعه من الطاغي الجحود
ويصرف حزبه معه جميعاً | ظماء يمشون إلى الصديد
دعاه معشرٌ نكثوا أباه | حسيناً بعد توكيد العهود

---

(1) مقاتل الطالبين ١٥٠.

فسار إليهم حتى أتاهم ... فما التفتوا على تلك العقود

وغرُّوه كما غروا أباه ... وكانوا فيهما شبه اليهود

كما هلكوا به من أمر عيسى ... وأصحاب العقيرة من ثمود

فكيف تضن بالعبرات عيني ... وتطمع في الغموض مع الرقود

ألا لا غمض في عيني ولما ... تسير الخيل تضبح بالأسود[1]

بجمع في قبائل من معد ... وقحطان كتائب في الحديد

كتائب كلما أفنت قتيلاً ... تنادت أنْ على الأعداء عودي

بأيديهم صفائح مرهفات ... صوارم أخلصت من عهد هود

بها نشفي النفوس إذا التقينا ... ونقتل كل جبار عنيد

ونقضي حاجة في آل حرب ... وفي آل الدَّعي بني عبيد

عبيد بني علاج قتلونا ... بأمر الفاسق الطاغي يزيد

ونحكم في بني حَكَم المواضي ... ونجعلهم بها مثل الحصيد

ونقتل في بني مروان حتى ... تبيدهم الأسود بنو الأسود

وننزل بالمعيطيين حربًا ... عمارة فيهم وبني الوليد

ونترك آل قنطورًا هشيمًا ... بني الرومي أولاد العبيد

ونتركهم ببغيهم علينا ... وهم من بين قتلى أو شريد

فإن تمكن صروف الدهر منكم ... وما يأتي من الملك الجديد

نجاريكم بما أبليتمونا[2] ... قصاصًا أو نزيد على المزيد

ونترككم بأرض الشام صرعى ... كأمثال الذبائح يوم عيد

تنوبهم خوامعها[3] وطلس[4] ... وكل الطير من بُقْع وسود

ونقتل حزبهم من كل حي ... ونسقيهم أمرَّ من الهبيد[5]

---

(١) تضبح: أي تنحم، وهو أصوات أنفاسها إذا عدون، وقيل: هو السير. لسان العرب ٢/ ٥٢٣.

(٢) في (ج): أنكثتمونا.

(٣) الخوامع: الضباع اسم لازم لها لأنها تجمع: خماعًا وخمعانًا وخموعًا. لسان العرب ٨/ ٧٩.

(٤) الطلس: جمع أطلس، وهو الذئب الذي في لونه غبرة.

(٥) الهبيد: الحنظل. لسان العرب ٣/ ٤٣١.

أثقلتنا وتحبسنا عقوقًا وتجعلنا أمية في القيود
وتطمع في مودتنا ألا لا فما منّا أمية من ودود
وقالوا : لا نصدقهم بقول وما قبلوا النصيحة من رشيد
وساوى بعضهم فيه لبعض فريق القوم في ذات الوقود
فنحن كمن مضى منا وأنتم كشيعتكم من أصحاب الخدود
فقد منع الرقاد مصاب زيد وأذهب فقده طعم الهجود[1]
فقد لهجوا بقتل بني عليّ ولجوا في ضلالهم البعيد
وكائن من شهيد يوم ذاكم عليه يا أمية من شهود
من انفسكم إذا تطقت بحق من الأسماع منكم والجلود
ولَست بآيس من أن تصيروا خنازيراً وفي صُوَر القرود[2]

وللصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد نفعه الله بصالح عمله :

بدا من الشيب في رأسي تفاريق وحان للهو تمحيض وتطليقُ
هذا فلا لهو مع همّ يعوقني بيوم زيد وبعض الهمّ تعويقُ
لمَّا رأى أن حق الدين مطرح وقد تقسمه نهب وتمحيقُ
وأن أمر هشام في تفرعنه يزداد شراً وأن الرجس زنديقُ
قام الإمام بحق الله تنهضه محبة الدين إن الدين مومُوقُ
يدعو إلى ما دعا آباؤه زمنًا إليه وهو بعين الله مرموقُ
لما ترددت حراراتي عليه ولم فليس يعسره في الخلق مخلوق[3]
ابن النبي نعم وابن الوصي نَعَمْ وابن الشهيد نعم والقول تحقيق
لم يشفهم قتله حتى تعاوره قتلٌ وصلبٌ وإحراقٌ وتغريقُ

❖ ❖ ❖

---

(١) الهجود المصلي بالليل. لسان العرب ٣/٤٣١ .

(٢) مقاتل الطالبين ١٤٩ .

(٣) في (أ) : ساقط هذا البيت.

مآثر الأبرار

في تفصيل مجملات جواهر الأخبار

ويسمى

اللواحق الندية بالحدائق الوردية

(شرح بسامة السيد صارم الدين الوزير)

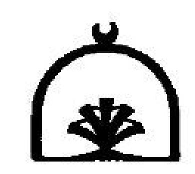
تأليف

العلامة محمد بن علي بن يونس الزحيف المعروف بابن فند

المجلد الأول

تحقيق

عبد السلام عباس الوجيه — خالد قاسم محمد المتوكل



مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

تم الصف والإخراج بمركز النهاري للطباعة – صنعاء – الدائري الغربي

إخراج: عبد الحفيظ حسن النهاري

دار الإمام زيد بن علي (ع) الثقافية للنشر والتوزيع

ص.ب. ١٥١٣٤ تلفون (٢٠٥٧٧٧-١-٠٠٩٦٧)

فاكس (٢٠٥٧٧١-١-٠٠٩٦٧) صنعاء – الجمهورية اليمنية



مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

ص.ب. ١٤٣٦٨٤٨، عمّان ١١٨٤٤، المملكة الأردنية الهاشمية

Website: www.izbacf.org ; email :info@izbacf.org

[أخبار الإمام الأعظم زيد بن علي(ع) [1]]

وفي هشام وفي زيد أتت جللاً[2]	ومن كزيد وزيد خيرة الخير
دعا هشاماً إلى التقوى ونابذه	لسبِّ آل رسول الله والنذرِ
وصغَّر الأحول الطاغي وحقَّره	ولم يكن في مقام الخصم بالحصرِ
وبثَّ دعوته في كل ناحية	وكان مخرجه لله في صفرِ
فقاتلته جنود الشام والخوفت	عنه العراق إلى أعدائه الفجرِ
وخاض في غمرة الهيجاء فأثبته	سهم من القوم أهل البغي والأشرِ
وكان ما كان من قتل الإمام ومن	صلب له فوق جذع غير مستترِ
(لم يشفهم قتله حتى تعاوره	قتل وصلب مع التحريق بالشررِ)

(١) عن الإمام زيد انظر: الحدائق الوردية(خ) للشهيد حميد الجزء الأول ١٣٧-١٥١، والإفادة في تاريخ الأئمة السادة لأبي طالب ص٦١-٦٧، ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصبهاني ص ١٢٧-١٥١، ومروج الذهب للمسعودي٣/٢١٧-٢١٩، وأمالي الإمام أبي طالب (تيسير المطالب) ص ٧٧-٨٤، والشافي١/١٨٧-١٩٠، وعشرات الكتب غ رهاتجدها وتجد مؤلفات الإمام زيد في كتاب(أعلام المؤلفين الزيدية) ص ٢٣٩-٢٤٤، وكذلك كتاب (معجم رجال الاعتبار وسلوة العارفين)، والمصابيح في السيرة لأبي العباس الحسني ص ١٩٥-٢٠٧، والتحف شرح الزلف ص ٦٣-٧٦، وشرح نهج البلاغة٣/٢٨٥-٢٨٧، الزيدية نظرية وتطبيق ص١٣٣-١٣٧، ومقدمة البحر الزخار ص٢٢٦، والزيدية لمحمود صبحي٦٥-٨١، والزيدية لعبدالله بن محمد بن إسماعيل ص١٩-٢٠، منشورات مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، والإمام الهادي والياً وفقيهاً، ومجاهداً ص ٢٠-٢٧، والمجموعة الفاخرة للإمام الهادي -عليه السلام-، كتاب العدل والتوحيد ص ٨٨-٩٢.

(٢) الجلل: الأمر العظيم، كذا في كتب اللغة، تمت حاشية في (ب).



ولادته -عليه السلام- سنة ٧٥ (٢) وكان يشبَّه بأمير المؤمنين في الفصاحة، والبلاغـــة، والبراعة، وكان يعرف في المدينة: بحليف القرآن.

قال خالد بن صفوان(٣): انتهت الفصاحة، والخطابة، والزهادة، والعبادة مـــن بـــني هاشم إلى زيد بن علي -عليه السلام-، قال: شهدته عند هشام وقد تضايق به مجلســـه وهو يخاطبه(٤) وروي أنه دخل عليه يوماً وعنده يهودي، فأخذ اليهودي يسبُّ رسول الله ﷺ ويتبجح، ويتكلم في تلك الحضرة فزجره زيد، فقال هشـــام: لا تؤذينـــا في مجلسنا وجليسنا(٥) والقصة مشهورة، فخرج زيد مغاضباً مغتاظاً مما شـــاهد(٦) وكـــان ذلك أحد الأمور الداعية [له] (٧) إلى القيام، والدعاء إلى الله، وهذا معنى قول الســـيد

---

(١) زيادة في ب.

(٢) في (ب): سنة خمس وسبعين، انظر تأريخ مولده الإفادة ٦١، الحدائق ١/١٣٨، وتأريخ مولده هنـــاك كما ذكره المؤلف.

(٣) هو: خالد بن صفوان بن عبدالله بن عمرو بن الأهتم التميمي المنقري، من فصحاء العرب، ولد ونشأ بالبصرة، وتوفي سنة ١٣٣هـ، (انظر معجم رجال الاعتبار).

(٤) انظر الحدائق الوردية ١/١٣٨.

(٥) في (ب): في جليسنا ومجلسنا.

(٦) روى السيد أبو طالب في أماليه ص ٨٣ بسنده...، (عن جابر الجعفي قال: قال لي محمد بن علـــي- عليهما السلام-: إن أخي زيد بن علي لخارج ومقتول، وهو على الحق، فالويل لمن خذله، والويل لمن حاربه، والويل لمن يقتله، قال جابر: فلما أزمع زيد بن علي -عليهما السلام- الخروج، قلت له: إنـــي سمعت أخاك يقول كذا وكذا، فقال لي: يا جابر، لم يسعني أن أسكن وقد خولف كتاب الله تعـــالى، وتحوكم بالجبت والطاغوت، وذلك أني شاهدت هشاماً ورجل عنده يسبُّ رســـول ﷺ فقلـــت للساب له: ويلك!! يا كافر، أما إني لو تمكنت منك لاختطفت روحك، وعجلتك إلى النار، فقال لي هشام: مه، جليسنا يا زيد، فوالله لو لم يكن إلا أنا ويحيى ابني لخرجت عليه، وجاهدته حتى أفنـــى). انتهى. وانظر الشافي ١/١٨٨.

(٧) سقط من ب.

صارم الدين: وصغر الأحول؛ لأن هشاماً كان أحولاً، وقد أشار إلى هذا الفـــرزدق في قوله:

أيحبســـني بـــين المدينـــة والـــتي إليها جميع الناس مهـــوى منيبهـــا
يقلب رأساً لم يكـــن رأس ســـيد وعيناً له حـــولاء بـــاد عيوبهـــا

[ذكر الحول وماهيته وما يشبهه من عاهات الملوك]

وإذ[١] قد عرض ذكر الحول، فلنذكر ما هيته، وشيئاً مما قيل فيه، وفيما هو يشبهه من عاهات الملوك، والرؤساء، أما ماهيته فقال بعضهم: إنه تغير في الحدقة، بحيث يرى من هو به الشخص شخصين، وحكي أن بعضهم ذكر هذا المعنى وكان له ولد أحول، فقال: يا أبت، لو كان ذلك صحيحاً لرأيت هذين الديكين أربعة، وما ثم إلا ديـــك واحد؛ فضحك أبوه والحاضرون، وقال بعضهم: إن الأحول يرى الشيء شيئين ليـــس على إطلاقه، بل إنما ذلك إذا كان حوله هو اختلاف إحدى الحدقتـــين بالانخفـــاض والارتفاع، وأما إذا كان سبب اختلاف العينين يمنة ويسرة فلا.قال: وإنما[٢] يؤيد ذلك أن الإنسان إذا غمز إحدى حدقتيه حتى تخالف الأخرى يمنة أو يسرة؛ فإنه يرى الشيء شيئين وقد أحسن بعض الأدباء إذ[٣] يقول:

يجـــيء إلينـــا بـــالقليل يظنـــه كثيراً وليس الذنـــب إلا لعينيـــه
ومن سوء حظي أن رزقي مقـــدر براحة شخص يبصر الشيء مثليه

---

(١) في (ب): وإذا.

(٢) في (ب): ومما.

(٣) في (ب): حيث.

قالوا: وأصحاب العاهات من الملوك: الأسكندر كان أحنف[1] أنو شروان كـــان أعور، يزدجر[2] كان أعرج، جذيمة الوضاح كان أبرص، النعمان بن المنذر [كـــان][3] أحمر العينين والشعر، عبد الملك بن مروان كان أبخر، يزيد بن عبد الملك كان أفقـــم[4] أخوه هشام المذكور[5] أحول، مروان الحمار كان أشعر أزرق، عبد الله بـــن الزبـــير كوسج[6] موسى الهادي كانت شفته العلياء[كان][7] فيها تقلص، وكان أبوه المهـــدي قد رأيت معه خادماً يلازمه متى غفل وفتح فاه. قال: موسى أطبق؛ فجرى عليه هذا النبز[8] موسى أطبق.

---

(١) حنف حنافاً البعير أمال رأسه إلى راكبه في عدوه، فهو وهي: حنوف جمع حُنُف وحنوفاً: غضـــب، والرجل: بأنفه تكبر فهو: حانف، وحنف حنفاً صدره أو ظهره، كان أحد جانبيه مخالفاً للآخر، فهو أحنف(انظر المنجد في اللغة ص ١٩٧-١٩٨).

(٢) في(ب): يزدجرد.

(٣) زيادة في (ب).

(٤) رجل أفقم، وبه فقم، ورجال فقم: إذا كان في الفقم الأسفل تقدم فلم تقـــع الثنايـــا العليـــا علـــى السفلى، ويقولون: زوجتموني فقماء دقماء، وهي الساقطة مقدم الفم، وإذا اجتمع الفقم والدقم فقد حلت النقم. (انظر أساس البلاغة: ٣٤٦).

(٥) في (ب): أخوه هشام بن عبد الملك كان أحول.

(٦) قال في المنجد في اللغة ص ٧٠٣: كوسج وتكوسج الرجل صار كوسجاً، الكوسج: جمع كواســـج، الذي لحيته على ذقنه لا على العارضين، الناقص الأسنان. انتهى.

(٧) زيادة في ب، ومعنى: تقلص: أي نقص.

(٨) في (ب): فجرى عليه مثل النبز: موسى أطبق. انتهى- وأطبق الشي غطّاه وجعله مطبقاً فتطبق هـــو، ومنه قولهم: لو تطبقت السماء على الأرض ما فعلت كذا.(مختار الصحاح ص ٣٨٨).

[رجع الكلام إلى ذكر الإمام زيد(ع)]

رجع كلامنا[1] إلى ذكر زيد بن علي -عليه السلام-.

روى في (الحدائق الوردية) عن ابن عباس، قال: بينا[2] علي -عليه السلام- بين أصحابه إذ بكى بكاءً شديداً[حتى لنقت لحيته][3] فقال له الحسن[عليه السلام][4]: يا أبت، ما لك تبكي؟ قال: يا بني، لأمور خفيت عنك، أنبأني بها رسول الله ﷺ، فقال: [و][5]ما أنبأك رسول الله ﷺ؟ فقال[6]: يا بني، لولا أنك سألتني ما أخبرتك؛ لئلا تحزن، ويطول همك، أنبأني رسول الله ﷺ فذكر حديثاً طويلاً، قال فيه: ((يا علي، كيف أنت إذا وليها الأحول اللئيم، الكافر الذميم[7] فخرج[8] عليه خير أهل الأرض[من][9] طولها والعرض)؟ قلت: يا رسول الله، من هو؟ قال: ((يا علي، رجل أيدّه الله بالإيمان، وألبسه[الله][10] قميص البر والإحسان، فيخرج في عصابة يدعون إلى الرحمن، أعوانه [من][11] خير أعوان، فيقتله الأحول ذو الشنئان، ثم يصلبه على جذع [من][12] رمان، ثم يحرقه بالنيران، ثم يضربه بالعسبان، حتى يكون رماداً كرماد

---

(١) في (ب): الكلام.

(٢) في الحدائق: بينما.

(٣) زيادة في الحدائق.

(٤) زيادة في الحدائق.

(٥) زيادة في ب، وفي الحدائق.

(٦) في الحدائق: قال.

(٧) في الحدائق: الأحول الذميم، الكافر اللئيم.

(٨) في الحدائق: فيخرج.

(٩) زيادة في الحدائق.

(١٠) زيادة في الحدائق.

(١١) سقط من ب.

(١٢) سقط من الحدائق.

النيران، ثم يصير[إلى الله عز وجل](١) روحه وأرواح شيعته إلى الجنان»(٢).

وروي أن علياً -عليه السلام-: خطب خطبة على منبر الكوفة، وذكر أشياءاً وفتناً، حتى قال: يملك هشام تسع عشرة سنة، وتواريه أرضاً رصافة رصفت عليه النار، مالي ولهشام جبّار عنيد، قاتل ولدي الطيب المطيّب، لا تأخذه رحمة(٣) ولا رأفة، يصلب ولدي بكناسة(٤) الكوفة، زيد في الذروة الكبرى من الدرجات العليا(٥) فإن يقتل زيد فعلى سنة الله...(٦)الحديث(٧) واختلف في سبب ظهوره، فقال في (الحدائق الورديه): السبب في ذلك أن هشاماً[لعنه الله](٨) ألزمه الخروج من الشام، وقد وصل إليه إلى هناك هو وخصوم معه(٩) ادعى عندهم مالاً، فألزمهم هشام بن عبد الملك الخروج إلى العراق، والوالي بها يومئذ يوسف بن عمر بن محمد الثقفي(١٠) في قصة طويلة،

---

(١) زيادة في الحدائق.

(٢) انظر الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية(خ)الجزء الأول ص ١٣٩.

(٣) في الحدائق، والشافي: لاتأخذه رأفة ولا رحمة.

(٤) في الحدائق: بالكناسة من الكوفة.

(٥) في الحدائق والتحف والشافي: الدرجات العلا.

(٦) في الحدائق: على سنة أبيه.

(٧) حاشية في ب، لفظها: وقال: لكل شيء آفة وآفة الدين بنو أمية.تمت. والحديث في الحدائق الوردية ١/١٣٩، وفي التحف شرح الزلف ص ٦٦-٦٧، والشافي ١/١٨٧-١٨٨.

(٨) زيادة في ب.

(٩) في (ب): له.

(١٠) هو: يوسف بن عمر بن محمد الثقفي: أمير من جبابرة الولاة في العهد الأموي، كانت منازل أهله في البلقاء بشرقي الأردن، وولي اليمن لهشام سنة ١٠٦هـ، ثم نقله إلى ولاية العراق سنة ١٢١هـ وأضاف إليه إمرة خراسان ودخل العراق، وأقام بالكوفة، ثم قتل سلفه بالإمارة خالد القسري، واستمر إلى أيام يزيد بن الوليد، فعزله يزيد في أواخر سنة ١٢٦هـ، وقبض عليه وحبسه في دمشق إلى أن أرسل إليه يزيد بن خالد القسري من قتله في السجن بثأر أبيه، وعمره نيف وستون سنة، وكان صغير الحجم قصير القامة، عظيم اللحية، يضرب به المثل في التيه والحمق يقال: أتيه من أحمق ثقيف، =

خلاصتها: أنه لما وقع فصل القضية أراد زيد الرجوع إلى المدينة، فأتته الشيعة، وقالوا: أين تخرج[1] عنّا -يرحمك الله-، ومعك مائة ألف سيف من أهل الكوفة، والبصرة، وخراسان يضربون بها بني أمية دونك، وليس قبلنا من أهل الشام إلا عدة يسيرة، فأبى عليهم، فلم يزالوا يناشدونه، حتى رجع بعد أن أعطوه العهود والمواثيق، فقال له محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب[2] وقد كان من جملة من خرج معه من عند هشام لتلك الخصيمة[3]: أذكرك الله -أبا الحسين- لما لحقت بأهلك، و لم تقبل قول أحد[من][4] هؤلاء، فإنهم لا يفون لك، وإنهم أصحاب جدك الحسين، قال: أجل، وهم بالرجوع إلى المدينة، وقيل: بل أصرم على رأيه، وأنشد أبياتاً ستأتي في سياق ذكر من قال: إن السبب في خروجه لا على هذه الصفة[5].

قالوا: فحين عزم على العودة إلى المدينة أقبلت إليه الشيعة وغيرهم يبايعونه، حتى أحضر إليه ديوان خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة سوى أهل المدائن، والبصرة، وواسط، والموصل، وخراسان، والري، وجرجان، وأقام بالكوفة سبعة عشر شهراً، وأرسل دعاته إلى الآفاق كما ذكر الناظم، ولما دنا خروجه أمر أصحابه

قال الذهبي: كان مهيباً جباراً ظلوماً. (الأعلام٨/٢٤٣) وانظر بقية المصادر فيه.

(١) في (ب): أتخرج عنك.

(٢) هو: محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب-عليهم السلام-، المتوفى عشر المائة والخمسين، كان في جيش المختار في حربه مع ابن الزبير، روى عن: أمير المؤمنين، وعن عمه محمد بن الحنفية، ومحمد بن عقيل، وزين العابدين، وعنه: بنوه عبدالله، وعبيد الله، وعمر، وأبو خالد الواسطي، وابن جريج، والثوري، وآخرون(انظر معجم رجال الاعتبار).

(٣) في (ب): الخصمة.

(٤) سقط من ب.

(٥) في (ب): لا على هذه القصة، انظر تفصيل ذلك في الحدائق الوردية الجزء الأول ص ١٤٣-١٤٥، وفي مقاتل الطالبيين ص ١٣٢-١٣٥.

... من يريد أن يلقى له يستعد، وشاع ذلك فانطلق سراقة البارقي إلى يوسف بن عمر فأخبره [ذلك](1) فبعث من يطلبه ليلاً فلم يوجد عند الرجلين الذين سعي إليه أنه عندهما، فأتي بهما يوسف، فلما كلمهما استبان له أمر زيد وأصحابه، فأمر بهما يوسف فضربت أعناقهما، فبلغ الخبر زيداً فتخوّف أن يؤخذ عليه الطريق، فخرج قبل الأجل الذي ضربه لأهل الأمصار، وكان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة، فأصبح زيد ومن انضم إليه في تلك الليلة وهم مائتان وثمانية عشر رجلاً، فقال زيد: سبحان الله!!، أين الناس؟ فقيل له:هم محصورون في المسجد، قال: لا، والله ما هذا لمن بايعنا بعذر، ثم بعد ذلك وقع القتال بينه وبين القوم، وأبلى في تلك الوقعة بلاءً ظاهراً حتى إذا كان جنح الليل رمي -عليه السلام- بسهم، فأصاب جبهته اليسرى، فترك السهم على حاله، فرجع ورجل أصحابه، ولا يظن أهل الشام أنه رجع إلا للمساء بالليل، فأمر للطبيب، فقال له: إن نزعتها مت من ساعتك، فقال -عليه السلام-: الموت أهون عليّ مما أنا فيه، فعهد(2) عهده، وأوصى وصيته، ولما فرغ من ذلك نزعت النشابة منه، فقضى نحبه -سلام الله عليه-، وذلك عشية الجمعة لخمس بقين من المحرم سنة ١٢٢(3) على ما قال(4) الفقيه حميد في (الحدائق الوردية) على الأصح(5).

---

(١) سقط من ب.

(٢) في (ب): فعهد عهداً، وأوصى وصية.

(٣) في (ب): سنة اثنين وعشرين ومائة.

(٤) في (ب): على ما قاله.

(٥) اللفظ في الحدائق الوردية١/١٤٧: وكان ذلك في عشية الجمعة لخمس بقين من محرم سنة اثنتين وعشرين ومائة على أصح الروايات، وقيل: سنة احدى وعشرين وهو الذي ذكره العقيقي، حكى ذلك كله السيد أبو طالب عليه السلام. انتهى.

قلنا: وانظر الإفادة في تأريخ الأئمة السادة ص٦٥-٦٦، تجد ما ذكره المؤلف هناك.

وفي مقاتل الطالبيين ص ١٤٤ ما لفظه: قتل زيد بن علي يوم الجمعة في صفر سنة إحدى وعشرين =

قلت: فيكون قول السيد صارم الدين في منظومته: وكان مخرجه لله في صفر، إشارة إلى أنه يعني مخرجه الذي وعد به أصحابه كما تقدم؛ لأن من قتل في محرم كيف يخرج في صفر؟! فافهم.

قال الفقيه حميد: ولما[1] توفي -عليه السلام- اختلف أصحابه في دفنه، ثم اتفقوا على أن عدلوا بنهر[2] عن مجراه، ثم حفروا له، ودفنوه، وأجروا الماء على ذلك الموضع، وكان معهم في تلك الليلة[3] غلام سندي، فلما أصبح نادى منادي يوسف بن عمر: من دلَّ على قبر زيد[بن علي][4] كان له[من المال][5] كذا وكذا، فدلهم عليه ذلك الغلام فاستخرجوه[عليه السلام من قبره][6] واحتزوا[7]رأسه، ووجهوا[8] به إلى هشام[بن عبدالملك][9] وصلبوا جثته بالكناسة، فهذا ما حكاه في (الحدائق) في سبب ظهوره[10] وقال في (شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد في فصل ذكر فيه أهل

ومائة، وفي مروج الذهب٣/٢١٧ قال: وفي أيامه-يعني هشام بن عبد الملك- استشهد زيد بن علي بن الحسين بن علي كرم الله وجهه، وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائة، وقيل: بل في سنة اثنتين وعشرين ومائة. انتهى. والقول الذي ذكره المؤلف ذكره أيضاً المهدي أحمد بن يحيى المرتضى في مقدمة البحر الزخار ص ٢٢٦، وهو كذلك في التحف ص ٧٤.

(١) في الحدائق: فلما.

(٢) في الحدائق: عدلوا نهراً.

(٣) في الحدائق: وكان معهم في تلك الحال...إلخ.

(٤) زيادة في الحدائق.

(٥) زيادة في ب.

(٦) زيادة في الحدائق.

(٧) في الحدائق: ثم احتزوا.

(٨) في الحدائق: فوجهوا.

(٩) زيادة في الحدائق.

(١٠) انظر الحدائق الوردية-خ الجزء الأول ص١٤٧-١٤٨، وانظر الإفادة ص٦٦.

...(١) وخلعه الطاعة حتى قتل. ومن(٢) تقبل مذهب أسلافه في إباء الضيم، وكراهة(٣) الذل، واختيار القتل(٤) [وإيثار](٥) أن يموت كريماً: أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي [بن أبي طالب](٦) -عليهم السلام- [أمه أم ولد](٧) وكان السبب في خروجه وخلع طاعة بني مروان أنه كان يخاصم عبد الله بن الحسن بن الحسن في صدقات علي -عليه السلام- هذا يخاصم عن بني حسين، وهذا [يخاصم](٨) عن بني حسن، فتنازعا يوماً عند خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم أمير المدينة، فأغلظ كل واحد منهما لصاحبه؛ فسرّ بذلك خالد(٩) وأعجبه تشاتمهما، وقال لهما حين سكتا(١٠): اغدوا عليّ [غداً](١١) فلست لعبد الملك إن لم أفصل بينكما، فباتت المدينة تغلي كالمرجل، فمن قائل يقول: قال زيد كذا وكذا، ومن قائل يقول: قال عبد الله كذا وكذا، فلما كان الغد جلس خالد في المسجد، وجمع الناس فمن [بين](١٢) شامت ومغموم، ودعا بهما، ورغب أن يتشاتما(١٣) فذهب عبد الله يتكلم، فقال زيد:

---

(١) الذين يأبون أن تركبهم ذلة وضيم. انتهى هامش في (ب).

(٢) في (ب): وممن، وفي شرح النهج: وممن تقبل مذاهب الأسلاف..الخ.

(٣) في شرح النهج: وكراهية.

(٤) في شرح النهج: واختار القتل على ذلك.

(٥) زيادة في شرح النهج.

(٦) سقط من شرح النهج.

(٧) زيادة في شرح النهج.

(٨) سقط من (ب).

(٩) العبارة في شرح النهج: فسر خالد بن عبدالملك بذلك وأعجبه سبابهما.

(١٠) في شرح النهج: سكتنا.

(١١) سقط من شرح النهج.

(١٢) زيادة في شرح النهج.

(١٣) العبارة في شرح النهج: وهو يحب أن يتشاتما.

لا تعجل[يا][1] أبا محمد، أعتق زيد ما ملك[2] إن خاصمك إلى خالد ابدا، ثم اقبـــل على خالد، فقال[له][3]: أجمعت ذرية رسول الله ﷺ لأمر ما كان يجمعهم عليه أبو بكر ولا عمر؟ فقال خالد: أما لهذا السفيه أحد يكلمه؟ فتكلم رجل من الأنصار مـــن آل عمرو بن حزم، فقال: يا ابن أبي تراب، ويا ابن حسين السفيه، أما تـــرى عليـــك لوالٍ حقاً، ولا طاعة؟ فقال زيد: [اسكت][4] أيها القحطاني، فإنّا لا نجيب مثلـــك، فقال الأنصاري: ولِمَ ترغب عني؟ فوالله إني خير منك، وأبي خير من أبيك، وأمي خير من أمك، فتضاحك[5] زيد، وقال: يا معشر قريش، هذا الدين قد ذهـــب[أفذهبـــت الأحساب][6] فتكلم عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب[7] فقال: كذبت أيها القحطاني، والله لهو خير منك نفساً، وأباً، وأماً، ومَحتداً[8] وتناوله بكلام كثـــير، وأخذ كفين[9] من الحصى فضرب بها[10] الأرض، وقال: إنه والله، ما لنا على هذا من صبر وقام، فقام زيد -أيضاً- من فوره، وشخص[11] إلى هشام بن عبد الملـــك [بـــن

(١) زيادة في شرح النهج.
(٢) في (ب) وفي شرح النهج: ما يملك.
(٣) زيادة في شرح النهج.
(٤) سقط من ب.
(٥) في (ب): فضحك.
(٦) زيادة في شرح النهج.
(٧) هو: عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، المتوفى سنة ١١٩هـ وقيل: سنة ١١٧هـ، روى عن النبي مرسلاً، وعن عمه عبدالله بن عبدالله بن عمر، وجده عبدالله بن عمر، وعنـــه فضيل بن غزوان الضبي، والزهري، وأسامة الليثي، وآخرون، (انظر ترجمتـــه في تهذيـــب الكمـــال ٢٥٧/١٦) وطبقات ابن سعد ١٨٥/٩ وغيرها.
(٨) في (ب): ومحتذاً.
(٩) في شرح النهج: وأخذ كفاً.
(١٠) في شرح النهج: به.
(١١) العبارة في شرح النهج: وشخص من فوره.

إليه قصة كتب هشام في أسفلها: ارجع إلى أرضك، فيقول زيد: والله، لا أرجع إلى ابن الحارث أبداً، ثم أذن له [هشام][2] بعد حبس طويل، وكان في علوٍ له[3] فرقى زيـــد إليه[4] وقد أمر هشام خادماً له [أن][5] يتبعه حيث لا يراه ويسمع ما يقـــول، فصعـــد زيد، وكان بادياً[6] فوقف في بعض الدرج[7] فسمعه الخادم[وهو][8] يقول: ما أحـــبَّ الحياة إلا من ذلَّ، فأخبر الخادم هشاماً بذلك، فلما قعد بين يدي هشـــام وتحادثـــا[9] حلف له [زيد][10] على شيء، فقال [له][11] هشام: لا أصدقك، فقال [له] [12] زيد: إن الله لم[13] يرفع أحداً عن أن يرضى بالله، ولم يضع أحداً عن أن يرضى بذلك منه، فقال[14] هشام: إنه بلغني أنك تريد[15] الخلافة، وتتمناها، ولست هناك؛ لأنك ابـــن أمة، فقال زيد: إن لك لجواباً[16]. قال: تكلم، فقال: إنه ليس أحد أولى بالله ولا أرفع

---

(١) سقط من شرح النهج.
(٢) سقط من شرح النهج.
(٣) العبارة في شرح النهج: وهشام في علية له.
(٤) في شرح النهج: إليها.
(٥) سقط من ب.
(٦) في شرح النهج: وكان بادناً.
(٧) في شرح النهج: الدرجة.
(٨) زيادة في شرح النهج.
(٩) في شرح النهج: وحدثه.
(١٠) سقط من شرح النهج.
(١١) سقط من شرح النهج.
(١٢) سقط من ب.
(١٣) في شرح النهج: لا يرفع.
(١٤) في شرح النهج: قال له هشام.
(١٥) في شرح النهج: تذكر.
(١٦) في شرح النهج: جوابا.

درجة عنده ممن بعثه[1] وهو إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن أمة، فاختاره[2] الله لنبوتـــه، وأخرج منه [محمداً][3] خير البشر. قال[4] هشام: فما صنع[5] أخوك البقرة؟ فغضـــب زيد حتى كاد يخرج من إهابه، ثم قال: سماه رسول الله ﷺ: «الباقر» وتسميه أنت البقرة ؟! لشدّ ما اختلفتما، [و][6]لتخالفنّه في الآخرة كما خالفته في الدنيا، فيرد الجنة وترد النار، فقال هشام: خذوا بيد هذا الأحمق المائق فأخرجوه، فأخذ الغلمـــان بيـــده وأقاموه[7] فقال هشام: أحملوا هذا[الخائن][8] الأهوج إلى عامله، فقال زيد: والله لئـــن حملتني إليه، لا أجتمع أنا وأنت حيين[9] وليموتـــنّ الأعجـــل منّـــا، فـــأخرج زيـــد وأشخص[إلى المدينة][10] فما فارقوه حتى طردوه عن حدود الشام[11] فلما فـــارقوه عدل إلى العراق، ودخل الكوفة فبـــايع لنفســـه، فأعطـــاه البيعـــة أكـــثر أهلهـــا، والعامل[عليها][12] على العراق يومئذٍ يوسف بن عمر الثقفي، وكـــان بينهمـــا مـــن الحرب[13] ما هو مذكور[في كتب التواريخ][14].

---

(١) في شرح النهج: من نبي ابتعثه.
(٢) في شرح النهج: قد اختاره.
(٣) سقط من شرح النهج.
(٤) في ب، وفي شرح النهج: فقال.
(٥) في شرح النهج: فما يصنع.
(٦) سقط من شرح النهج.
(٧) في شرح النهج: فأقاموه.
(٨) زيادة في شرح النهج.
(٩) في شرح النهج: حيين.
(١٠) زيادة في شرح النهج.
(١١) العبارة في شرح النهج: وأشخص إلى المدينة ومعه نفر يسيرونه حتى طردوه عن حدود الشام...إلخ.
(١٢) زيادة في شرح النهج.
(١٣) في (ب): الحروب.
(١٤) زيادة في شرح النهج.

[illegible] زيد، وتخلف معه من بايعه[1] نفر يسير، فأبلى فيه[2] بلاء حسناً، وجاهد جهاداً عظيماً حتى أتاه سهم غرب، فأصاب جانب جبهته اليسرى فثبت في دماغه فحين نزع منه مات[عليه السلام][3].

قال ابن أبي الحديد: و[قد][4]كان محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب -عليهم السلام-، عنّف زيداً لما خرج، وحذّره القتل، وقال له: إن أهل العراق قد فعلوا مع أهلك ما تعرف[5] فلم يثن ذلك عزمه، بل[6] تمثّل [بقول الشاعر][7]:

بكرت تخوفني الحتوف كأنني
أصبحت من[8] غرض الحتوف بمعزل

فأجبتها إن المنية منهل
لا بد أن أسقى بذاك المنهل

إن المنية لو تمثل مثلت
مثلي إذا نزلوا بضيق المنزل

فاقني[9] حياتك لا أبا لك واعلمي
أني امرؤ سأموت إن لم أقتل

---

(١) في شرح النهج: تابعه.
(٢) في شرح النهج: وأبلى بنفسه بلاءً حسناً وجهاداً عظيماً.
(٣) زيادة في شرح النهج.
(٤) زيادة في ب، وفي شرح النهج: عنف محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب-عليه السلام-...إلخ.
(٥) العبارة في شرح النهج: وقال له: إن أهل العراق خذلوا أباك علياً، وحسناً، وحسيناً، -عليهم السلام- وإنك مقتول، وإنهم خاذلوك...إلخ.
(٦) في شرح النهج: وتمثل.
(٧) سقط من شرح النهج.
(٨) في شرح النهج: عن.
(٩) في شرح النهج: فاقني حياءك.

انتهى ما ذكره ابن أبي الحديد[1].

فصل نذكر فيه طرفاً من كرامات زيد[بن علي][2] -عليه السلام-

التي اتفقت له في حال صلبه، ونذكر فيه جماعة ممن صلب في الإسلام، فمن ذلك أن العنكبوت كانت تنسج على عورته ليلاً، فكانوا إذا أصبحوا هتكوا نسجها بالرماح[3] ومنها أن امرأة مؤمنة خرجت فطرحت عليه خمارها فالتاثت بمشيئة الله سبحانه فصعدوا فحلوه، فاسترخت سرته حتى غطت عورته[4] ورأيت في بعض الكتب أنه قتل مع زيد[بن علي][5] رجل من عدوه فصلبوه مع من صلبوا من شيعته -عليه السلام-، فكان[6] بعض عقلاء المجانين يأتي كل صباح يسلم[7] على زيد وأصحابه، ويترحم عليهم، فإذا وصل إلى خشبة ذلك الرحل، قال: أما أنت -يا هذا- فإن شعر عانتك تخبرني أنك لست من القوم، وإنما أخذت بغير ما أخذوا به؛ لأنهم -رحمهم الله- قد كانوا استحدوا قبل حضور الوقعة، فيتعجب[8] الناس من قوله.

---

(١) انظر شرح نهج البلاغة ٣/٢٨٥-٢٨٧.والأبيات هي لعنترة.

(٢) زيادة في (ب).

(٣) الحدائق١/١٤٨، التحف ص٧٥.

(٤) الحدائق١/١٤٨

(٥) زيادة في (ب).

(٦) في (ب): وكان.

(٧) في (ب): فيسلم.

(٨) في (ب): فتعجب.

[أول من صلب في الإسلام]

قيل: إن أول من صلب في الإسلام عقبة بن أبي معيط[١] قتله رسول الله ﷺ [ثم][٢] أمر بصلبه، ومنهم: خُبيب بن عدي، وابن الدثنة الأنصاري أسرتهما هذيل يوم الرجيع ولهما حديث طويل، ثم صلبوهما، وعقبة بن خثيم بن هلال [النمري][٣] صلبه خالد بن الوليد، وهاني بن عروة المرادي[٤] ومسلم بن عقيل بن أبي طالب[٥] صلبهما عبيد الله بن زياد بسوق الكوفة، وعبد الله بن الزبير صلبه الحجاج بمكة منكوساً، وقال: لا أنزله حتى تشفع فيه أمه أسماء بنت أبي بكر[٦] فلم تتكلم فيه، فيقال: إنه بقي

---

(١) عقبة بن أبي معيط، هو: عقبة بن أبان بن ذكوان بن أمية بن عبدشمس، كنيته أبو الوليد، وكنية أبيه أبو معيط، كان شديد الأذى للمسلمين عند ظهور الدعوة، فأسروه يوم بدر وقتلوه ثم صلبوه، وهو أول مصلوب في الإسلام سنة ٢هـ. (الأعلام٤/٢٤٠).

(٢) في (ب): وأمر بصلبه.

(٣) سقط من ب.

(٤) هو: هاني بن عروة المرادي، أحد سادات الكوفة وأشرافها، كان من خواص أمير المؤمنين علي، وأنجى من معاوية كثيرين شهاب المذحجي الذي كان وال على خراسان، واختلس أموالاً منها، وعنده اختبأ مسلم بن عقيل من ابن زياد في الكوفة، فكان البطل الذي أنكر هانئ، وامتنع من تسليمه وضُرب وحبس، ثم قتل في خبر طويل، وصلبه ابن زياد بسوق الكوفة سنة ٦٠هـ مع مسلم كما في الأصل، وفيهما يقول عبدالله بن الزبير الأسدي قصيدته التي أولها:

إذا كنت لا تدرين ما الموت فانظري ... إلى هانئ في السوق وابن عقيل

إلى بطل قد هشم السيف وجهه ... وآخر يهوى من طمار قتيل

(الأعلام٨/٦٨).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) هي: أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة، زوج الزبير بن العوام، كانت من قدماء الإسلام والهجرة، شهدت كثيراً من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهدت مع زوجها اليرموك، وشهدت الفتوح مع ابنها عبد الله، وكانت تعبر الرؤيا، أخذت ذلك عن أبيها، وأخذ عنها سعيد بن المسيب، وتسمى =

مصلوباً سنة، فمرت به بعد ذلك، فقالت: أما آن لراكب هذه المطيــــة أن يــترجل؟ فأنزل، ويقال: إنه أتي إليها بأسلابه فوضعتها في حجرها؛ فحاضت وجرى اللـــبن في ثديها، فقالت: حنت إليه[1] مواضعه، ودرّت عليه مراضعه، ومنهم: يزيد بن المهلب بن أبي صفرة[2] صلبه مسلمة بن عبد الملك[3] وعلق معه[4] خنــزيراً وزقّ خمر، ومنهــم: الإمام الولي زيد بن علي -عليهما السلام- بقي مصلوباً أربعة أعوام.

هذه رواها بعض أهل التواريخ، وهو الذي نقلت منه تعداد المصلوبــين، وأمــا في (الحدائق الوردية) فقال: إنه مكث مصلوباً سنة وشهوراً، وقيل: أياماً، وقيل: ســنتين، قال: ذكر ذلك السيد أبو طالب[5].

قال: وفي المرشد[6] يرفعه إلى رجاله أنه مكث إلى أيام الوليد بن يزيــد[7] وهــذه

ذات النطاقين، وماتت سنة ٧٣هـ. (انظر لوامع الأنوار ٣/١٩٤).

(١) في (ب): عليه.

(٢) هو: يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو خالد[٥٣-١٠٢هـ] ولي خراسان سنة ٨٣هـ، ثم عزله عبد الملك برأي الحجاج أمير العراق الذي كان يخشى بأسه، وحبس فهرب إلى الشــام، وفي عهــد سليمان بن عبد الملك ولاه العراق، ثم خراسان، ثم البصرة، فعزله عمر بن عبدالعزيز، وحبسه بحلب، ولما توفي عمر خرج من السجن، وغلب على البصرة سنة ١٠١هـ ثم نشبت حروب بينه وبين أمــير العراقين مسلمة بن عبدالملك انتهت بمقتل يزيد في مكان يسمى القصر بين وساط وبغداد، وأخبــاره كثيرة. (الأعلام٨/١٩٠).

(٣) في الأصل مسلم بن عبدالملك، وهو: مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أحد امراء بني أمية في دمشق، يلقب بالجرادة الصفراء، له غزوات مشهورة، ولاه أخوه يزيد إمرة العراقين، ثم أرمينية، وغزا الترك والسند سنة ١٠٩هـ، ومات بالشام سنة ١٢٠هـ. (الأعلام٧/٢٢٤).

(٤) في نسخة: عليه.

(٥) الإفادة ص٦٦، والحدائق الوردية١/١٤٩.

(٦) لعله يقصد الأمالي الأثنينية للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل الجرجاني.

(٧) هو: الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وقد تقدمت ترجمته.

فذري في الفرات، فمكّن الله وزير آل محمد أبا حفص الخلال[٢] من صلب هشام وضربه وتحريقه، وذلك أنه لما مات طلوه[٣] بالصبر كي لا يبلى فوجدوه بعد ما نبشوه مثل ما دفن.

قال بعض شعراء المنصور بالله عبد الله بن حمزة في كلمة يمدحه[٤] بها:

وكم صون جسم كان فيه هلاكه ... كما صين بالتصبير جسم هشام

هكذا في (الحدائق)[٥] وقال المسعودي في (مروج الذهب): إن عمر[٦] بن هاني الطائي قال: خرجت مع عبد الله بن علي[٧][٨][عم السفاح والمنصور][٩] حتى[١٠]

---

(١) الحدائق ١/١٤٩.

(٢) أبو حفص الخلال: لعله أبو سلمة حفص بن سليمان الهمداني الخلال، المتوفى سنة ١٣٢هـ، أول من لقب بالوزارة في الإسلام، كان في الكوفة، أنفق أموالاً كثيرة في سبيل الدعوة العباسية، ولما استقام الأمر للسفاح استوزره واستمر أربعة أشهر، واغتاله أشخاص كمنوا له ليلاً وثبوا عليه فقطعوه بأسيافهم، قيل: أن أبا مسلم الخراساني دسهم له لشحناء بينهما، أو لأن السفاح توهم فيه الميل لآل علي، فسلط عليه أبا مسلم، وكان يقال لأبي سلمة: وزير آل محمد. (الأعلام ٢/٢٦٤).

(٣) في (ب): طلي.

(٤) في (ب): يمتدح.

(٥) الحدائق ١/١٥٠.

(٦) في مروج الذهب: عمرو.

(٧) هو: عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي العباسي[١٠٣-١٤٧هـ] عم السفاح والمنصور، وهو الذي هزم مروان بن محمد بالزاب، وتبعه إلى دمشق وفتحها وهدم سورها، وقتل من أعيان بني أمية ٨٠ رجلا بأرض الرملة، ومهد دمشق لدخول السفاح، وظل أميراً على بلاد الشام، حتى ولي المنصور فخرج عليه ودعا إلى نفسه، فانتدب المنصور أبا مسلم الخراساني لقتاله فانهزم عبدالله واختفى، فأمنه المنصور وحبسه في بغداد، وانهدم عليه البيت الذي حبس فيه. (الأعلام ٤/١٠٤).

(٨) بعدها في المروج: لنبش قبور بني أمية، في أيام أبي العباس السفاح.

(٩) سقط من المروج.

(١٠) في المروج: فانتهينا.

انتهينا إلى قبر هشام، فاستخرجناه صحيحاً ما فقدنا منه إلا خرمة أنفه، فضربه عبدالله[بن علي][1] ثمانين سوطاً، ثم أحرقه، ثم استخرجنا سليمان بن عبدالملك[من أرض دابق][2] فلم نجد منه[شيئاً] [3] إلا صلبه وأضلاعه، ورأسه، فأحرقناه، وفعلنا كذلك[4] بغيرهما من بني أمية، وكانت قبورهم بقنسرين ثم انتهينا إلى دمشق، فاستخرجنا الوليد بن عبد الملك فما وجدنا في قبره قليلاً ولا كثيراً، وحفرنا[5] عن عبد الملك فما وجدنا منه [إلا شؤن رأسه، ثم احتفرنا عن يزيد بن معاوية فما وجدنا فيه][6]إلا عظماً واحداً، ووجدنا مع لحده خطاً أسود كأنما خط بالرماد بالطول[7] في لحده، ثم تتبعنا[8] قبورهم في جميع البلدان، فأحرقنا ما وجدنا [فيها][9]منهم.

قال: وكان سبب فعل عبد الله هذا ببني أمية ما فعله هشام بزيد بن علي[10]- عليهما السلام- فانتصر لبني عمه، انتهى[11].

وممن صلب: الإمام يحيى بن زيد -عليهما السلام- في أيام الوليد بن يزيد بالجوزجان، ولم يزل مصلوباً إلى أن جاء أبو مسلم الخراساني، فأنزله وواراه، وصلى عليه، [وأخذ كل من خرج][12] إلى قتاله بعد أن تصفح الديوان، فقتل من كان في

---

(١) زيادة في المروج.
(٢) زيادة في المروج.
(٣) زيادة في المروج.
(٤) في المروج: ذلك.
(٥) في المروج: واحتفرنا.
(٦) زيادة في المروج.
(٧) في المروج: في الطول.
(٨) في (ب): تبعنا، وفي المروج: اتبعنا.
(٩) زيادة في المروج، وانظر الرواية في شرح نهج البلاغة٧/١٣١-١٣٢ مع اختلاف وزيادة يسيرة، وقد عزاها هناك إلى المسعودي أيضاً في مروج الذهب.
(١٠) العبارة في المروج: وإنما ذكرنا هذا الخبر في هذا الموضع لقتل هشام زيد بن علي.
(١١) انظر مروج الذهب٣/٢١٩.
(١٢) لفظ ما بين المعقوفين في (ب): وأخذ كل واحد ممن خرج.

بعثه إذ من الهجرة، وسود أهل خراسان ثيابهم إذ ذلك[1] فصار شعارا لبني العبـــاس، وأمر أبو مسلم بإقامة المأتم في بلخ ومرو سبعة أيام، وناح عليه النساء، وكان من ولد في تلك السنة من أولاد الأعيان سموه يحيى، وممن صلب: خالد بن عبـــد الله القســـري[2] صلبه مروان الحمار، ومنهم: جعفر بن يحيى البرمكي صلبه هارون، وقطعه ثلاث قطع، ثم أحرقه، ومنهم: الوزير محمد بن بقية[3] صلبه عضد الدولة، فرثـــاه أبـــو الحســـين محمد بن يعقوب الأنباري بترثية ما قيل مثلها في بابها، أولها:

علـــو في الحيـــاة وفي الممــــات ... لحق أنـــت إحـــدى المعجـــزات

كأن الناس حولك حـــين قـــاموا ... وفـــود نـــداك أيـــام الصـــلات

كـــأنك قـــائم فيهـــم خطيبـــاً ... وكلهـــم قيـــام للصـــلاة

مددت يديك نحوهـــم احتفـــالاً ... كمدهمـــا إليهـــم بالهبـــات

[حتى قال][4]:

ركبت مطيـــة مـــن قبـــل زيـــد ... علاهـــا في الســـنين الماضيـــات

وهي مشهورة، يقال: إن الشاعر هذا كتبها[5] نسخاً، ورماها في شوارع بغـــداد، فتداولها الأدباء حتى بلغت عضد الدولة بن بويه؛ فتمنى أنه المصلـــوب، وطلـــب[6] الأنباري سنة، واتصل الخبر بالصاحب الكافي فكتب له الأمان، فلما سمـــع الأنبـــاري بالأمان قصد حضرة الصاحب، فقال له الصاحب: أنت القائل الأبيـــات؟ فـــأقر لـــه

---

(١) في (ب): إذ ذاك.

(٢) في (ب): القشيري.

(٣) في (ب): ومنهم الوزير ابن محمد نقية.

(٤) سقط من ب.

(٥) في (ب): كتب بها.

(٦) في (ب): فطلب.

وأنشده إياها، فلما بلغ:

فلم أر قبل جذعك قـــط جذعـــاً   تمكـــن مـــن عنـــاق المكرمـــات

فقام الصاحب فعانقه وقبّل فاه، وأنفذه إلى العضد، فقال: ما حملك على مرثيـــة[1] عدوي؟ فقال: حقوق سبقت، وأياد مضت؛ فجاش الحزن في قلبي فرثيت، فعفا عنـــه، وأعطاه فرساً وبدرة، ومنهم الفقيه الأديب: عمارة بن علي اليمني[2] صلبه الســـــلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب[3] سابع سبعة من أعيان مصر، والقصة مشهورة، وممـــا رثي به الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي -عليهم السلام-،قول الأنباري[4]:

أبا[5] الحسين أثار فقـــدك لوعـــة   من يلق ما لاقيت منهـــا يكمـــد

فعرى[6] لسهاد ولو سواك رمـــت بـــه   الأقدار حيث رمت به لم يســـهد

[فعبرت[7] بعدك كالسليـــم وتارة   أحكي[8] إذا أمسيت فعـــل الأرمد][9]

---

(١) في (ب): ترثية.

(٢) عمارة اليمني، هو: أبو محمد عمارة بن أبي الحسن علي بن زيدان الحكمي، اليمني، الملقب نجم الدين، المتوفى سنة ٥٦٩هـ، ولد في مرطان من وادي وساع باليمن، ورحل إلى زبيد، وأقام بها، واشـــتغل بالفقه في بعض مدارسها، شنقه صلاح الدين الأيوبي مـــع جماعـــة. (انظـــر تـــأريخ آداب اللغـــة العربية٣/٨٠-٨١).

(٣) هو: القائد الشهير صلاح الدين الأيوبي[٥٣٢-٥٨٩هـ]، اسمه يوسف بن أيوب بن شاذي أبو المظفر، ويلقب بالملك الناصر، أصله من أذربيجان من الأكراد، وهو الذي انتصر على الفرنج يوم حطـــين، واسترد طبرية وعكا ويافا إلى ما بعد بيروت، ثم فتح القدس سنة ٥٨٣هـ، ثم خرجت عكا من يده، وصالح الفرنج على أن يحتفظوا بالساحل من عكا إلى يافا، وأن يسمح لحجاجهم بزيارة بيت المقدس، مات بدمشق، وفي سيرته تصنيفات كثيرة. (الأعلام٨/٢٢٠).

(٤) في الحدائق الوردية١/١٥٠، ولأبي ثميلة الأنباري، وفي مقاتل الطالبيين ص١٥٠، أبو ثميلة الأبّار.

(٥) في الحدائق١/١٥٠: يا أبا الحسين.

(٦) في مقاتل الطالبيين ١٥٠: فغدا السهاد.

(٧) في الحدائق: فعثرت.

(٨) في الحدائق: أحكيت.

(٩) هذا البيت سقط من مقاتل الطالبيين.

كنت المؤمل للعظائـــم والذي[٢] … يرجى[٣] لأمـــر الأمـــة المتـــأود

فقتلت حين نضلت[٤] كل مناضل … وصعدت في العلياء كل مصعـــــد

وطلبت غاية[٥] ســـابقين فنلتهـــا … بالله في ســـنن[٦] كريـــم المـــورد

وأبى إلهك أن تموت ولـــم تســـر … فيهم بسيـــرة صـــادق مستنجد

والقتـــل في ذات الإلـــه ســـجية … منكم وأخذ[٧] بالفعـــال الأمجـــد

والوحـــش آمنـــة وآل محمـــــد … ما بين مقتـــول وبـــين مطـــرد[٨]

[نصباً إذا ألقى الظـــلام ستوره … رقد الحمام وليلـــه لم يرقـــد][٩]

ياليت شعري والخطوب كثـــيرة … الأسباب[١٠] موردها وما لم يورد

مـــا حجة المستبشريـــن بقتلـــه … بالأمس أوما عذر أهل المسجد[١١]

وقال الصاحب الكافي:

---

(١) في الحدائق، وفي مقاتل الطالبيين: وبعدك دأؤنا.

(٢) في الحدائق، ومقاتل الطالبيين: والنهي.

(٣) في الحدائق، والمقاتل: ترجى.

(٤) في مقاتل الطالبيين: حين رضيت.

(٥) في (ب): غاي.

(٦) في المقاتل: في سير كريم المورد.

(٧) في المقاتل: وأحرى.

(٨) البيت في مقاتل الطالبيين ص ١٥١، لفظه:

والناس قـــد أمنـــوا وآل محمـــد … من بين مقتـــول وبـــين مشـــرد

(٩) زيادة في الحدائق، وفي مقاتل الطالبيين، ولفظه في المقاتل:

نُصُبٌ إذا ألقى الظـــلام ستوره … رقد الحمـــام وليلهـــم لم يرقـــد

(١٠) في الحدائق، وفي مقاتل الطالبيين: أسباب.

(١١) انظر الحدائق الوردية. الجزء الأول ص١٥٠، ومقاتل الطالبيين ص١٥٠-١٥١.

بدا من الشيب في رأسي تفـــاريق ... وحان للهـــو تمحيــص وتطليـــق

هذا ولا لهو مع هـــــمّ يعرفـــني[1] ... بيوم زيد وبعـــض الهـــم تعويـــق

لما رأى[2] أن أمر الديـــن مطـــرح ... وقد تقســـــمه نهـــب وتمحيـــق

وأن أمـــر هشـــام في تفرعنـــــه ... يزداد شراً وإن الرجـــس زنديـــق

قام الإمـــام بحـــق الله ينهضـــه[3] ... محبة الدين إن الديـــن مومـــوق[4]

[يدعو إلى ما دعـــا آبـــاؤه زمنـــاً ... إليه وهو بعـــون الله مرفـــوق] [5]

[لما تـــردت حرارتـــي عليـــه ولم ... فليس يعسره في الخلق مخلـــوق][6]

ابن النبي نعم وابن الوصـــي نعـــم ... وابن الشهيد نعم والقول تحقيـــق

لم يشفهم قتلـــه حتـــى تعـــاوره ... قتل وصلب وإحراق وتغريـــق[7]

---

(١) في ب، وفي الحدائق: يعوقني.

(٢) في (ب): لما رأوا، وفي الحدائق: لما رأى أن حق الدين مطرح.

(٣) في الحدائق: تنهضه.

(٤) في (ب): مرهوق.

(٥) سقط من ب، والشطر الثاني من البيت في الحدائق: إليه وهو بعين الله مرموق.

(٦) زيادة في الحدائق١/١٥١.

(٧) انظر الحدائق الوردية ١/١٥١.



التحف شرح الزلف

تأليف/الإمام الحجّة المجدّد للدّين

مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي (ع)

١٣٣٢هـ-١٤٢٨هـ

مقابلة وتصحيح/

إبراهيم بن مجدالدين بن محمد المؤيدي

هادي بن حسن بن هادي الحمزي

حَصَّنْتُهَا بِاللهِ مِنْ مُتَجَاهِلٍ ... يَصِفُ ابْتِهَاجَ ضِيَائِهَا بِمُحَاقِ

وَكَشَفْتُ غُرَّتَهَا لِتَشْفِيَ عَالِماً ... قَلْباً بِقَلْبِ ثَغْرِهَا الْبَرَّاقِ







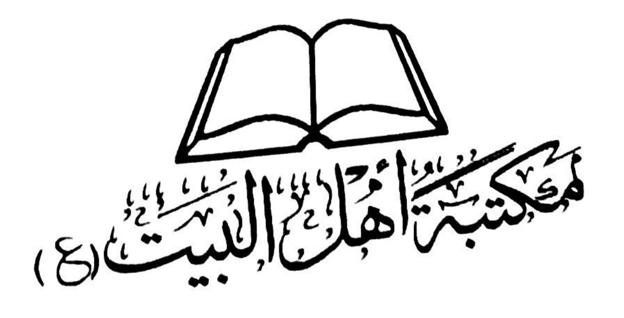
الطبعة الرابعة

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء ٢٢١ /٢٠١٤م

تمّ الصف والإخراج

بمكتبة أهل البيت (ع)



الزلف:

١٧- وَزيـدٌ حَليـفُ الذِّكْـرِ غَالَتْـهُ أُمَّـةٌ ... فَـلا قُدِّسَـتْ بـالرفضِ كَيـفَ تُـسارِعُ

التحف:

الإمام زيد بن علي (ع)

هو الإمام فاتح باب الجهاد والاجتهاد، الغاضب لله في الأرض، ومقيم أحكام السنة والفرض، أبو الحسين زيد بن علي سيد العابدين بن الحسين السبط، وهو أخو باقر علم الأنبياء، وهو مجدّد المائة الأولى.

مولده عَلَيْه السَّلام: سنة ٧٥ للهجرة على أصحِّ الأقوال.

استطراد في ذكر المجدِّدين[1]

قال صاحب الشريعة صَلَوَاتُ الله عَلَيْه وآله وسلامه: ((يبعث الله لهذه الأمة على كل مائة سنة من يجدِّدُ لها دينها))، بهذا اللفظ رواه الأمير الحسين عَلَيْه السَّلام وغيره.

وفي بعض الروايات: ((إن الله يمنُّ على أهل دينه في رأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم))، وهذا الحديث مما نقلته الأمة واحتجّت به، وأخرجه بمعناه أبو داود، والطبراني بسند صحيح، والحاكم في المستدرك.

أفاده أحمد بن عبدالله الوزير، قال: وعلى الجملة فحديث التجديد مجمع عليه بين أهل المذاهب كلها.

---

(١) – للمزيد حول أخبار التجديد ورواتها ومخرّجيها انظر كتاب لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار للإمام الحجة مجدالدين بن محمد المؤيدي(ع)، ج٢–ص٥٤٦،٥٤٥– الطبعة الثالثة– مكتبة أهل البيت(ع)، بتحقيق الأخ العلامة الحسين بن علي الأدول حفظه الله تعالى.

وقال الإمام زيد بن علي عَلَيْهِمَا السَّلام - في الكلام الذي رواه عنه صاحب المحيط مخاطباً لأصحابه -: (ويحكم أما علمتم أنه ما من قرن ينشأ إلا بعث الله عز وجل منا رجلاً، أو خرج منّا رجل؛ حجّة على ذلك القرن، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَه، وجهله من جهله).

قلت: وهذا من مُؤدّى قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه وآله في الخبر الذي روته طوائف الأمة، وأجمع على صحّته الخلق، وهو: ((إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا من بعدي أبداً: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض))[1]، وهو من تمام حجج الله على عباده.

وسنبين المجدِّدين، على رؤوس المئين، إلى عصرنا هذا، سنة خمس وستين وثلاثمائة وألف من دون اعتبار بالكسر في السنين، مهما كان يصدق عليه أنه في رأس المائة، كما حقق ذلك بعض علمائنا المحققين.

صفته: قال في الإفادة: كان عَلَيْه السَّلام أبيض اللون، أعين[2]، مقرون الحاجبين[3]، تام الخلق، طويل القامة، كثّ اللحية، عريض الصدر، أقنى الأنف، أسود الرأس واللحية، إلا أن الشيب خالط في عارضيه، وكان يُشَبَّه بأمير المؤمنين في الفصاحة والبلاغة والبراعة.

بعض الآثار الواردة فيه (ع)

وفيه آثار عن جده، وفي سائر الأئمة خصوصاً وعموماً، وسنأتي إن شاء الله تعالى بشيء من ذلك تبرّكاً، عند المرور عليهم.

---

(١) – البحث مستوفى حول هذا الحديث وتخريجه في كتاب لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار للإمام الحجّة مجدالدين بن محمد المؤيدي(ع)، ج١- ص١٠٠ وما بعدها، الطبعة الثالثة- مكتبة أهل البيت(ع)، بتحقيق الأخ العلامة الحسين بن علي الأدول حفظه الله تعالى.

(٢)– الأعين: واسع العينين.

(٣)– القرن بالتحريك: التقاء الحاجبين.

قال الهادي عَلَيْه السَّلام: ومما روى الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السَّلام، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني رسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ: ((أنه سيخرج مني رجل يقال له زيد، فينتهب ملك السلطان، فيُقْتَل، ثم يصعد بروحه إلى السماء الدنيا، فيقول له النبيون: جزى الله نبيك عنا أفضل الجزاء، كما شهد لنا بالبلاغ، وأقول أنا: أقررت عيني يا بني وأدَّيْتَ عني)) إلى آخر الخبر، انتهى.

وخطب أمير المؤمنين على منبر الكوفة، فذكر أشياء وفتناً، حتى قال: (ثم يملك هشام تسع عشرة سنة، وتواريه أرض رصافة، رصفت عليه النار، مالي ولهشام جبار عنيد، قاتل ولدي الطيّب المطيّب، لا تأخذه رأفة ولا رحمة، يصلب ولدي بكناسة الكوفة، (زيد) في الذروة الكبرى من الدرجات العلى، فإن يقتل زيد، فعلى سنة أبيه، ثم الوليد فرعون خبيث، شقي غير سعيد، ياله من مخلوع قتيل، فاسقها وليد، وكافرها يزيد، وطاغوتها أزيرق)..إلى آخر كلامه صَلَوَاتُ الله عَلَيْه. رواه الإمام المنصور بالله وغيره من أئمة أهل البيت[1].

سبب الإنتماء إلى الإمام (ع) ومعناه

ولما ظهرت الضلالات، وانتشرت الظلمات، وتفرقت الأهواء، وتشتت الآراء في أيام الأموية - وإن كان قد نجمَ الخلاف في هذه الأمة من بعد وفاة الرسول صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ إلا أنها عَظُمَت الفتن وجَلَّت المحن في هذه الدولة - وصار متلبساً بالإسلام من ليس من أهله، وادعاه من لا يحوم حوله، وقام لرحضِ الدين، وتجديد ما أتى به رسول رب العالمين الإمام زيد بن علي يقدم طائفة من أهل بيته وأوليائهم، وهي الطائفة التي وعد الله الأمة على لسان نبيها صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ أنها لن تزال على

(١) -كتاب الشافي للإمام الأعظم المنصور بالله عبدالله بن حمزة(ع) (١/٥٧٩)، طبعة مكتبة أهل البيت(ع).

الحق ظاهرة، تقاتل عليه إلى يوم الدين، أعلن[١] أهل البيت صَلَوَاتُ الله عَلَيْهم الإعتـ
إلى الإمام زيد بن علي بمعنى أنهم يدينون الله بما يدينه، من: التوحيد، والعدل، والإمامة
ليظهروا للعباد ما يدعونهم إليه من دين الله القويم، وصراطه المستقيم، وكان قد أقـ
الحجة، وأبان المحجة، بعد آبائه صَلَوَاتُ الله عَلَيْهم، فاختاروه عَلَماً بينهم وبين أمة
جدهم.

قال الإمام الكامل عبدالله بن الحسن بن الحسن: (العَلَم بيننا وبين الناس علي بن أبي
طالب، والعلم بيننا وبين الشيعة زيد بن علي).

وقال ابنه الإمام محمد بن عبدالله النفس الزكية: (أما والله لقد أحيا زيد بن علي ما دثر
من سنن المرسلين، وأقام عمود الدين إذ اعوجّ، ولن نقتبس إلا من نوره، وزيد إمام
الأئمة)، انتهى. فلم يزل دعاء الأئمة، ولا يزال على ذلك إن شاء الله إلى يوم القيامة.

وكان أبو حنيفة النعمان بن ثابت - المتوفى سنة مائة وخمسين - من تلامذة الإمام زيد
بن علي وأتباعه.

الرافضة

وحال الإمام الرضي، السابق الزكي، الهادي المهدي، زيد بن علي، وقيامه في أمة جده
طافح بين الخلق، ولم يفارقه إلا هذه الفرقة الرافضة التي ورد الخبر الشريف بضلالها.

وسَبَبُ مفارقتهم له مذكور في كتاب معرفة الله للإمام الهادي إلى الحق، وغيره من
مؤلفات الأئمة والأمة، فإن الأمة أجمعت على أن الرافضة هم الفرقة الناكثة على الإمام
زيد بن علي، ولكنها اختلفت الروايات في سبب نكثهم عليه، وأهل البيت أعلم بهذا
الشأن، واقتدت هذه الفرقة بسلفها المارقة الحرورية، كما قال الإمام زيد بن علي: اللهم
اجعل لعنتك ولعنة آبائي وأجدادي ولعنتي على هؤلاء القوم الذين رفضوني، وخرجوا

(١)- جواب لمّا.

من بيعتي، كما رفض أهل حَرَوْرَاء[1] علي بن أبي طالب عَلَيْه السَّلام، حتى حاربوه[2].

وأما رواية العامّة، فقال في تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري الجزء (٨) ص٢٧٢ حوادث سنة ١٢٢ ما لفظه: (وتخوَّف زيد بن علي أن يُؤْخَذَ فعجل قبل الأجل الذي جعله بينه وبين أهل الكوفة..إلى قوله: فلما رأى أصحاب زيد بن علي الذين بايعوه أن يوسف بن عمر قد بلغه أمر زيد، وأنه يدس إليه ويستبحث عن أمره، اجتمعت إليه جماعة من رؤوسهم، فقالوا: رحمك الله ما قولك في أبي بكر وعمر.

..إلى قوله: فقال لهم زيد: إن أشدّ ما أقول فيما ذكرتم إنا كنا أحق بسلطان رسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ من الناس أجمعين، وإن القوم استأثروا علينا ودفعونا عنه، ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفراً، قد ولوا فعدلوا في الناس وعملوا بالكتاب والسنة.

قالوا: فلم يظلمك هؤلاء إذا كان أولئك لم يظلموك، فلم تدعو إلى قتال قوم ليسوا بظالمين؟

فقال: إن هؤلاء ليسوا كأولئك إن هؤلاء ظالمون لي ولكم ولأنفسهم، وإنما ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ، وإلى السنن أن تُحيا وإلى البدع أن تُطْفأ، فإن أنتم أجبتمونا سعدتم، وإن أنتم أبيتم فلست عليكم بوكيل، ففارقوه ونكثوا بيعته، وقالوا: سبق الإمام، وكانوا يزعمون أن أبا جعفر محمد بن علي أخا زيد بن علي هو الإمام، وكان قد هلك يومئذ، وكان ابنه جعفر بن محمد حياً، فقالوا: جعفر بن محمد إمامنا اليوم بعد أبيه، وهو أحق بالأمر بعد أبيه، ولا نتبع زيد بن علي فليس بإمام، فسمَّاهم زيد الرافضة.

---

(١)- حَرَوْرَاء بفتحتين وسكون الواو وراء أخرى وألف ممدودة: موضع على ميلين من الكوفة، نزل به الخوارج فنسبوا إليه.

(٢) – للمزيد انظر كتاب لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار للإمام الحجّة مجدالدين بن محمد المؤيدي(ع) (٤٣٣/١ وما بعدها)، الطبعة الثالثة- مكتبة أهل البيت(ع)، بتحقيق الأخ العلامة الحسين بن علي الأدول حفظه الله تعالى.

قال: وكانت طائفة منهم قبل خروجه مرّوا إلى جعفر بن محمد بن علي، فقالوا له: إن زيد بن علي فينا يُبَايَعُ أفترى لنا أن نبايعه، فقال لهم: نعم بايعوه، فهو والله أفضلنا وسيدنا وخيرنا، فجاءوا فكتموا ما أمرهم به).

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج٥ ص٣٨٩ في ترجمة الإمام زيد ما لفظه: روى عن أبيه زين العابدين وأخيه الباقر.. إلى قوله: وعنه ابن أخيه جعفر بن محمد، وشعبة، وفُضَيل بن مرزوق، والمطلب بن زياد، وسعيد بن خثيم، وابن أبي الزناد، وكان ذا علم وجلالة وصلاح، هفا وخرج فاستشهد.

إلى قوله: قال عيسى بن يونس، وجاءت الرافضة زيداً، فقالوا: تبرّأ من أبي بكر وعمر حتى ننصرك.. إلى قوله: قالوا: إذاً نرفضك، فمن ثمَّ قيل لهم الرافضة، وأما الزيدية فقالوا بقوله وحاربوا معه.

وذكر إسماعيل السُّدي عنه، قال: الرافضة حربنا مرقوا علينا.

وروى عبدالله بن أبي بكر العتكي عن جرير بن حازم، قال: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ كأنه متساند إلى خشبة زيد بن علي وهو يقول: هكذا تفعلون بولدي؟!

قال عباد الرَّواجني: أنبأنا عمرو بن القاسم، قال: دخلت على جعفر الصادق وعنده ناس من الرافضة، فقلت: إنهم يبرؤون من عمّك زيد، فقال: برأ الله ممن تبرأ منه، كان والله أقرأنا لكتاب الله وأفقهنا في دين الله، وأوصلنا للرحم ما تركنا وفينا مثله.

قال الذهبي: قلت: خرج متأوِّلاً، وقُتِلَ شهيداً وليته لم يخرج.

قلت: فهل جرى لتقديم المشائخ ذكر في رواياتهم، فنقلهم لاسم الرفض إلى من قدم علياً عَلَيْهِ السَّلام على المشائخ زور وبهتان ليس لهم عليه أي مبرّر، فقد اتفقنا نحن وهم على أن الرافضة هم الذين رفضوا زيد بن علي عَلَيْهِمَا السَّلام.

قال نشوان الحميري في كتابه الحور العين في ذكر الرافضة ما لفظه: فقال لهم زيد: إن أبا بكر وعمر ليسا كهؤلاء، هؤلاء ظالمون لكم ولأنفسهم ولأهل بيت نبيهم، وإنما أدعوكم إلى كتاب الله ليعمل به وإلى السنة أن يعمل بها، وإلى البدع أن تطفأ، وإلى الظَّلَمة من بني أمية أن تخلع وتنفى، فإن أجبتم سعدتم وإن أبيتم خسرتم ولست عليكم بوكيل، قالوا: إن برئت منهما وإلا رفضناك، فقال زيد: الله أكبر، حدثني أبي عن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ قال لعلي عَلَيْه السَّلام: ((إنه سيكون قوم يدّعون حبّنا لهم نبز فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون)) اذهبوا فإنكم الرافضة، ففارقوا زيداً يومئذ فسمّاهم الرافضة، فجرى عليهم هذا الاسم.

وروى السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني في كتاب الدعامة: أن جميع فرق الأمة اجتمعت على إمامة زيد بن علي عَلَيْه السَّلام إلا هذه الفرقة التي تقدّم ذكرها، فقال لما شهر فضله وتقدمه وظهر علمه وبراعته، وعُرف كماله الذي تقدّم به أهل عصره اجتمع طوائف الناس على اختلاف آرائهم على مبايعته فلم يكن الزيدي أحرص عليها من المعتزلي، ولا المعتزلي أسرع إليها من المرجي، ولا المرجي من الخارجي، فكانت بيعته عَلَيْه السَّلام مشتملة على فرق الأمة مع اختلافها، ولم يشذّ عن بيعته إلا هذه الطائفة القليلة التوفيق.

إلى قوله: وكان أفضل العترة؛ لأنه كان مشاركاً لجماعتهم بوجوه لم يشاركوه فيها، فمنها اختصاصه بعلم الكلام - الذي هو أجلّ العلوم وطريق النجاة، والعلم الذي لا ينتفع بسائر العلوم إلا معه والتقدم فيه والاشتهار عند الخاص والعام.

هذا أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ يصفه في صَنْعَةِ الكلام ويفتخر به ويشهد له بنهاية التقدم، وجعفر بن حارث في كتاب الديانة، وكثير من معتزلة بغداد كمحمد بن عبدالله الإسكافي وغيره ينسبون إليه في كتبهم، ويقولون: نحن زيدية، وحسبك في هذا

الباب انتساب المعتزلة إليه مع أنها تنظر إلى الناس بالعين التي ينظر بها ملائكة السماء إلى أهل الأرض مثلاً، فلولا ظهور علمه وبراعته وتقدمه على كل أحد في فضيلته لما انقادت له المعتزلة.

إلى قوله: ومما يدلّ على صحة ما رواه السيد أبو طالب من إجماع فرق الأمة على زيد بن علي لِمَا كان من فضله قولُ شاعر الخوارج يرثي زيداً عَلَيْه السَّلام ويقرّع الزيدية:

يا با حسين والأمور إلى مدىً ... أولاد دَرْزَةَ أسلموك وطاروا

يا با حسين لو شراة عصابة ... علقتك كان لوردهم إصدار

وقال أيضاً:

أولاد دَرْزَةَ أسلموك مُبَتَّلاً ... يوم الخميس لغير ورد الصادر

تركوا ابن فاطمة الكرامُ جدودُه ... بمكان مسخنة لعين الناظر

وروى حسن بن علي بن يحيى بن أبي يعلى عن عمر بن موسى، قال: قلت لزيد بن علي: أكان علي إماماً؟

فقال: كان رسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ نبياً مرسلاً، لم يكن أحد من الخلق بمنزلة رسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ ولا كان لعلي ما يذكر الغالية، فلما قبض رسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ كان علي من بعده إماماً للمسلمين في حلالهم وحرامهم، وفي السنة عن نبي الله وتأويل كتاب الله، فما جاء به علي من حلال أو حرام أو كتاب أو سنة كان ردّه عليه كفراً، فلم يزل ذلك حتى أظهر السيف وأظهر دعوته واستوجب الطاعة ثم قبضه الله شهيداً.

ثم كان الحسن والحسين، فوالله ما ادّعيا منزلة رسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ، ولا كان من رسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ من القول فيهما ما قال في علي عَلَيْه

السَّلام، وأيضاً أنه قال: سيدا شباب الجنة، فهما كما سماهما رسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ، وكانا إمامين عدلين، فلم يزالا كذلك حتى قبضهما الله تعالى شهيدين.

ثمّ كنّا ذرية رسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ من بعدهما ولد الحسن والحسين، ما فينا إمام مفترضة طاعته، ووالله ما ادّعى علي بن الحسين أبي ولا أحد منزلة رسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ ولا منزلة علي، ولا كان من رسول الله فينا ما قال في الحسن والحسين، غير أنا ذرية رسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ، فهؤلاء يقولون حسدت أخي وابن أخي، أحسد أبي حقاً هو له، لبئس الولد أنا من ولد، إني إذاً لكافر إن جحدته حقاً هو له من الله، فوالله ما ادعاها علي بن الحسين، ولا ادعاها أخي محمد بن علي منذ صحبته حتى فارقني.

ثم قال: إن الإمام منا أهل البيت المفروض علينا وعليكم وعلى المسلمين مَنْ شهر سيفه ودعا إلى كتاب ربه وسنة نبيه وجرى على أحكامه وعُرِفَ بذلك، فذلك الإمام الذي لا تسعنا وإياكم جهالته.

فأما عبد جالس في بيته، مرخٍ عليه ستره، مغلق عليه بابه، تجري عليه أحكام الظالمين، لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر؛ فأنى يكون ذلك إماماً مفروضة طاعته؟

وفي فضل زيد ما روى محمد بن سالم، قال: قال لي جعفر بن محمد: يا محمد، هل شهدت عمي زيداً؟

قلت: نعم.

قال: فهل رأيت فينا مثله؟

قلت: لا.

قال: ولا أظنك والله ترى فينا مثله إلى أن تقوم الساعة، كان والله سيدنا ما ترك فينا لدين ولا دنيا مثله.

شيء من كراماته عَلَيهِ السَّلام

وله كرامات جمَّة، حال قتله وصلبه وتحريقه، منها: ظهور رائحة المسك منه بعد صلبه، حتى قال رجل لآخر: أهكذا توجد رائحة المصلوبين؟

فسمعا هاتفاً يقول: هكذا توجد رائحة أبناء النبيين، الذين يقضون بالحق وبه يعدلون.

ومنها: أن الله تعالىٰ سَخَّرَ ما يمنع من كشفه عند صلبه، فنسجت عليه العنكبوت، فلما أزالوه استرخىٰ من جسده من السرة إلىٰ الركبة ما ستر جميع ذلك.

ومنها: أنها لما كثرت الآيات حال بقائه أحرقوه، وذرّوه في البحر، فاجتمع في ذلك الموضع كهيئة الهلال.

قال الديلمي - صاحب القواعد -: قد رأيناه، ويراه الصديق والعدوّ، بلا منازع. انتهى. ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾...الآية، صَلَواتُ الله عَلَيْه وعلى الباذلين أنفسهم في رضاء الله حقاً.

أولاده: الإمام يحيىٰ - وجده أبو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية -، وعيسىٰ، ومحمد، والحسين، وأعقب هؤلاء الثلاثة من ولده عَلَيْهم السَّلام.

ومن أراد الاستكمال للأخبار في الإمام، والإطلاع على خطبه ومقاماته ومواقفه فعليه بكتب الإمام الهادي إلىٰ الحق، والإمام المؤيد بالله، وأبي طالب، والإمام أحمد بن سليمان، وأبي العباس، والمنصور بالله، والأمير الحسين، وغيرهم من علماء الأمة.

ومن مؤلّفاته: كتاب تفسير القرآن، وكتاب غرائب معاني القرآن، وكتاب الإيمان، وكتاب الرد على المرجئة، وكتاب الخطب والتوحيد، وكتاب الاحتجاج في القلّة والكثرة، وكتاب فضائل أمير المؤمنين، وكتاب الرسالة في إثبات الوصاية، وكتاب الصفوة، وكتاب تفسير الفاتحة، وكتاب المناظرات، وكتاب المواعظ والحكم، والمجموعان الحديثي والفقهي.

صلوات الله وسلامه عليه وعلىٰ آبائه الطاهرين.

وروى عن محمد بن علي أنه قال - وأشار إلى زيد -: هذا سيد بني هاشم، إذا دعاكم فأجيبوه، وإذا استنصركم فانصروه.

وخفقت رايات الجهاد

ولما دعا الخلق إلى كتاب الله وسنة جده، أخبرهم بما عهد إليه آباؤه بأنه سَيُقْتَلُ ويُصْلَبُ، وأمرهم بالتثبت في الدين، وأن لا يقاتلوا على الشك.

وقال صَلَواتُ الله عَلَيْه حين خفقت عليه الرايات: (الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله ما يسرني أني لقيت محمداً صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ ولم آمر في أمته بمعروف، ولم أنههم عن منكر، والله ما أبالي إذا قمت بكتاب الله وسنة نبيه أنه تأجَّج لي نار، ثم قُذِفْتُ فيها، ثم صرت بعد ذلك إلى رحمة الله، والله لا ينصرني أحد إلا كان في الرفيق الأعلى، مع محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ويحكم أما ترون هذا القرآن بين أظهركم، جاء به محمد صَلَّى الله عَلَيْه وَآله وَسَلَّمَ ونحن بنوه، يا معاشر الفقهاء ويا أهل الحجا أنا حجة الله عليكم).

وقال: (نحن الأوصياء والنجباء والعلماء، ونحن خزّان علم الله، وورثة وحي الله، وعترة رسول الله، وشيعتنا رعاة الشمس والقمر) - أي أهل المراقبة للصلوات في هذه الأوقات، بهذا المعنى فسر كلامه الناصر للحق عَلَيْه السَّلام -.

وقال - والمصحف منشور بين يديه -: (سلوني، فوالله ما تسألوني عن حلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وناسخ ومنسوخ، وأمثال وقصص، إلا أنبأتكم به، والله ما وقفت هذا الموقف إلا وأنا أعلم أهل بيتي بما تحتاج إليه هذه الأمة).

استشهد عَلَيْه السَّلام: في زمن هشام بن عبد الملك الأموي، ليلة الجمعة لخمس بقين من محرم سنة اثنتين وعشرين ومائة، وله من العمر ست وأربعون سنة.


تم جامع السيرة
كتاب الله
وعترتي
مجموعة الإمام الباقر عليه السلام للدراسات الإسلامية